العدد (١٨) ـ شوال ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

الأنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية



تقرؤون في الداخل

الصـرخـة في وجه المستكبرين
الأهمية ـ المنطلقات ـ المميزات

[ملف العدد]

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

المشروع القرآني المبارك

بقلم: قاسم حسن البهكلي

مثَّل القرآن الكريم أعظم مصدر تربوي لإصلاح الإنسان قال تعالى{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} فهو شفاء من كل مرض وعلة معنوية تؤثر في نفس الإنسان أو في قلبه ومشاعره، وبهذا استطاع الرسول الأكرم أن يبني به أمة واحدة لو تثقفت بثقافته كانت أعظم ثقافة، وأكثر إنجازاً، وأسمى روحاً، ووضعية، وأزكى وأطهر نفوساً من أي أمة أخرى لأنه يمنحها زكاء في الروح وفهما للواقع ويكشف لها نفسيات أعدائها كما يمنحها ثقافة استباقية للأحداث مهما تشعبت الحياة وأحداثها ومهما اتسعت يظل القرآن الكريم هو الأوسع، والأشمل، والأكمل في كل شيء فآياته هي أعلام على حقائق لا يمكن إنكارها ولا اختزالها في جزئيات بسيطة بعيدا عن الترابط والتكامل لأن الدين في منهجيته مترابط مع بعضه البعض.

ولذا جاء المشروع القرآني مؤثر ا ومقنعا وراقيا لا يعيش الباطل أمامه، لأن فيه زكاء، وحكمة، وهداية في كل شؤون الحياة، فيه ما يجعلنا نموت سعداء ونبعث سعداء، وندخل الجنة، ونسلم من عذاب الله، كما جاء منسجما مع الفطرة البشرية، يلامس واقع الإنسان وقضاياه في كل الاتجاهات من خلال مصاديق واقعية يعرضها في ظروف مليئة بالأمثلة التي تعتبر شاهداً على عظمة هذا الدين وعامل جذب للآخرين بسبب حيويته وتجدده وصلاحه لكل عصر ومصر فهو مشروع عملي تصحيحي موفق ومسدد في كل شؤونه.

وهو مشروع تعبئة وتهيئة ومشروع خلاص ارتقى بهذه الأمة التي ربط مصيرها به فأخرجها من الظلمات إلى النور ومن التنافر والشتات إلى السيادة والقيادة ومن ظلام الجهل إلى نور العلم ومن الذلة إلى العزة لأنه مشروع ربط بقيومية الله سبحانه وتعالى فجاء من أبرز سماته القدرة على تصحيح واقع الأمة بدءاً من التصحيح الثقافي الذي هو الخطوة الأولى والأهم ثم تصحيح الجوانب الأخرى سياسيا وسياديا واجتماعيا واقتصاديا لأنه مشروعٌ تنويريٌ توعويٌ ثمرته وعيٌ عاليٌ وبصيرةٌ نافذةٌ وتقييمٌ صحيحٌ وقراءةٌ واقعيةٌ للأحداث والمتغيرات.

كما أن من أبرز سمات هذا المشروع العظيم أنه أخلاقيٌ قيميٌ يهدف إلى إعادة الأمة إلى قيمها وأخلاقها القرآنية التي هي من أهم ما يستهدفنا فيه أعداؤنا ولذا لابد من تفعيله بكل جدية فهو وحده من يقدر على أن ينهض بالأمة ويرتقي بها عبر مراحل ونقلات مواكبة للمستجدات والأحداث لما يملكه من مقومات نهضوية حقيقية وواقعية بعيدة عن المثالية والخيال.

ولذا فإن هذا المشروع القرآني العظيم الذي أسسه الشهيد القائد -رضوان الله عليه- والمترافق معه [شعار الصرخة - والمقاطعة] قد أصل للهوية الإسلامية الجامعة وطمس الهويات الجزئية القائمة على العرقية والطائفية والحزبية والفئوية وأحيا روح المسؤولية الدينية في مرحلة سعى الطغيان إلى إماتتها وإخماد جذورها، وحطم جدار الصمت وكسر حاجز الخوف، وارتقى بالأمة وأعاد لها الأمل والثقة بنفسها، ومثل لها الخلاص في مرحلة من أعتى المراحل التي مرت بها، فقد استنقذها من حالة الذل والهوان وأخرجها من حالة الضياع والتيه إلى بر الأمان الحقيقي صراط الله المستقيم ونمّى فيها ثقافة الجهاد والاستشهاد ونجح في تأسيسه لمرحلة تحررية نهضوية شاملة ترقى بهذه الأمة نحو عزتها واستعادة كرامتها ومكانتها ومجدها.

فيجب علينا تقديس هذا المشروع الذي دعا إليه الشهيد القائد رضوان الله عليه وتعظيمه واتباعه حرفيا والوفاء لقادتنا من أعلام الهدى ولدماء شهدائنا وجهود المخلصين من أبناء هذا المشروع المبارك وأن نقول لمؤسسه الرجل العظيم في آخر هذا الكلام كما قال السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ((أقول لسيدي ومولاي القائد الشهيد السيد حسين -رضوان الله عليه- ((سيدي لك مني العهد والوعد ومن كل الأحرار المخلصين الشرفاء في هذه المسيرة على مواصلة دربك في نهج الله، في خط القرآن، بتوفيق الله وبإذنه ثابتين مستمرين حتى نلقى الله ويجمع الله بيننا وبينك وبين آبائك الطاهرين وجدك محمد في مستقر رحمته في الجنة)).

المحتويات





الأنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

فريق التحرير

عبد الله المستكا
قاسم البهكلي
عادل أبو طالب
صادق البهكلي

الإخراج الفني

صادق البهكلي

إصدار:

دائرة الثقافة الجهادية

صفحة المجلة على التلجرام
@AlansarMAG


حقائق وأرقام
حروب الجيل الخامس وتطبيقاتها
facebook


أدب
إحسب حسابك


مفاهيم قرآنية
مع المصطفَين
تصحح المفاهيم .. ويقوّم الاعوجاج
مختارات من محاضرات الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (ع)
استشعار المسؤولية ضمان النصر
الصرخة شعار وموقف
مفهوم الحرية
حرية الإنسان في عبوديته لله
الحرية مكارم الأخلاق
الاعتصام بحبل الله معيار الحرية الحقيقية
سنة التحرر
أنبياء الله هم رموز الحرية
الحرية المزيفة


وعي صحي
التهاب المعدة.
أسبابه وطرق علاجه

قبس من هدى القرآن الكريم

الطاعة لأهل الكتاب تمثل ردةً وكفراً:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ آل عمران

نصر دين الله مسؤولية جماعية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾ الصف

الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعدائه:

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ المجادلة

إعلان البراءة من المشركين في الحج:

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾﴾ التوبة

أي عمل مؤثر على عدوك هو عمل صالح:

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ التوبة

التحذير من تولي اليهود والنصارى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَـؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ المائدة

خطورة الارتداد في مواجهة أهل الكتاب:

﴿... وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ البقرة

مهما قدمنا لهم من تنازلات لن يقبلوا بنا:

﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾ البقرة

دخول الجنة مرتبط بالجهاد في سبيل الله:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ الحجرات

مما روي عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)

هناك حديث مهم رواه الإمام الناصر في البساط عن الإمام جعفر الصادق عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أنه قال: **((لو أن عبداً صام نهاره وقام ليله وأنفق ماله عِلقاً عِلقا في سبيل الله، وعبد الله بين الركن والمقام حتى يكون آخر ذلك أن يذبح بين الركن والمقام مظلوماً لما رفع إلى الله من عمله مثقال ذرة، حتى يظهر الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله))** هذا لفظ الحديث أو معناه.

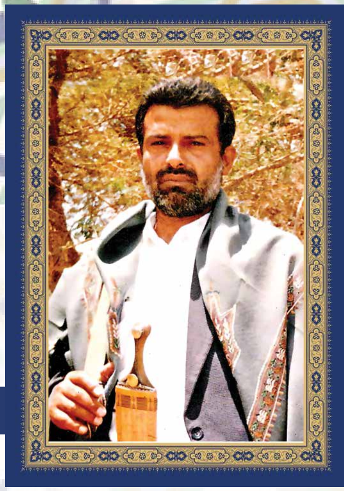
مما روي عن الإمام علي (عليه السلام)

وروي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال:

((الراضي بعمل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضا به)).

كلمات من نور

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



[لا عذر للجميع أمام الله]

أريد أن أقول هذا وأنا على ثقة أن هذا هو الواقع الذي نحن عليه؛ ليفهم أولئك الذين يرون أنه ليس هناك أي شيء، أنه ليس هناك وضعية خطيرة. نحن في وضعية خطيرة مع الله، نحن في وضعية خطيرة جداً مع الله، ونحن في وضعية خطيرة جداً أمام أعدائنا، ونحن في وضعية خطيرة في تفكيرنا وثقافتنا، نحن تحت الصفر، ولا أدلّ على ذلك من أننا نرى أنفسنا جميعاً - بما فينا زعماؤنا - لا أحد منهم يجرؤ على أن يقول كلمة قوية في مواجهة اليهود! أليس يعني هذا أننا تحت الصفر.

الزعماء هؤلاء الكبار الذين يبدون كباراً أمامنا، ويبدون جبارين علينا، ويبدون عظماء أمامنا، ألست أنت تراهم صغاراً جداً أمام إسرائيل؟ تراهم صغاراً جداً في مؤتمرات القمة عندما يجتمعون؟ ترى كيف أن الآخرين يستصغرونهم ويحتقرونهم، رئيس أمريكا أي مسؤول في بريطانيا أو فرنسا، رئيس وزراء إسرائيل عندما يجتمع زعماء المسلمين جميعاً - إذا كان أحد منكم يتابع اجتماع زعماء المسلمين في (الدوحة)، اجتماع (القمة الإسلامية) في الدوحة - واليهود يضربون الفلسطينيين، لم يتوقفوا ولم يخافوا، اليهود يضربونهم كما يضربونهم أمس وقبل أمس وبكل برودة أعصاب، ولا يفكرون في هؤلاء الذين يجتمعون في الدوحة الخمسين زعيماً.

الآن في هذه الأيام قد تحصل قمة في بيروت لزعماء العرب الضعف بارز عليها من الآن، ويتحدثون عنها من الآن كيف قد تكون، والإسرائيليون ما يزالون شغالين يضربون الفلسطينيين، وأمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وكل هذه الدول ما زالت تتحرك بقطعها العسكرية، وكل مرة يوصلون جنوداً في أفغانستان أوهناك أو هنا وفي جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً باعتبارها بلداناً إسلامية، أي أنهم يحتقروننا جميعاً، يستذلوننا حتى زعماؤنا، هؤلاء الذين يبدون عظماء، ويبدون جبارين، ويبدون كباراً وصورهم تملأ الشوارع هم لا يساوون عند أولئك شيئاً.

فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولاً، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كل المواقع التي أمرك بأن تتحرك فيها فإنها لا تنفع.

الدين دين متكامل، دين مترابط، الله ذكر عن بني إسرائيل هكذا أنهم كانوا على ما نحن عليه: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، والتوراة بين أظهرهم، والتوراة يقرؤونها ويطبعونها ويكتبونها، هل اليهودي كفر بشيء من التوراة بأنه ليس من التوراة؟ التوراة كلها هم مؤمنون بأنها كتاب الله، التوراة شأنها عندهم كالقرآن عندنا. عندما يقول الله عنهم بأنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض لا يعني بأنهم هذا الإصحاح أو هذه المقطوعة من التوراة يكفرون بها أي يلغونها وليست من كتاب الله يصفرون عليها ليس هكذا إنما لأنهم يتركون العمل به ويرفضون العمل والالتزام بأشياء في التوراة، الأمر الذي نحن عليه، نترك العمل بل نرفض.

واقع الرفض ليس فقط واقع من يجهل ثم إذا ما علم التزم وعمل، بل واقع الرفض الذي لا يريد أن يعمل.. هذا هو الكفر، هذا هو الكفر كما قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»(آل عمران: من الآية97) أي من رفض وهو مستطيع فلم يحج ورفض لم يهتم بالموضوع، ليس مستعداً أن يحج، كفر.

«يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (المائدة:67) يرفضون ولاية الإمام علي، يرفضون ما تبلغهم به ليسوا مستعدين أن يقبلوه، هذا هو كفر؛ لأن الكفر بكله إنما هو الرفض، لم يكن العربي كافراً بالله، ذلك الذي يعبد الصنم لم يكن كافراً بالله بمعنى أنه غير مؤمن بوجود الله كانوا مؤمنين بوجود الله والقرآن تحدث عنهم: «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ»(الزخرف: من الآية87) «مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ» (الزخرف:9) أليس هذا في القرآن؟.

لكنهم كانوا رافضين الإيمان بمحمد، الإيمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى فسماهم كافرين.. الكفر هو الرفض، هو أن لا تجد في نفسك استعداد لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كفر.



القول السديد

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

(يحفظه الله)

كلمة (ذكرى الصرخة) ١٤٤٣هـ

تحرَّك السيد حسين بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" بمشروعه القرآني، وعبَّر عن توجهه في التصدي لتلك الهجمة العدائية ضد أمتنا الإسلامية، عبَّر عن هذا التوجه بهذا الشعار: شعار البراءة، بالصرخة في وجه المستكبرين، وطلب أن يُهتَف بهذا الشعار ممن يستجيبون وينطلقون في إطار هذا المشروع، ويدركون طبيعة هذه المرحلة، وما فيها من المخاطر والتحديات على أمتنا، وخطورة السكوت، وخطورة الاستسلام، وخطورة الصمت، وخطورة أن يبقى واقع الأمة واقعاً خانعاً، ساكناً، جامداً، تجاه تلك المخاطر الكبيرة من جانب الأعداء.

الشعار- بحد ذاته- يمثِّل صوتاً للأمة، في مقابل ما يفعله أعداؤها، يعبِّر هذا الصوت عن سخطها، عن احتجاجها، عن عدم تقبُّلها لما يفعله أعداؤها، عن عدم سكوتها تجاه المؤامرات الكبيرة التي تستهدفها.

الشعار- يهدف إلى تحصين الساحة الداخلية للمسلمين (لأبناء الأمة) من الاختراق؛ لأن الاستهداف الأمريكي هو استهداف شامل، يستهدف هذه الأمة في كل شيء، يستهدفها فكرياً، وثقافياً، وسياسياً، ويستهدفها عسكرياً، وأمنياً، واقتصادياً ؛ ولذلك تحتاج هذه الأمة في واقعها الداخلي إلى حالة تعبئة، لتكون في حالة يقظة، انتباه، وعي تجاه تحركات الأعداء؛ لتتحصن من اختراقهم، من نفوذهم، من تأثيرهم.

والشعار لم يكن لوحده، الشعار أتى ضمن نشاط تثقيفي وتوعوي واسع، ونشاط تعبئة واسعة، ونشاط كذلك يتجه إلى مواقف وخطوات عملية مرسومة ومحددة تضمَّنتها الثقافة القرآنية، وأيضاً صَحِبَه وكان إلى جانبه موقفٌ آخر هو المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

الشعار ـ كسر حالة الصمت والسكوت التي أراد الآخرون أن يفرضوها، على أمتنا من الداخل، في مقابل الهجمة الهائلة الشاملة من جانب أعداء الأمة، أرادوا أيضاً ألَّا يكون هناك أي تحرك يعيق التحرك الأمريكي والغربي والإسرائيلي، وأن تبقى الساحة العربية، والساحة الإسلامية بشكلٍ عام، ساحة مفتوحة، وبيئة مهيَّأة وخصبة لكل المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية دون أي عائق على المستوى الشعبي أو الرسمي في أي بلدٍ عربيٍ أو مسلم، يعيق مؤامرات الأعداء، ويتصدى لمؤامراتهم وخططهم، أرادوا أن تبقى الساحة ساحة خانعة، مستسلمة، متقبِّلة، وأن يكون الحال بالنسبة لأبناء هذه الأمة: إمَّا أن يسكتوا رهبةً وخوفاً ورعباً واستسلاماً، وإمَّا أن يتقبَّل البعض منهم تلك الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية والغربية، وأن يتجاوب معها، أن يستجيب لها، أن يتفاعل معها وفق ما يريده الأعداء، وهذه حالة خطرة جدًّا.

الشعار- هو، براءة من أعداء الله، أعداء المسلمين، أعداء الإسلام، أعداء الإنسانية، الذين يتحركون بكل شرهم وطغيانهم وإجرامهم، تجاه ما يرتكبونه من أبشع وأفظع الجرائم، جرائم القتل، وانتهاك الأعراض، واحتلال الأوطان، ونهب الثروات، ونشر الضلال، والطمس للهوية الإسلامية... وغير ذلك من جرائمهم الشاملة والواسعة، يجب أن يكون هناك صوتٌ للبراءة منهم ومما يفعلون، وأن يكون هناك مباينةٌ لهم ولتوجههم الذي يسعون إلى فرضه على أمتنا الإسلامية، وإلى أن يصبح حالةً سائدة في كل بلاد المسلمين.

الشعار- له أهميته الكبيرة في التصدي لثقافات ومفاهيم خطيرة يريد الأعداء أن تترسخ في الساحة الإسلامية والعربية، فأتى هذا الشعار ليواجه تلك المفاهيم الخاطئة، وليرسّخ المفاهيم الأصيلة، التي تعبِّر عن الموقف الحق، وتعبِّر عن الوعي تجاه الأعداء، وتجاه مؤامراتهم.

الشعار- هو يرتقي بالأمة، يرتقي بمن يتحركون على أساسه إلى المواقف الأخرى المطلوبة في إطار التصدي لمؤامرات الأعداء، والتصدي للأعداء في كل مخططاتهم التي يتحركون بها لاستهداف الأمة.



في وجه المستكبرين

الصرخة

الأهمية ـ المنطلقات ـ المميزات

ملف العدد



إن الصرخـة

التـي بـدأت فـي القـرى النائيـة، وانطلقـت مـن مدرسـة الإمـام الهـادي عليـه السـلام، فـي خميـس مـران، قـد وصـل صداهـا اليـوم بعـد كل تلـك المراحـل، بعـد كل تلـك المؤامـرات، بعـد كل تلـك الحـروب والاعتـداءات، قـد وصـل صداهـا اليـوم إلـى كل أنحـاء العالـم، وأصبحـت هـي اليـوم هتـاف الأحـرار علـى دبابـات الإبرامـز، وعربـات الهمـر، وفـي اقتحامـات المواقـع، وعنـد إطـلاق الصواريـخ الباليسـتية والمجنحـة، وفـي ميادين الكرامـة، وفـي سـاحات الحضـور الجماهيـري، وفـي المسـيرات والمظاهـرات، معبـرةً بصـدق، وناطقـةً بحـق، عـن ثبـات موقفنـا، فـي التمسـك بحـق أمتنـا، فـي الحريـة، والكرامـة، والاسـتقلال، وفـي التصـدي للمسـتكبرين والطغـاة المجرميـن

أهمية الصرخة ومكاسبها

لقد باتت الصرخة في وجه المستكبرين والمقاطعة الاقتصادية لهم ورفع الشعار في كل جمعة واجتماع هو أبرز ما يميز أنصار الله عن غيرهم من المكونات الشعبية اليمنية وأهم ما يتميز به المشروع القرآني عن بقية المشاريع الأخرى وفي هذا الملف نتناول بعضا من أهمية الصرخة ومنطلقاتها ومميزاتها.

أولاً : تحقيق المنعة الداخلية للأمة وللفرد

الشعار والمقاطعة من مكاسبها الأولية هو توفر حالة من المنعة الداخلية، حالة من السخط والعداء للأعداء تحمي الداخل الشعبي لشعبنا ولأمتنا، تحميه من العمالة، عندما يكون هناك بيئة معادية للأعداء لها موقف معروف منهم، تصبح مسألة العمالة والخيانة مسألة خطيرة يحسب لها العملاء والخونة ألف ألف حساب قبل أن يتورطوا معها في شيء، لكن إذا كان هناك واقع مهيأ ليس هناك أي نشاط عدائي ولا أي موقف يكون حينئذ مشجعاً للكثير من ضعيفي الإيمان، من الذين ليس لديهم ضمير ولا إنسانية ولا مبدأ ولا وطنية ولا أي شيء آخر كل عوامل المنعة مفقودة لديهم فإنه يمكن أن يستغلوا الفرصة فيدخلوا في العمالة ولا يتحاشون من أي شيء بل ويتسابقون فيها.

ثانياً: اثراء وعي الأمة بمؤامرات أعدائها

ضمن هذا المشروع هناك مساحة واسعة من الأنشطة الثقافية والتوعوية لكشف مؤامرات الأعداء ومكائدهم والتي من خلالها تُضرب الأمة، وتُمثل ثغرةً كبيرةً يعتمدون عليها في استهداف الأمة، ونحن نشاهد النتائج السلبية للقصور في الوعي على المستوى الشعبي العام في شعوب منطقتنا العربية، كلما تناقص الوعي وتقاصر الفهم وضعف الإدراك بحقيقة ومستوى المخاطر والمؤامرات، كلما





ساعد هذا على نجاح كثير من المؤامرات والمكائد، وكلما تنامت حالة الوعي والفهم، كلما أعاقت الكثير الكثير من مخططات الأعداء ومؤامراتهم فلا تنجح بل يكون مصيرها الفشل، وهذا جانب مهم يُغفله الآخرون الذين لهم مسار معاكس لتزييف الوعي لأن معركة الوعي هي المعركة الأولى في المواجهة مع العدو وإذا لم يتحرك فيها الناس بمسؤولية وهِمّة وإدراك لمستوى أهميتها فستكون هناك الكثير من النتائج السلبية وسيستطيع العدو أن يتقدَّم في خطوات كثيرة إلى الأمام لصالحه في ضرب الأمة وإذلالها.

ثالثاً: الحفاظ على قيم الأمة وتنميتها

من المكاسب المهمة لهذا المشروع الحفاظ على القيم وتنميتها، هذا المشروع هو مشروع يستند إلى قيم ويعتمد عليها أساساً لكي نتحرك في مواجهة هذه التحديات والأخطار نحتاج إلى أن نرسي ونعزز إيماننا بتلك المبادئ المهمة والعظيمة وأن نعزز في أنفسنا وفي واقعنا تلك القيم المهمة، منها العزة والكرامة والشرف والحرية وما إلى ذلك، في مقابل مسار الهدم للقيم الملازم لمسار العمالة، الذين يتحركون في مسار العمالة هم يستهدفون في الأمة كل القِيم التي تمثل حصانةً ومنعةً للأمة، يحاولون بدلاً من قِيم العزة والحرية والكرامة أن يُرسِّخوا ويفرضوا التقبّل بحالة الذل، وحالة الهوان، وحالة الانحطاط التي تجرد الإنسان العربي المسلم من كل قيمه وتفرّغه من كل مبادئه وأخلاقه فيكون أشبه شيء بالحيوان الذي يتقبل كل الإذلال وكل الهوان وكل القهر، فلذلك هذا المشروع يترافق معه إرساء هذه القيم وتنميتها وبناء الواقع النفسي والتربوي على أساسها في مواجهة المسار الهدّام الذي يسعى لتجريد الأمة من تلك القِيم.

رابعاً: بناء الأمة في كل المسارات

هذا المشروع أيضاً يهدف إلى بناء الأمة في مواجهة التحديات، بناءها أولاً على مستوى الوعي ومن ثم في كل مسارات حياتها، على المستوى السياسي، والاقتصادي، والثقافي، على مستوى أن يكون لها هدف حضاري، ولا تبقى أمة بدون هدف ولا مشروع، يقنعها الآخرون



بـأن تبقـى أمـةً ذليلـةً مستسـلمة هينـةً تقبـل بوصايـة الآخريـن عليهـا فيمـا يضربهـا فيمـا يعـزز لديهـا مـن حالـة الـذل والهـوان والسـقوط، ،ولذلـك نـدرك أهميـة أن يكـون هنالـك مشـروع يحمـي الأمـة ، يحفـظ لهـا عزتهـا ، يحفـظ للأمـة توجههـا الصحيـح الـذي لا يقبـل بهيمنـة الأعـداء وسـيطرتهم ولا يقبـل بهـذا الاسـترخاص الـذي يبـاع فيـه الإنسـان اليمنـي وتُسـترخص حياتـه، وأمنـه، ومقدراتـه.

خامساً : دفـع الخطـر الأمريكـي عـن الشـعب اليمنـي وشـعوب الأمـة الإسـلامية

سـاهم هـذا المشـروع القرآنـي العظيـم فـي دفـع الخطـر الأمريكـي عـن الشـعب اليمنـي، فحينمـا تحـرك الشـعب اليمنـي بزخـم جماهيـري كبيـر علـى النحـو الـذي خـرج بـه فـي أوج ثورتـه الشـعبية تحققـت نتائـج إيجابيـة، واسـتطاع أن يغيـر الموقـف الأمريكـي تجـاه اليمـن وأن يكشـف مخططاتهـا ويفضحهـا بشـكل كبيـر ويرفـع مسـتوى الوعـي بخطورتهـا ومكرهـا والواقـع يشـهد علـى ذلـك والأمريكيـون حريصـون علـى تفـادي سـخط الشـعوب ولذلـك يغازلونهـا فـي الوقـت الـذي يقتلونهـا ويمتهنـون كرامتهـا ويسـتهدفونها، يغازلونهـا بعناويـن مخادعـة، عنـوان الديمقراطيـة، والحريـة، وحقـوق الإنسـان، وغيرهـا مـن العناويـن الأخـرى، ولـذا نراهـم يخصصـون أمـوال كبيـرة بالمليـارات يصرفونهـا فـي سـبيل تحسـين صـورة أمريـكا لـدى الشـعوب حتـى تسـتطيع وتتمكـن مـن السـيطرة بأقـل كلفـة.

سادساً: إيقاظ الشعوب من سباتها

هـذا المشـروع انطلـق وفي مقدمـة أهدافه إيقاظ الأمة المسـلمة وتنبيههـا تجاه تـحـرك الأعـداء الشـامل ومؤامراتهـم لأن حالـة الغفلـة والانخـداع بطبيعـة العناوين التي تتحـرك من خلالها أمريكا وحلفاؤهـا حالـة سـائدة لـدى الكثيـر مـن شـعوب المنطقـة وخصوصـاً حينمـا لا يكون هناك تَـحـركٌ كبيـر لفضـح المؤامـرات الأمريكيـة والإسْـرَائيْلية فعمليـة الإيقـاظ للأُمَّــة من حالـة الغفلـة والسُـبات مهمـة جـدا وفعالـة فـي تنبيههـا للأخطـار الداهمة وفـي تخليصهـا ممـا هـي فيه من مشـاكل سـببها العـدوان عليهـا.



منطلقات الصرخة ودوافعها

انطلق هذا الموقف، وتحرك هذا المشروع، من منطلقاتٍ مهمة، ومشروعة، وواقعية، وصحيحة، وسليمة:

أولاً: الوعي بحقيقة الأهداف الأمريكية والإسرائيلية.

إن تحرك أمريكا إلى منطقتنا ليس أبداً كما يقولون هم: [بهدف مكافحة الإرهاب] |لا| هو: بهدف احتلال بلدان هذه المنطقة، بهدف السيطرة المباشرة على هذه المنطقة، بهدف ضرب هذه الشعوب ضربة قاضية، وكيانات هذه البلدان ضربةً قاضية، بهدف استهدافنا في كل شيء، الاستهداف لنا في: [قيمنا، وأخلاقنا، ومبادئنا، وحريتنا، وكرامتنا، واستقلالنا]، هذا هو الهدف الحقيقي للتحرك الأمريكي.

فإذاً مادام وهذا هو الهدف، فهل من الصحيح لنا كشعوب، وحتى كدول، وحتى كسلطات وأنظمة، هل من الصحيح أن نسكت، أن نتغاضى أو أن نتجاهل هذا التحرك الذي له هذه الأهداف، والذي له هذه المطامع؟ هل من الصحيح أن نتجاوب مع هذا العدو الآتي ليفعل بنا كل هذا، فنقول له: [تفضل، ما الذي تريده منا أن نعمله]؟! ثم هو يخطط لنا ما يساعده على تنفيذ أهدافه؛ فنعمل نحن بأنفسنا، ونتحرك نحن بأنفسنا كما يُريد لنا، في ما يوصلنا إلى النتيجة التي هي لصالحه وليست لصالحنا، بل مضرة بنا، بل تمثل كارثةً كبيرة علينا؛ لأن كل ما يمكن أن يوجهنا به الأمريكي في مناهجنا الدراسية، وسياستنا التربوية، وسياستنا الإعلامية، وسياستنا الاقتصادية، وواقعنا السياسي بكله، وفي كل ماله صلة بنا وبشأننا، كل أمورنا، كل ما يمكن أن يرسمه، أو أن يطلبه، أو أن يفرضه، أو أن يحدده، أو أن يلزمنا به، كلها مشاريع تآمرية، كلها أمور ليست في صالحنا نهائياً، مؤداها، نتيجتها، ثمرتها، له هو، وتوصلنا إلى ما أراده لنا هو من: سقوط، وهوان، وذل، وعجز، وضعف، وتفكك، وبعثرة، وانعدام لكل عوامل القوة.

لأن الأمريكي يريد أن يسلب منا كل عوامل القوة (المعنوية، والمادية).

ما يطلبه منا في السياسة التعليمية: هو كل ما يمكن أن يساهم في التضليل، وفي أن يفقدنا الروح المعنوية.

ما يطلبه منا في سيطرته على الخطاب الديني: هو كل ما يمكن في أن يساهم في تضليلنا، وأن يقضي على روح الإرادة والعزة في أنفسنا، والكرامة.

ما يمكن أن يطلبه منا في السياسة الاقتصادية: هو كل ما يساعد على التحكم بنا والسيطرة علينا اقتصادياً.

ما يريده منا في بقية الأمور (عسكرياً، وأمنياً)، في كل المجالات: هو كل ما يمكن أن يعزز من سيطرته المباشرة والقوية، ويساعد على استحكام قبضته علينا. في إطار سياسة خطيرة جداً، سياسة هدامة، سياسة تدميرية، والتجاوب معها حماقة بكل ما تعنية الكلمة، وجناية على النفس وعلى الشعب، جناية على البلد، وعلى الأمة بكلها.

ثانياً: الوعي بطبيعة وأسلوب تحرك الأعداء ومستوى خطورة هذا التحرك.

الأمريكي يتحرك بأساليب معينة، منها: عناوين يجعل منها غطاءً لخداع الشعوب، يعني: أن

الأمريكي حرص على أن يستخدم أسلوب الخداع مع الشعوب ومع الأنظمة؛ فيأتي بعناوين، وهو يريد أن يُقنع الآخرين بها [أنا أريد أن أدخل إلى بلدكم، وأتحكم في وضعكم الأمني، والسياسي، والاقتصادي، وأضع لي في بلدكم قواعد عسكرية، وأنتهك سيادة بلدكم، أن يبقى جوكم لطائراتي، وأرضكم لقواعدي العسكرية، وأن أكون نافذاً وحاضراً في كل سياساتكم، وكل برامجكم، وكل خططكم، وكل أنشطتكم، أن أكون أنا الموجه، وأن اكون أنا المعلم، وأن أكون أنا من يحدد، ومن يأمر، ومن يقرر؛ من أجل أن أحارب الإرهاب، وأكافح الإرهاب]، ثم يأتون، فيقولوا له [تفضل...]؛ فيأتي، كان قد وصل به الحد أن يسعى للتدخل حتى في القضاء، وفي الأوقاف، وفي كل الأمور، يعني: يريد أن يتدخل في كل شيء. فإذاً، هو يريد أن يخترق ساحتنا الداخلية، يحرص على أن يسلب منا كل عوامل القوة، وبمساعدتنا نحن: أن نتولى نحن، عملياً، تنفيذ كل تلك الخطوات، التي مؤداها أن نفقد عناصر القوة المعنوية والمادية [اتفضلوا أنتوا اعملوا كذا وكذا وكذا، نفذوا كذا، اشطبوا كل شيء مهم، كل ما يمكن أن يساعد على توعيتكم اشطبوه، كل ما يمكن أن يساعد على تنمية الإرادة الحرة والقوة المعنوية اشطبوه...]، ولكن بأساليب وعناوين ملتفة ومخادعة.

ثالثاً الوعي بمتطلبات الموقف لكسر حالة الصمت الرهيب الذي تعيشه الأمة.

أول نتيجة لهذا الموقف: الشعار، النشاط التوعوي من منطلق الثقافة القرآنية، العمل لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية...الخ. أول فائدة من الفوائد هي: ، التي أُريد لها أن تفرض على الجميع. لا، لم نصمت, ولن نصمت، هذه نتيجة في غاية الأهمية، ماذا ستكون النتائج لو صمتنا، لو سكتنا، لو تقبلنا كل شيء؟ لتمكن الأمريكي من إنجاز الكثير والكثير من أهدافه بكل بساطة، حتى يجعل من الأنظمة ومن الشعوب هي وسيلة لضرب نفسها بنفسها، ولتنفيذ كل ما يريده منها بكل بساطة.

رابعاً: مواجهة مكائد الأعداء وفضح ذرائعهم.

هناك أيضاً في ظل هذه المرحلة مرت بنا ذكرى أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي اعتمدت عليها أمريكا كذريعةٍ تمثّل خدعةً كبرى، واستعملتها كمبرر لاستهداف العالم العربي والإسلامي، وللسيطرة عليه واستحكام قبضتها عليه، هكذا أيضاً تستمر المؤامرة الكبرى، مؤامرة العصر، مؤامرة الفتنة الطائفية حيث يستمر العمل ليل نهار بكل الوسائل والأساليب، وعلى المستوى الثقافي والتعبوي والإعلامي، نشاط مكثف وجهد مستمر في محاولة دؤوبة لإثارة الفتنة الطائفية بين أبناء الأمة الإسلامية ،الوضع العربي العام، انعدام المشروع، حالة التفكك، وحالة التفرّق، حالة الارتهان على مستوى الأنظمة العربية، التطورات أيضاً السلبية في فلسطين المحتلة، واستمرار حالة التخاذل الرسمي والشعبي، إضافةً إلى الخطر المتزايد على الأقصى الشريف، كل هذه الأحداث التي يشهدها عالمنا العربي، وأمتنا الإسلامية، تمثّل دليلاً قاطعاً وشاهداً واضحاً على ضرورة أن يكون للأمة مشروعٌ عمليٌ نهضويٌ يبنيها لتكون في مستوى مواجهة الأخطار والتحديات، ولحمايتها والدفاع عن دينها وحريتها وأرضها وعرضها ومقدراتها واستقلالها.

خامسا: ليس هناك من يتحرك بالنيابة عنا.

نحن بغض النظر عن تفاصيل هذا المشروع، عندما نعود إلى واقعنا كمسلمين، كعرب، كيمنيين، نجد أننا مستهدفون، وهناك أخطار كبيرة وحقيقية معلومة ومعروفة، بلدنا مستباح، دماؤنا مستباحة، وليس هناك من يمكن أن يتحرك بالنيابة عنا ليدفع عنا هذا الخطر، الطائرات الأمريكية التي تتحرك بالضربات الجوية وتتنقل من محافظة إلى أخرى لتقتل هناك، ثم تقتل هناك، هل أحد يتخذ موقفاً على المستوى الرسمي العربي والعالمي؟ . ليس هناك ولا في الحد الأدنى حتى على مستوى الشجب والتنديد أو الاستنكار، ما هناك أي موقف أصلا.

> نحن بغض النظر عن تفاصيل هذا المشروع، عندما نعود إلى واقعنا كمسلمين، كعرب، كيمنيين، نجد أننا مستهدفون، وليس هناك من يمكن أن يتحرك بالنيابة عنا ليدفع عنا هذا الخطر.

تركوا البلد يستباح، يقتل الأمريكيون من شاءوا، متى شاءوا، وأينما شاءوا، وليس هناك حتى على مستوى الاعتراض بأبسط المستويات، تنديد أو شجب أو استنكار، بل هناك قوى ترحب وتشارك، وتتودد أكثر في تشجع الأمريكيين على القيام بما هو أكثر، لم يكفهم ما وصل البلد إليه، هذا الاستهداف وهذه المخاطر الحقيقية على حياتنا، على هويتنا، على أرضنا، على عرضنا، على مقدراتنا، على أمننا، على وجودنا الحضاري، هل يمكن أن ننظر إليها نظر المتفرج؟ هل هذا موقف سليم؟ أو يكفي أن نتجاهلها لتصل بنا أينما وصلت؟ هذا ليس موقفاً لا حكيماً ولا سليماً ولا ينسجم مع الفطرة بحال.

سادسا: الوضعيات المهينة التي تعيشها الأمة.

عندما نتحدث أيضاً هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلو فيه من حالتين، كل منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف.. نحن أمام وضعية



مَهِيْنـة: ذل، وخـزي، وعـار، اسـتضعاف، إهانـة، إذلال، نحـن تحـت رحمـة اليهـود والنصـارى، نحـن كعـرب كمسـلمين أصبحنـا فعـلاً تحـت أقـدام إسـرائيل، تحـت أقـدام اليهـود، هـل هـذه تكفـي إن كنـا لا نـزال عربـاً، إن كنـا لا نـزال نحمـل القـرآن ونؤمـن باللـه وبكتابـه وبرسـوله وباليـوم الآخـر لتدفعنـا إلـى أن يكـون لنـا موقـف. (

سابعاً: استشعار للمسؤولية الدينية

الحالـة الثانيـة: هـي مـا يفرضـه علينـا ديننـا، مـا يفرضـه علينـا كتابنـا القـرآن الكريـم مـن أنـه لا بـد أن يكـون لنـا موقـف مـن منطلـق الشـعور بالمسـؤولية أمـام اللـه سـبحانه وتعالـى. نحـن لـو رضينـا-أو أوصلنـا الآخـرون إلـى أن نرضى-بـأن نقبـل هـذه الوضعيـة التـي نحـن عليهـا كمسـلمين، أن نرضـى بالـذل أن نرضـى بالقهـر، أن نرضـى بالضَّعَـة، أن نرضـى بـأن نعيـش فـي هـذا العالـم علـى فتـات الآخريـن وبقايـا موائـد الآخريـن، لكـن هـل يرضـى اللـه لنـا عندمـا نقـف بيـن يديـه السـكوت؟ مـن منطلـق أننـا رضينـا وقبلنـا ولا إشـكال فيمـا نحـن فيـه سـنصبر وسـنقبل. فـإذا مـا وقفنـا بيـن يـدي اللـه سـبحانه وتعالـى يـوم القيامـة، هـل سـنقول: (نحـن فـي الدنيـا كنـا قـد رضينـا بمـا كنـا عليـه؟). هـل سـيُعْفينا ذلـك عـن أن يقـال لنـا: ألـم نأمركـم؟ {أَلَـمْ تَكُـنْ آيَاتِـي تُتْلَـى عَلَيْكُـمْ} (المؤمنـون: مـن الآيـة١٠٥)، {أَوَلَـمْ تَـكُ تَأْتِيكُـمْ رُسُـلُكُمْ بِالْبَيِّنَـاتِ} (غافر: من الآيـة٥٠). ألـم تسـمعوا مثـل قولـه تعالـى: {يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللَّـهَ حَـقَّ تُقَاتِـهِ وَلا تَمُوتُـنَّ إِلَّا وَأَنْتُـمْ مُسْـلِمُونَ وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْـلِ اللَّـهِ جَمِيعـاً وَلا تَفَرَّقُـوا}(آل عمـران: مـن الآيـة١٠٣) ومثـل قولـه تعالـى: {وَلْتَكُـنْ مِنْكُـمْ أُمَّـةٌ يَدْعُـونَ إِلَـى الْخَيْـرِ وَيَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ وَأُولَئِـكَ هُـمُ الْمُفْلِحُـونَ * وَلا تَكُونُـوا كَالَّذِيـنَ تَفَرَّقُـوا وَاخْتَلَفُـوا مِـنْ بَعْـدِ مَـا جَاءَهُـمُ الْبَيِّنَـاتُ وَأُولَئِـكَ لَهُـمْ عَـذَابٌ عَظِيـمٌ (*) يَـوْمَ تَبْيَـضُّ وُجُـوهٌ وَتَسْـوَدُّ وُجُـوهٌ فَأَمَّـا الَّذِيـنَ اسْـوَدَّتْ وُجُوهُهُـمْ أَكَفَرْتُـمْ بَعْـدَ إِيمَانِكُـمْ فَذُوقُـوا الْعَـذَابَ بِمَـا كُنْتُـمْ تَكْفُـرُونَ (*) وَأَمَّـا الَّذِيـنَ ابْيَضَّـتْ وُجُوهُهُـمْ فَفِـي رَحْمَـةِ اللَّـهِ هُـمْ فِيهَـا خَالِـدُونَ} (آل عمـران) أليسـت هـذه الآيـات تخاطبنـا نحـن؟. أليسـت تحملنـا مسـؤولية؟ ألـم يقـل القـرآن لنـا: {كُنْتُـمْ خَيْـرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَـتْ لِلنَّـاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ}(آل عمـران: مـن الآية١١٠)؟ ألـم يقـل اللـه لنـا: {يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا كُونُـوا أَنْصَـارَ اللَّهِ}(الصـف: مـن الآيـة١٤)؟



مميـــــــزات الصرخة

- **شرف عظيم وعمل سهل ومؤثر جداً على العدو**

نعـود مـن جديـد أمـام هـذه الأحـداث لنقـول: هـل نحـن مسـتعدون أن لا نعمـل شـيئاً؟ ثـم إذا قلنا نحـن مسـتعدون أن نعمـل شـيئاً فما هـو الجـواب علـى مـن يقـول: [مـاذا نعمـل؟]. أقـول لكـم أيهـا الاخـوة اصرخـوا، ألسـتم تملكـون صرخـة أن تنـادوا:

[اللـه أكبـر/ المـوت لأمريـكا / المـوت لإسـرائيل/ اللعنـة علـى اليهـود / النصـر للإسـلام]

أليسـت هـذه صرخـة يمكـن لأي واحـد منكـم أن يطلقهـا؟ بـل شـرف عظيـم لـو نطلقهـا نحـن الآن فـي هـذه القاعـة فتكـون هـذه المدرسـة، وتكونـون أنتـم أول مـن صـرخ هـذه الصرخـة التـي بالتأكيد-بـإذن اللـه-سـتكون صرخـة ليـس فـي هـذا المـكان وحـده، بـل وفـي أماكـن أخـرى، وسـتجدون مـن يصـرخ معكـم-إن شـاء اللـه-فـي مناطـق أخـرى:

[اللـه أكبـر/ المـوت لأمريـكا / المـوت لإسـرائيل/ اللعنـة علـى اليهـود / النصـر للإسـلام]

هـذه الصرخـة أليسـت سـهلة، كل واحـد بإمكانـه أن يعملهـا وأن يقولهـا؟ إنهـا مـن وجهـة نظـر الأمريكييـن - اليهـود والنصـارى - تشـكل خطـورة بالغـة عليهـم. لنقـل لأنفسـنا عندمـا نقـول: مـاذا نعمـل؟. هكـذا اعمـل، وهـو أضعـف الإيمـان أن تعمـل هكـذا، فـي اجتماعاتنـا، بعـد صـلاة الجمعـة، وسـتعرفون أنهـا صرخـة مؤثـرة، كيـف سـينطلق المنافقـون هنـا وهنـاك والمرجفـون هنـا وهنـاك ليخوفوكـم، يتسـاءلون: مـاذا؟. مـا هـذا؟ أتعرفـون؟ المنافقـون المرجفـون هـم المـرآة التـي تعكـس لـك فاعليـة عملـك ضـد اليهـود والنصـارى؛ لأن المنافقيـن هـم إخـوان اليهـود والنصـارى: {أَلَـمْ تَـرَ إِلَـى الَّذِيـنَ نَافَقُـوا يَقُولُـونَ لِإِخْوَانِهِـمُ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا مِـنْ أَهْـلِ الْكِتَـابِ لَئِـنْ أُخْرِجْتُـمْ لَنَخْرُجَـنَّ مَعَكُـمْ وَلا نُطِيـعُ فِيكُـمْ أَحَـداً أَبَـداً وَإِنْ قُوتِلْتُـمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ}(الحشـر: مـن الآيـة١١) فحتـى تعرفـون أنتـم، وتسـمعون أنتـم أثـر صرختكـم ستسـمعون المنافقيـن هنـا وهنـاك عندمـا تغضبهـم هـذه الصرخـة، يتسـاءلون لمـاذا؟ أو ينطلقـون ليخوفوكـم مـن أن ترددوهـا. إذاً عرفنـا أن باسـتطاعتنا أن نعمـل، وأن بأيدينـا وفـي متناولنـا كثيـر مـن الأعمـال، وهـذه الصرخـة [اللـه أكبـر/ صرخـة المـوت لأمريـكا / المـوت لإسـرائيل/ اللعنـة علـى اليهـود - لأنهـم هـم مـن يحركـون هـذا العالـم مـن يفسـدون فـي هـذا العالـم - / النصـر للإسـلام] هـي سـتترك أثرهـا، سـتترك أثـراً كبيـراً فـي نفـوس النـاس. (الشـهيد القائـد / الصرخـة فـي وجـه المسـتكبرين)

> **المنافقون** المرجفون هم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ضد اليهود والنصارى.

- **جسدت العداوة لأعداء الله وفضحت أولياءهم**

مـا هـي الحقيقـة التـي نريـد أن نكتشـفها داخـل أنفسـنا؟ هـي: هـل نحـن فعـلاً نحـس داخـل أنفسـنا بمسـؤولية أمـام اللـه أمـام مـا يحـدث؟ هـل نحـن فعـلاً نحـس بأننـا مسـتهدفون أمـام مـا يحـدث علـى أيـدي اليهـود ومـن يـدور فـي فلكهـم مـن النصـارى وغيرهـم؟. عندمـا نتحـدث عـن القضيـة هـذه، وعـن ضـرورة أن يكـون لنـا موقـف هـل نحـن نُحِـسّ بخـوف فـي أعمـاق نفوسـنا؟ وخـوف ممـن؟ بالطبـع قـد يكـون الكثيـر يحسـون بخـوف أن نجتمـع لنتحـدث عـن أمريـكا وعـن إسـرائيل وعـن اليهـود وعـن النصـارى. ولكـن ممـن نخـاف؟ هـل أحـد منكـم يخـاف مـن أمريـكا؟ لا.. هـل أحـد منكـم يخـاف مـن إسـرائيل؟. لا..ممـن تشـعر بأنـك تخـاف منـه؟ مـن هـو الـذي تشـعر بأنـك تخـاف منـه؟ عندمـا تتحـدث عـن أمريـكا، عندمـا تتحـدث عـن إسـرائيل، عندمـا تلعـن اليهـود والنصـارى. إذا شـعرنا فـي أعمـاق أنفسـنا بأننـا نخـاف الدولـة فإننـا نشـهد فـي أعمـاق أنفسـنا علـى أن هـؤلاء هـم مـاذا؟ هـم أولياء

لليهود والنصارى، أي دولة كانت يحدث في نفسك خوف منها فإنك في قرارة نفسك تشهد بأن تلك الدولة هي من أولياء اليهود والنصارى. هذه واحدة.. وإلا ما الذي يمكن أن يخيفني من جانبهم إذا ما تحدثت عن أمريكا وإسرائيل وعن اليهود والنصارى؟!. ثم لنقل لهم هم، من يمكن أن يدخل في نفس أي واحد منا خوف منهم: ليس من مصلحتكم أن تظهروا للناس بأنهم يخافونكم إذا ما تحدثوا عن اليهود والنصارى، وتحدثوا عن أمريكا وإسرائيل؛ لأنكم وإن قلتم ما قلتم، وإن صنعتم ما صنعتم من مبررات فإن القرآن علمنا أنها ليست بشيء، أنها ليست واقعية، القرآن الكريم قال لنا: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ} (المائدة:٥٢).من مصلحتكم أن لا تعززوا تلك الحقيقة في أعماق النفوس من أننا نخاف منكم إذا ما تحدثنا عن اليهود والنصارى، إن أعماق النفوس هو مكمن الحقائق، ففي أعماق النفوس تكون بذرات السَّخط، تكون هناك بذور الحرية، تكون هناك بذور الصرخات التي تسمعونها في وجوه أوليائكم، وفي وجوهكم إذا ما تحركتم لتبرهنوا على أنكم فعلاً كما شعر الناس أمامكم بأنهم يخافون منكم؛ فتعززون في أعماق نفوسهم هذه الحقيقة، التي ليس من صالحكم أن تفهموا الناس بأنها حقيقة، دعوها، ومن مصلحتكم أن تدعوها وهماً، وأن تكون وهماً في نفوس الناس، ليس من مصلحتكم أن يكون من جانبكم أي تحرك، أي حدث لتعززوا هذه الحقيقة في النفوس.وكما قلنا سابقاً: لا تستطيعون أبداً لا تستطيعون أبداً ما دام لدينا - كمؤمنين - إيمانٌ بالله وبصدق قوله هو، أن كل ما ينطلق من عبارات تدل على مسارعة باتجاه فوق أو باتجاه تحت، إلى اليهود والنصارى فإنها تنبئ عن مرض في القلوب، وإن أول من ه دد كل من تنطلق من فمه، أو يتحرك بما يدل على مرض في قلبه، إن أول من هدده هو الله حيث يقول: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ}، بل هدد بأن حقائق أمركم ستكشف هناك: {وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ} (المائدة:٣٥) أليس هذا تهديد إلهي؟.

• وجهت بوصلة العداء نحو الاتجاه الصحيح

هي ستترك أثرها، ستترك أثراً كبيراً في نفوس الناس. ما هو هذا الأثر؟. السخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أبناء الإسلام، يتفادون أن يوجد في أنفسنا سخط عليهم، ليتركوا هذا الزعيم وهذا الرئيس وذلك الملك وذلك المسؤول وتلك الأحزاب - كأحزاب المعارضة في الشمال في أفغانستان - تتلقى هي الجفاء، وتتلقى هي السخط، وليبقى اليهود هم أولئك الذين يدفعون مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومراكز صحية وهكذا ليمسحوا السخط. إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأمة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون ماذا نعمل؟. هم يعرفون كل شيء من خلالهم تستطيع أن تعرف ماذا تعمل إذا كنت لا تعرف القرآن الكريم ماذا تعمل ضدهم؟ والقرآن الكريم هو الذي أخبرنا عنهم، وكيف نعمل ضدهم، فحاول أن تعرف جيداً ما يدبره اليهود والنصارى؛ لتلمس في الأخير إلى أين يصل، ولتعرف في الأخير ماذا يمكن أن تعمل.

> إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم.

• كسرت حاجز الصمت

لا يجوز أن نسكت. بل يجب أن نكون سباقين، وأن نطلب من الآخرين أن يصرخوا في كل اجتماع في كل جمعة.. الخطباء، حتى تتبخر كل محاولة لتكميم الأفواه، كل محاولة لأن يسود الصمت ويعيدوا اللحاف من جديد على أعيننا. لقد تجلى في هذا الزمن أن كُشفت الأقنعة عن الكثير، فهل نأتي نحن لنضع الأقنعة على وجوهنا، ونغمض أعيننا بعد أن تجلت الحقائق، وكُشفت الأقنعة عن وجوه الآخرين؟!. لا يجوز هذا، لا يجوز.

• أعاقت مشروع تدجين الأمة لليهود

نحن نؤكد أن من أخطر ما يعاني منه شعبنا وتعاني منه أمتنا الإسلامية في منطقتنا العربية وفي كثير من أقطار العالم الإسلامي هو حالة التدجين، الدور السلبي الذي تمارسه بعض القوى في تدجين الأمة، وفرض حالة الاستسلام، وتَقَبُّل حالة الهيمنة من جانب الأعداء واستساغتها بما لذلك من عواقب سيئة على الناس في دنياهم وفي آخرتهم هذا هو الخطأ، المخطئ حقاً والذي يسيء إلى أبناء دينه وإلى أمته وإلى نفسه، من يمارس دور التدجين، هو الدور الهدام غير المقبول غير المنسجم لا مع هوية الأمة ولا مع مصلحة الأمة، لا ينسجم هذا الدور التدجيني لا مع مصلحة الأمة ولا مع هوية الأمة، أمّا هذا المسار الممانع، هذا المسار النهضوي، هذا المسار الحُرّ، الذي ينسجم مع هوية الأمة وينسجم مع مصلحة الأمة، فهو المسار السليم والصحيح.

> من أخطر ما يعاني منه شعبنا وتعاني منه أمتنا الإسلامية **هو حالة التدجين، الدور السلبي الذي تمارسه بعض القوى في تدجين الأمة.**



دوافـع المشـروع القرآنـي

لـم يـأتِ المشـروع القرآنـي مـن فـراغ وعشـوائية، ولـم يكـن ناتجـا عـن أزمـة نفسـية أو نزعـة روحيـة عابـرة كمـا أنـه ليـس ترفـا ثقافيـا أو تعصبـا مذهبيـا أو صنيعـة وسـواس قهـري لخيـال زائـف وبعيـد المنـال، بـل كان وليـد معانـاة حقيقيـة ورؤيـة قرآنيـة صحيحـة ومدروسـة واستشـعار عـالٍ للمسـؤولية وخطـوة اسـتباقية لخطـر داهـم بـدأت بـوادره تظهـر بعـد أحـداث العـراق الأولـى ثـم تجلـت بـكل وضـوح بعـد أحـداث ١١مـن سـبتمبر عـام ٢٠٠١م تلـك الأحـداث التـي أحرقـت أولـى شـراراتها أفغانسـتان ثـم العـراق وكان الـدور بعدهمـا علـى اليمـن البلـد الثالـث فـي قائمـة الاسـتهداف فقدمـت السـفينة الأمريكيـة كـول ذريعـة تسـتتر خلفهـا النوايـا الأمريكيـة تجـاه هـذا البلـد.

هنـا كان لابـد مـن موقـف قـوي وفعـال يحـد مـن الصلـف الأمريكـي ويقلـل مـن وحشـية ذلـك الاسـتهداف الهمجـي فكانـت ولادة المشـروع القرآنـي المبـارك والـذي سـنتعرف فـي هـذا المقـال علـى أبـرز الدوافـع الحقيقيـة وراء انطلاقتـه المباركـة والتـي منهـا:

الدافع الأول:
الواقع المرير الذي تعيشه الأمة

أولاً: حالة الذل والتبعية

لا يخفى على أحد حالة الذل التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية والتي بلغت أقصى حدودها بعد أحداث ١١ من سبتمبر عندما أرغمت أمريكا زعماء الأمة العربية والإسلامية على التوقيع على مكافحة الإرهاب من دون أن تحدد حتى هذا المصطلح وبدأ زعماء الأمة في التعاطي الإيجابي مع المطالب الأمريكية والنزول عند رغبة أصغر موظف في البيت الأبيض

عندما طالت اليد الأمريكية أقطار الأمة وبلدانها وجاست خلال الديار تعبث وتقتل وتحرق وتدمر وتنتهك الأعراض وتصادر الحقوق والحريات وتقهر الشعوب وتستبد بها وتعيث في الأرض فسادا وكل ذلك يحظى بمباركة عربية رسمية من قبل زعماء الأمة الخونة الذين رأوا بأن الرضى الأمريكي يكفيهم ويحميهم من غضب شعوبهم التي باتت مستباحة العرض والدم تنهشها الكلاب الأمريكية النهمة والمتعطشة لدماء الأبرياء من أبناء تلك الشعوب المضطهدة فزادها الخبال الأمريكي سوءاً وذلة وإضعافاً على ماهي عليه من هوان وضعة ولم يعد في مقدورها أن ترفع لها رأسا ولا يعلو لها صوتا ولا حتى يسمح لها أن تبكي مصابها ولا أن تنعي فقيدا مظلوما من أبنائها ولا أن تستنكر لأي جريمة بحقها مهما بلغت في السوء حتى أن فضائح سجن "أبو غريب" الذي يعتبر أشنع جريمة عرض بحق البشرية على مر العصور لم يصدر ضده أي ردة فعل رسمية عربية ولو من باب النفاق السياسي كما يقال فلا إدانة ولا شجب ولا استنكار ولا شيء من تلك المواقف الضعيفة والهزيلة التي صارت رمزا وأيقونة للجانب الرسمي العربي فقد باتت تلك الجرائم في نظر الكل شيء مسلما به ولا يحق لأحد أن يعترض عليه بكلمة واحدة طالما هو رغبة إسرائيلية بتنفيذ أمريكي.

ومعروف آنذاك الهجوم الإسرائيلي على الضفة والقطاع، والاستهداف للشعب الفلسطيني بجرائم وحشية يندى لها جبين الإنسانية، واستهداف مستمر للمقدسات، وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف.

كل هذا والأمة غارقة في سبات الذل وفي وحل الاستكانة والتبعية، ما من شيء يعول عليه المستضعفون من أبنائها غير انتظار المصير المجهول والحتمي والصبر المهين بذلة وخنوع على ما تفعله أمريكا وأعوانها من جرائم بحقهم لكن ذلك الوضع السيء صعُب تقبّله على الشهيد القائد-رضوان الله عليه-فأنى له أن يستسيغ حالة الذل تلك وهو العزيز بعزة الله! وكيف له أن يصمت أمام هذا الوضع المهين وهو من ورث القيم والحرية كابرا عن كابر عندما قرر إطلاق مشروعه القرآني التحرري بشقيه التوعوي والعملي فصرخ في وجه المستكبرين وأمر بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية وحرك ضمير الأمة ونبهها تجاه ما يحاك ضدها.

ثانيا: غياب المشروع الصحيح والمجدي

في تلك المرحلة لم تكن الأمة تملك مشروعا صحيحا يتضمن الحلول المناسبة رغم أن ساحتها تزدحم بنتانة مشاريع زائفة وبعيدة عن ملامسة واقع الأمة مشاريع لا تتضمن الحلول لمشاكلها بل هي المشكلة الكبرى التي زادت الطين بلة ووقفت حجر عثرة في مسار الأمة تحول ضد أي تقارب لها وتحارب أي حلول يمكن أن تقلل من مآسيها ونكباتها المتتالية.

هذا الخواء الثقافي وذلك الفراغ الفكري فتح الباب على مصراعيه أمام المشاريع التي حملتها رياح المؤامرة الغربية الأمريكية والمكيدة الإسرائيلية ضد الأمة فما كان من أبناء الأمة إلا أن مدوا رقابهم وفتحوا صدورهم لتقبل المشاريع الدخيلة عليهم بكل رحابة صدر خاصة وأن تلك المشاريع تعبق بالرائحة اليهودية والنصرانية.

أضف إلى ذلك ما أقدم عليه النظام الأمريكي المتوحش من سعي دؤوب لطمس ما تبقى من معالم الهوية الثقافية لأمتنا الإسلامية فجعل من مكافحة الإرهاب ذريعةً للتدخل العسكري والأمني، والثقافي، والفكري، والإعلامي، والسياسي، والاقتصادي... الخ، وفي كل المجالات، وعلى نحو غير مسبوق.

وهنا رأى الشهيد القائد رضوان الله عليه ضرورة ردم تلك الفجوة الثقافية والخواء الفكري للأمة بمشروع قرآني توعوي تعبوي يعمل على رفع مستوى وعي أبناء الأمة تجاه ما يهددهم من مكائد وما ينتظرهم من مستقبل أكثر شرا وظلما وطغيانا مما هم فيه فأرسى دعائم المشروع القرآني التنويري من خلال محاضراته ودروسه التي صحح فيها كثيراً من المفاهيم المغلوطة والثقافات الزائفة وأحيا ما أماته الظالمون وزرع الأمل في نفوس أبناء أمته وردهم إلى كتاب الله ورسوله أهم مقومات عزة الأمة وسر قوتها وصمودها.

ثالثا: سلبية الموقف الرسمي والشعبي العربي

في ظل تلك المرحلة، ومع تلك الهجمة الشرسة، التي قابلها في الواقع الداخلي لأمتنا توجهٌ خاطئ للأنظمة السياسية والحكومات العربية وحالة من الاستسلام والخنوع الشعبي والاستجابة التامة لكل المطالب الأمريكية، التي كانت تساعد على تمكين الأمريكي من تحقيق أهدافه، وتساعد الإسرائيلي على الوصول إلى غاياته.

عزز ذلك الموقف السلبي للأنظمة والحكومات العربية حالة اليأس والعجز، وانعدام الرؤية الصحيحة لدى شعوب أمتنا وعمّق إلى حد كبير حالة الهزيمة النفسية عند الكثير من أبنائها.

ففي بلدنا يمن الإيمان والحكمة، كان الموقف الرسمي سلبياً بكل ما تعنيه الكلمة، فقد بادر لتوليهم وسعى لاسترضائهم بكل جهد ففتح

لهـم المجال بشـكلٍ كامـل، ولبَّـى مطالبهـم، وعـرض اسـتعداده التـام لفعـل كل مـا يريـدون.

أمـا علـى المسـتوى الشـعبي فـكان هنـاك حالـة مـن اليـأس لـدى البعـض، والتـردد والحيـرة لـدى البعـض الآخـر، وتمـاهٍ وتوجـهٍ وإذعـان واسـتجابة للأمريكـي، وسـعي لاسـترضائه، علـى أمـل أن تكـون سياسـة الاسـترضاء سياسـة مجديـة لدفـع ذلـك الخطـر الكبيـر الـذي يهـدد البلـد، كمـا هـو يهـدد الأمـة بشـكلٍ عـام.

ونتيجـة ذلـك أطبـق الصمـت وخيـم السـكوت واسـتكان النـاس جميعـا كلٌ يرقـب متـى يأتـي الـدور عليـه مـا مـن تفكيـر فـي حـل ولا حلـم بمخـرج وهـذا الوضـع المـزري دفـع بالشـهيد القائـد رضـوان اللـه عليـه لرفـع صرختـه مـن جبـال مـران الأبيـة ليقـول للعالميـن أن القـرآن الكريـم يحمـل فـي طياتـه الحلـول لمشـاكل البشـرية كلهـا وأنـه فـي مقـدوره أن يحمـي الأمـة ويحصنهـا ويصنـع لهـا عظمـاء مـن أبنائهـا تتغيـر علـى أيديهـم الموازيـن لصالحهـا.

رابعا: التأثير السلبي لبعض الحركات الإسلامية

لعبـت بعـض التيـارات والحـركات التـي قدمـت نـفسـها كحـركات إسـلامية دورا سـلبيا للغايـة فـي التأثيـر بشـكل مباشـر وغيـر مباشـر علـى الـرأي العـام والتوجـه الشـعبي العربـي فبذلـت مـا فـي وسـعها لتدجيـن شـعوب أمتنـا لصالـح أعدائهـا وذلـك مـن خـلال إطـلاق التبريـرات للعـدو تـارة أو تهويـن مـا يقـوم بـه مـن أعمـال وحشـية تـارة أخـرى أو مـن خـلال حـرف بوصلـة عـداء شـعوب أمتنـا نحـو الداخـل فرسـموا فـي الذهنيـة العربيـة أن عدوهـم الحقيقـي هـي إيـران الفارسـية وأن إسـرائيل وأمريـكا مجـرد حلفـاء طيبيـن أيّـد اللـه بهـم الإسـلام.

كمـا عملـوا أيضـا علـى فصـل الأمـة عـن مصـادر قوتهـا الحقيقيـة المتمثلـة فـي القـرآن الكريـم وأعـلام الهـدى مـن أهـل بيـت المصطفـى صلـوات اللـه عليـه وعلـى آلـه فزيفـوا المفاهيـم الدينيـة وحرفـوا كثيـرا مـن شـرائع الديـن وألبسـوا الحـق بالباطـل وصنعـوا للأمـة أعلامـا وهمييـن ينكمشـون بـكل سـهولة ويسـر متـى داهمهـم الخطـر كمـا هـو حـال أسـامة بـن لادن وكمـا هـو حـال قـادة حـزب الإصـلاح فـي بلادنـا الـذي كان لهـم حضورهـم الجماهيـري الواسـع، وإمكانياتهـم الماديـة الضخمـة وكانـوا فـي مراحـل معينـة يتظاهـرون بدعمهـم لقضايـا الأمـة، وتمسـكهم بالقضيـة الفلسـطينية.

و بعـد أحـداث ١١مـن سـبتمبر ٢٠٠١م تغيّـر موقفهـم ذلـك بشـكلٍ كامـل، وازدحمـوا علـى صواليـن الحلاقـة، واختفـى البعـض منهـم فـي منازلهـم، أو فـي أماكـن سـرية، واتجـه هـذا الحـزب لتغييـر عناوينـه، وشـعاراته، ومواقفـه تجـاه القضيـة الفلسـطينية، وتجـاه الخطـر الأمريكـي، كمـا سـارع لمـد الجسـور والقنـوات والاتصـالات مـع الأمريكييـن، وسـعى بشـكلٍ واضـحٍ فـي صحفـه، وخطاباتـه، ومواقفـه، لاسـترضائهم، والتـودد إليهـم، فغيَّـر الكثيـر مـن المفـردات، والمصطلحـات، والعناويـن، والشـعارات، وطبـع خطابـه بطابـعٍ مختلـف، بـدا منهزمـاً لدرجـةٍ غريبـة، لاسـيما بعـد هزيمـة حركـة طالبـان فـي أفغانسـتان، التـي كان لهـا صـدىً كبيـرا علـى هـذا الحـزب، فاتجـه حتـى لتغييـر مناهجـه الدراسـية، وبـدأ مسـاراً عكسـياً تراجعيـاً فـي مواقفـه السـابقة، واتجـه فـي مسـارٍ تصاعـدي فـي التـودد إلـى الأمريكييـن، والانسـجام معهـم، والتبريـر لمواقفـه السـابقة علـى أنهـا كانـت فـي سـياق التوجـه الأمريكـي نفسـه فيمـا يتعلـق بأفغانسـتان.

وهـذه المواقـف الضعيفـة والمهـزوزة والمهزومـة أثـرت بشـكل كبيـر علـى الوسـط الشـعبي فزرعـت فيـه الاحبـاط واليـأس وصـورت أمريـكا فـي عينـه قـوة عظمـى لا يمكـن حتـى التفكيـر بمواجهتهـا وجعلـت الحـل الوحيـد هـو الاستسـلام لهـا والرضـى بـكل مـا تفعلـه.

وهـذه السياسـة لـم تكـن لتدفـع الخطـر عـن الأمـة؛ وإنمـا أضعفتهـا وجردتهـا مـن كل عناصـر القـوة فكانـت تعاونـاً مـع العـدو علـى النفـس، وهـذا غبـاء، ليـس مـن الحكمـة فـي شـيء، إضافـةً إلـى أنهـا لا تنسـجم مـع مبـادئ الديـن ولا الفطـرة ولهـذا رأى الشـهيد القائـد ضـرورة أن يكـون للأمـة مشـروعا مناهضـا لتلـك السياسـات الضالـة والمضلـة فأطلـق مشـروعه القرآنـي المناهـض لسياسـة الخنـوع تلـك وصـرخ بأعلـى صوتـه بالشـعار، وأمـر برفعـه فـي كل جمعـة واجتمـاع.

الدافع الثاني:
المسؤولية الدينية

الإسـلام ديـن العـزة والمنعـة والحريـة والإبـاء لا يقبـل أن يكـون المسـلم مسـتعبدا لغيـر اللـه الواحـد الأحـد ولا يرضـى للمسـلم الاسـتكانة والصبـر علـى الظلـم والاضطهـاد فشـريعة البغـي هـي الشـريعة التـي حاربهـا الإسـلام واسـتهجنها وأمـر بمواجهتهـا والوقـوف ضدهـا قـال تعالـى{وَإِنْ طَائِفَتَـانِ مِـنَ الْمُؤْمِنِيـنَ اقْتَتَلُـوا فَأَصْلِحُـوا بَيْنَهُمَـا فَـإِنْ بَغَـتْ إِحْدَاهُمَـا عَلَـى الْأُخْـرَى فَقَاتِلُـوا الَّتِـي تَبْغِـي حَتَّـى تَفِـيءَ إِلَـى أَمْـرِ اللَّـهِ فَـإِنْ فَـاءَتْ فَأَصْلِحُـوا بَيْنَهُمَـا بِالْعَـدْلِ وَأَقْسِـطُوا إِنَّ اللَّـهَ يُحِـبُّ الْمُقْسِـطِينَ} وقـد حـث الإسـلام علـى مواجهـة الطغـاة مهمـا كلـف الأمـر مسـتخدما عـدداً مـن الوسـائل والأسـاليب أهمهـا مـا يلـي:

أولاً/ الخطاب القرآني القوي

للقـرآن الكريـم تأثيـره البالـغ علـى النفـس مـن خـلال قـوة الخطـاب فـي الحـث علـى مواجهـة الطاغـوت قـال اللـه تعالـى {يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آَمَنُـوا قَاتِلُـوا الَّذِيـنَ يَلُونَكُـمْ مِـنَ الْكُفَّـارِ وَلْيَجِـدُوا فِيكُـمْ غِلْظَـةً وَاعْلَمُـوا أَنَّ اللَّـهَ مَـعَ الْمُتَّقِيـنَ}

وقـال جـل شـأنه {يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آَمَنُـوا مَـا لَكُـمْ إِذَا قِيـلَ لَكُـمُ انْفِـرُوا فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ اثَّاقَلْتُـمْ إِلَـى الْأَرْضِ أَرَضِيتُـمْ بِالْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا مِـنَ الْآَخِـرَةِ فَمَـا مَتَـاعُ الْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا فِـي الْآَخِـرَةِ إِلَّا قَلِيـلٌ إِلَّا تَنْفِـرُوا يُعَذِّبْكُـمْ عَذَابًـا أَلِيمًـا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًـا غَيْرَكُـمْ وَلَا تَضُـرُّوهُ شَـيْئًا وَاللَّـهُ عَلَـى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيـرٌ} بـل لقـد حصـر الإيمـان كلـه فـي القيـام بالجهـاد فـي سـبيل اللـه سـبحانه وتعالـى فمـن لـم يـؤدِّ



فريضـة الجهـاد لـم يصـح أن يطلـق عليـه مؤمنـا قـال تعالـى {إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُـونَ الَّذِيـنَ آمَنُـوا بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ ثُـمَّ لَـمْ يَرْتَابُـوا وَجَاهَـدُوا بِأَمْوَالِهِـمْ وَأَنْفُسِـهِمْ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ أُولَئِـكَ هُـمُ الصَّادِقُـونَ} فالجهـاد مقيـاس دقيـق لمعرفـة الإيمـان الصـادق، وهـذا الأسـلوب القرآنـي لـه دوره وتأثيـره القـوي علـى النفـوس فـي الدفـع بهـا نحـو تبنـي مواقـف جـادة وفاعلـة فـي مواجهـة الظالميـن ولـذا أُثِـر عـن الإمـام زيـد عليـه السـلام قوله)واللـه مـا يدعنـي كتـاب اللـه أن أسـكت واللـه مـا يدعنـي كتـاب اللـه أن تكـف يـدي (ولهـذا كان القرآن الكريـم مـن أقوى مـا دفـع الشـهيد القائـد رضـوان اللـه عليـه إلـى تبنـي مشـروعه القرآنـي العظيـم فـي مواجهـة الصلـف الأمريكـي وإطـلاق الصرخـة فـي وجـه المسـتكبرين.

ثانيا: الأسوة الحسنة

مثّـل الرسـول الأعظـم صلـوات اللـه عليـه وعلـى آلـه وأعـلام الـهدى مـن بعـده قـوة دفـع قويـة بأحـرار البشـرية علـى مـر العصـور لتبنـي مواقـف قويـة فـي مواجهـة قـوى الاسـتكبار فكثيـر مـن أحـرار العالـم اسـتلهموا ثوراتهـم مـن سـير الأنبيـاء صلـوات اللـه عليهـم ثـم مـن ثـورات ومواقـف أعـلام الـهدى كالإمـام علـي عليـه السـلام والحسـن والحسـين وزيـد وغيرهـم مـن أعـلام الـهدى ومثلهـم كان حفيدهـم الشـهيد القائـد عليـه السـلام الـذي اتخـذ مـن جـده رسـول اللـه وآبائـه الصالحيـن قـدوة لـه فـي مناهضـة الظلـم واستشـعار المسـؤولية تجـاه المسـتضعفين مـن أمـة جـده محمـد صلـوات اللـه عليـه وعلـى آلـه كمـا هـو واضـح فـي دروسـه ومحاضراتـه.

ثالثا: العمل بمقتضى الإيمان

لقـد استشـعر الشـهيد القائـد رضـوان اللـه عليـه حقيقـة الإيمـان الصـادق مـن الزائـف وأنـه لا بـد أن يتطابـق ذلـك الإيمـان مـع مـا جـاء فـي كتـاب اللـه مـن صفـات المؤمنيـن وإلا فإنـه سـيصبح إيمانـا أجوفـا لا يقـدم ولا يؤخـر بـل إيمانـا ضـره أكبـر مـن نفعـه يمثـل وبـالا علـى صاحبـه ومـن هنـا أكـد علـى حقيقـة أن الإيمـان عملـي لا يقتصـر علـى مجـرد التصديـق باللسـان فهـو تصديـق وجهـاد وعطـاء وتضحيـة وهـو قيـم وأخـلاق ومبـادئ وهـو منظومـة متكاملـة مـن المثـل العليـا يترأسـها الجهـاد فـي سـبيل اللـه فالجهـاد سـنام الإسـلام كمـا أُثـر عـن رسـول اللـه أنـه)مـن مـات ولـم يجاهـد أو يحـدث نفسـه بالجهـاد مـات علـى شـعبة مـن النفـاق(هكـذا عرّفنـا الشـهيد القائـد رضـوان اللـه عليـه معنـى الإيمـان ومقتضـاه الـذي يعنـي التسـليم المطلـق للـه فيمـا شـرع وفيمـا أمـر بـه ونهـى عنـه قـال تعالـى {كُتِـبَ عَلَيْكُـمُ الْقِتَـالُ وَهُـوَ كُـرْهٌ لَكُـمْ وَعَسَـى أَنْ تَكْرَهُـوا شَـيْئًا وَهُـوَ خَيْـرٌ لَكُـمْ وَعَسَـى أَنْ تُحِبُّـوا شَـيْئًا وَهُـوَ شَـرٌّ لَكُـمْ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ وَأَنْتُـمْ لَا تَعْلَمُـونَ}

الدافع الثالث:
النشأة الصالحة

لا ريـب أن لنشـأته الصالحـة فـي كنـف والـده العلامـة الربانـي السـيد بـدر الديـن بـن أميـر الديـن الحوثـي رضـوان اللـه عليهـم دورا كبيـرا فـي صناعـة شـخصيته والدفـع بـه لتبنـي مشـروعه القرآنـي كمـا أثـر عنـه قولـه) مـا أنـا إلا حسـنة مـن حسـنات أبـي(وغالبـا مـا يكـون للتربيـة دور كبيـر فـي تحديـد مصيـر الإنسـان والتحكـم فـي توجهاتـه ودوره فـي الحيـاة ولذلـك حـث الإسـلام علـى تربيـة الأطفـال علـى مـكارم الأخـلاق فقـد روي عـن الرسـول صلـوات عليـه وآلـه قولـه)إن كل مولـود يولـد علـى الفطـرة وإنمـا أبـواه يهودانـه أو ينصرانـه(

وغيـر غريـب علـى رجـل جـده رسـول اللـه وآبـاؤه أعـلام الـهدى أن ينشـأ علـى الصـلاح والتقـى ممـا دفعـه فـي الأخيـر لتبنـي مواقـف مشـرفة هـي فـي حقيقـة الأمـر مواقـف آبائـه مـن قبلـه فحالـف القـرآن مثلهـم وخـرج علـى الظالميـن مثلهـم وأمـر بالمعـروف ونهـى عـن المنكـر كمـا فعلـوا وهـذا كلـه ببركـة التربيـة الصالحـة فـي بيـوت الذكـر والعلـم والتقـى.

جدوائية المشروع القرآني

لولا المشروع القرآني لكانت الخسارة فادحة وكبيرة في كل المجالات ومنها:

المجال الثقافي والديني

- **لولا المشروع القرآني** لبقي للعقائد الباطلة رواجها ولبقيت تلك الخرافات والأساطير تقدم لنا كدين وكثقافة وفكر وعقيدة.
- **ولولا المشروع القرآني** لما تخلصنا من الكثير من الضلال الذي تعج به بعض الكتب التي تعتبر مصادرا للتربية كبعض كتب الحديث والسير والأخلاق وغيرها.
- **لولا المشروع القرآني** لم يكن للقرآن الكريم والرسول العظيم حضورهما الفاعل ولكان الظالمون هم الأكثر حضورا والأقوى تأثيرا بين أوساطنا.
- **لولا المشروع القرآني** لما تصححت الكثير من المفاهيم المغلوطة والمحرفة ولما عرفنا معاني الكثير من الشرائع والفرائض المعطلة ولما عرفنا حقيقة الإيمان الصحيح من الإيمان المزيف ومفهوم الجهاد الحقيقي من الجهاد على الطريقة التكفيرية والداعشية.
- **لولا المشروع القرآني** لبقيت الكثير من القيم والمبادئ غائبة عن أوساط مجتمعنا كالأخوة الإيمانية على سبيل المثال، ولاتسعت هوة الخلافات والمشاكل البينية وزادت حدة التشرذم والتنافر أكثر مما كانت عليه من قبل.
- **لولا المشروع القرآني** لكان المضلون من علماء السوء قد تمادوا كثيرا في تدجين الأمة ولعززوا فكرة أن الله يؤيد الإسلام بأعدائه تبريرا منهم لتبعيتهم وولائهم لليهود كما فعلوا في حربهم ضد سوريا ولصار الناس ينظرون لليهود والنصارى نظرة تقديس وتبجيل واحترام وأنهم أرحم بالإسلام وأهله من نبي الإسلام وأهل بيته الذين اصطفاهم أعلاماً لدينه وورثة لهديه.
- **لولا المشروع القرآني** لما أمكننا الرجوع إلى القرآن لفهم الواقع ودراسته ولما وجدنا حلولا لمشاكلنا العويصة.

على الجانب السياسي والإعلامي

- **لولا المشروع القرآني** لما استطعنا فهم نفسيات أعدائنا وسياستهم وأساليبهم ووسائلهم التي يستخدمونها في صراعهم معنا
- **لولا المشروع القرآني** لما استطعنا مواجهة الإمبراطورية الإعلامية ضدنا سواء من شائعات ودعايات أو من تشويه وتشهير وتهوين وتحقير وغير ذلك من تلك الأساليب الإعلامية السيئة التي يستخدمها باستمرار في حربه الإعلامية والثقافية ضدنا
- **لولا المشروع القرآني** لبقينا أمة تمجّد الظالمين وتثني على الطغاة وتعتبر ذلك من صميم واجباتها الدينية

المستوى العسكري والأمني

- **لولا المشروع القرآني** لما استطعنا مواجهة الغطرسة الأمريكية ولا الصمود والثبات في وجهة هذا العدوان العالمي على بلدنا والذي ما زال مستمرا حتى اللحظة رغم مضي أكثر من ثمان سنوات من عمره ولما أصبحنا نملك جيشا قويا مستقلا يملك عقيدة قتالية صحيحة وخبرة عالية وإيمان عميق بالله .
- **لولا المشروع القرآني** لما حققنا شيئاً مما قد تحقق لنا بفضل الله في مجال التصنيع العسكري ولصرنا ربما بلداً منزوع السلاح كما كان يُخطط له من قبل الأمريكيين.
- **لولا المشروع القرآني** لما استقام الأمن كما هو حاصل ولبقيت التفجيرات والمفخخات والاغتيالات لكوادر الشعب وأبنائه ولكانت قد حصدت مئات الآلاف من الأرواح البريئة ولكانت قد ألحقت بهذا الشعب وممتلكاته وأبنائه خسائر فادحة في الأرواح والأموال.
- **لولا المشروع القرآن** ما غابت الكثير من العادات السيئة من أوساط المجتمع كالتقطع والثأر والحروب البينية.

على الجانب الاقتصادي والزراعي

- **لولا المشروع القرآني** لبقي التوجه الزراعي والصناعي محاربا ولما سمح لنا أصلا في التفكير بالاكتفاء الذاتي.
- **لولا المشروع القرآني** لكانت القروض الدولية قد تضاعفت أضعافا كثيرة ولكانت الأزمات المالية قد بلغت حدا لا يطاق.
- **لولا المشروع القرآني** لكانت ثروات اليمن ما زالت تنهب بشكل أكبر حِدّة وأشد خبثا من دونما حسيب أو رقيب كما كانت في عهد النظام السابق أو في ظل العدوان الغاشم.
- **لولا المشروع القرآني** لكانت العملة اليمنية قد بلغت مستويات كبيرة من التدني والهبوط أمام الدولار كما هو حاصل في المناطق اليمنية المحتلة.
- **لولا المشروع القرآني** لما كنا قد قطعنا تلك الأشواط في المجال الزراعي والصناعي ومنها على سبيل المثال المبادرات المجتمعية والجمعيات الخيرية.

إذا لـم ننطلق في مواجهة

الباطل

فـــــي هذا الزمـن

فإننا من سـنرى أنفسنا نساق جنـوداً لأمريـكا فـي ميادين الباطـل فـي مواجهـة الحـق.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



مشروعية
المقاطعة الاقتصادية

المقاطعة الاقتصادية هي امتناع طوعي عن التبادل الاقتصادي مع العدو كما أنها ترجمة فعلية لعدائنا لأعداء الله أمريكا وإسرائيل ومن لف لفهم، وموالاتنا لأولياء الله، والتزامنا بها دليل على وعينا وتعبير عن مصداقية إيماننا بما فرضه الله علينا من ضرورة المواجهة لأعداء الله وقد ركّز الشهيد القائد (رضوان الله عليه) بشكل كبير في مشروعه القرآني الجهادي على تحريض الأمة على مقاطعة البضائع الأَمريكية والإسْرَائيْلية لما تمثله من أَهَميّة كبيرة جداً في مواجهة أَمريكا وإسْرَائيْل، اللتان تعتمدان بشكل مباشر في قوتهما الاقتصادية على ثروات الأمة الإسلامية وشعوبها التي صيراها سوقا استهلاكية كبرى لمنتجاتهما وهذا المشروع القرآني المتميز بالصرخة في وجه المستكبرين والمقاطعة الشاملة لهم، هو مشروع نحتاج إليه كمسلمين، لأن بقاءنا بلا مشروع يعني البقاء في حالة من الاستسلام والصمت الذي يخدم الأعداء، وهو مشروع تنويري لأنه منبثق من الثقافة القرآنية التي تتضمن رؤية شاملة متكاملة، تتناول الواقع، وتتناول مشاكل الأمة وتتناول الأحداث وطبيعة الصراع وما تحتاج إليه الأمة في صراعها مع أعداء الله، ولذلك فالمقاطعة لأعداء الله ورسوله وأعداء البشرية باتت ضرورة حتمية للتخلص من سيطرتهم ولتصحيح وضعيتنا وواقعنا المخزي، كما أنها استجابة لله ولرسوله ولأعلام الهدى وهذه الاستجابة سيكتب الله لنا بها أجر الدنيا وثواب الآخرة.

مشروعية المقاطعة

المقاطعــة هــي جــزء مــن الجانــب العملــي للمشــروع القرآنــي العظيــم ولهــا أثرهــا المهــم وتأثيرهــا الفعــال علــى العــدو، ولــذا ورد الحديــث عنهــا فــي القــرآن الكريــم فــي ســياق النهــي للمؤمنيــن عــن اســتخدام لفظــة" راعنــا" التــي تحمــل إســاءة ضمنيــة للنبــي -صلــوات اللــه عليــه وعلــى آلــه- فــكان اليهــود يســتخدمونها فــي الإســاءة إلــى رســول اللــه مــن خــلال معنــى محتمــل لهــذه المفــردة فأمــر اللــه ســبحانه المؤمنيــن بقفــل تلــك الثغــرة قــال تعالــى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

وبهــذا حظــر علــى المســلمين اســتخدام هــذه المفــردة وأمرهــم إلزامــاً بمقاطعتهــا لأن اليهــود سيســتمرون فــي اســتخدامها بمعناهــا المحــرف إن بقيــت مســتخدمة لــدى العــرب؛ ولــذا يجــب ســد هــذه الثغــرة ومقاطعــة هــذه الكلمــة حتــى لا يســتمر اليهــود فــي اســتغلالها للإســاءة للرســول الأكــرم وهــذا يعتبــر بحــد ذاتــه أســلوبا مهمــا مــن أســاليب المواجهــة مــع العــدو وفيــه إيحــاء بمحاصــرة العــدو مــن كل الجوانــب وعــدم التســاهل معــه فــي أي شــيء مهمــا بــدا بســيطا وبهــذا تشــل حركتــه وتفشــل مخططاتــه ويــزرع فيــه حالــة اليــأس والإحبــاط ويُمنــى بخســارات كبيــرة وفادحــة.

تأثير المقاطعة على العدو

أولا الخسارة الاقتصادية

إذا كان الاقتصــاد هــو عصــب الحيــاة كمــا يقــال وهــو قطــب الرحــى الــذي تــدور عليــه وبــه مؤامــرات الأعــداء علــى هــذه الأمــة وإذا كانــت الأمــة العربيــة والإســلامية هــي الســوق الاســتهلاكية الكبــرى لمنتجــات هــذا العــدو والتــي يجنــي منهــا مئــات المليــارات مــن الــدولارات وإذا كانــت ثــروات الأمــة هــي المــواد الخــام الأوليــة التــي يعتمــد عليهــا العــدو فــي تشــغيل مصانعــه ومنتجاتــه فــإن المقاطعــة الاقتصاديــة الجــادة لــه ســوف تؤتــي ثمارهــا بــإذن اللــه ســبحانه وســوف يُمنــى العــدو مــن خلالهــا بخســائر كبــرى تكــون ســببا إن شــاء اللــه فــي هزيمتــه ونهايتــه وهــذا مــا أكدتــه الكثيــر مــن الأحــداث منهــا المقاطعــة الهنديــة للمنتجــات البريطانيــة والتــي كانــت وراء هزيمــة بريطانيــا العظمــى وخروجهــا صاغــرة مــن الهنــد

ثانيا إقلاق العدو

تعتبــر المقاطعة لفظا ومضمونا مــن أهــم أســاليب الحــرب النفســية حيــث بــات الحصــار والعقوبــات الاقتصاديــة ســلاحاً

ذي حديــن يســتخدمه العــدو ضــد هــذه الأمــة وبالتالــي فــإن مجــرد ســماعه بمقاطعــة بضائعــه هــو حــرب ومصــدر قلــق لــه يصنــع عنــده الاضطــراب النفســي والتشــويش العقلــي ويعيقــه عــن تنفيــذ كثيــر مــن مخططاتــه الإجراميــة

لاحظــوا: اليــوم النفــط العربــي أليــس مــن أكبــر مصــادر الدعــم لأمريــكا وإســرائيل؟ ألا يمثــل مقاطعتهمــا فــي هــذا الجانــب وحــده مصــدر قلــق لهمــا؟

ونحــن لاحظنــا قلــق العالــم الغربــي فــي هــذا الجانــب نتيجــة الحــرب الروســية الأوكرانيــة

إذاً لــم يعــد أمامنــا على مستوى واقعنا الشعبي إلا أن نشكل داخــل شــعوبنا توجهــاً معاديــا لــكل مــن يســتهدف أمتنــا وأن نهتــم بتوســيع دائــرة المقاومــة ورفــع مســتواها فــي كل المجــالات وهــذا ســيكون لــه تأثيــره الكبيــر علــى معنويــات العــدو واقتصــاده لــذا يجــب أن يحظــى موضــوع المقاطعــة باهتمــام كبيــر جــدا ســواء فــي الوســط الثقافــي والإعلامــي أو فــي المســاجد والمــدارس والجامعــات وغيــر ذلــك.

المقاطعـة تعطـي فرصـة لتنميـة الناتـج المحلي

لا تقتصــر فوائــد المقاطعــة الاقتصاديــة علــى النكايــة بالعــدو وإلحــاق الضــرر الكبيــر بــه فحســب بــل لهــا فوائــد كثيــرة إن تفعلــت بشــكل جيــد فســتتيح فرصــة كبيــرة لتنميــة الإنتــاج المحلــي، خاصــة مــع وجــود كثيــر مــن البدائــل المحليــة لكثيــر مــن الســلع المســتوردة ولــذا لا حجــة للمؤمــن ولا مبــرر لــه أمــام اللــه ســبحانه وتعالــى عــن التنصــل مــن الالتــزام بهــذا النــوع مــن الحــرب، فإنــه مــن تنصــل أو تهــاون كتــب عنــد اللــه مــن الداعميــن لأمريــكا وإســرائيل.

تسهم في تغيير الواقع السيئ

يســهم المشــروع القرآنــي بشــقيه الصرخــة والمقاطعــة فــي رفــع وعــي الأمــة تجــاه أعدائهــا وواقعهــا يقــول الســيد القائــد عبــد الملــك بــدر الديــن الحوثــي حفظــه اللــه " نحــن معنيــون، ويجــب أن نحــرص علــى أن نتحــرك أساســا فــي مشــاريع عمليــة، وفــي تغييــر هــذا الواقــع الســيئ، وهــذا يتطلــب جهــدا كبيــرا وعمــلا مســتمرا، هــذا مــا حرصنــا عليــه ونســعى لــه فــي مسيرتنا القرآنيــة نحــن-أنصــار اللــه- حرصنــا دائمــا أن ننطلــق فــي مشــروع عملــي بــشعارنا، بمشــروعنا العملــي البَنَّــاء، بثقافتنــا الجهاديــة، وثقافتنــا الممانعــة والمقاومــة والمناهضــة لأعدائنــا، كذلــك علــى مســتوى حرصنــا ودفعنــا الدائــم إلــى مقاطعــة البضائــع الأمريكيــة والإســرائيلية، وإلــى أن نجعــل مــن قضايــا الأمــة الكبــرى أساســاً فــي مشــاريعنا العمليــة، وفــي رؤانــا علــى المســتوى السياســي وعلــى المســتوى الاقتصــادي.

وهــذا يمكــن أن يســتفاد منــه، ليكــون حافــزا للبنــاء، لنتجــه جميعــا إلــى البنــاء والنهضــة، لأننــا إذا انطلقنــا هــذا المنطلــق بالتأكيــد ســنحرص علــى أن نســعى لنكــون أقويــاء، إذا اتجهــت شــعوبنا، إذا اتجهــت أمتنــا، إذا اتجهــت

منطقتنا الإسلامية في العالم العربي وغيره من هذا المنطلق؛ لمواجهة التحدي؛ لتكون بمستوى الأخطار والتحديات حتى تتمكن من مواجهتها، معناه أن يتجه الجميع اتجاها بناءً لبناء الواقع، لإصلاحه، لترميمه، حتى نكون أقوياء".

تؤثر على قضايا الأمة

كثيرا ما أسهم الفقر والعوز في خلق أجواء قاتمة من الضعة والذلة بين أوساط الأمة ودفعها إلى التفكير في الحصول على قوتها وضرورياتها الحياتية ولو على حساب دينها وكرامتها وقضاياها الكبرى وفي مقدمة ذلك القضية الفلسطينية التي يقف خلفها كبريات القوى الاقتصادية في العالم أمريكا ودول الغرب المتقدم صناعيا وتجاريا وفي كل المجالات ولأن العدو قد فطن مبكرا إلى تأثير العوز والفقر وقوة أثرهما على القضية الفلسطينية فقد عمد منذ أمد بعيد إلى إفقار الأمة من

خلال تجهيلها ونهب ثرواتها والتحكم في مصائر شعوبها وغير ذلك من الوسائل والأساليب التي يتبعها مع هذه الأمة وهذه هي الحقيقة الملموسة في واقع أمتنا ففقرها وتخلفها، رهنها لتحكم الأعداء فيها وجعلها لقمة سائغة لهم وما ذلك إلا أنها أهملت وقصرت وسمحت لأن يتحكم فيها ولاة السوء وحكام الجور وبلاطجة العمالة وركنت بكل ثقة إلى ما في أيدي أعدائها وكان لهذا الركون وتلك الضعة تأثيره الكبير على قراراتها وقضاياها وفي مقدمة ذلك القضية الفلسطينية التي أضحت أرجوحة بيد العدو يتلاعب بها كيفما يشاء بينما اكتفى الكثير من أبناء الأمة بالتفرج والتخلي عنها مخافة غضب العدو الذي ملك قرارهم حينما ملك قوتهم وتحكم في مصيرهم حينما تحكم في ثرواتهم ومقدراتهم

وإذا كنا نؤمن بأن المال هو عماد الحياة وسلاح ذو حدين يحسن العدو استخدامه ضدنا وضد قضايانا فلابد أن نسعى لتأمين مصادر هذا المال

أولا من خلال التحكم في مقدراتنا الاقتصادية

وثانيا من خلال محاربة العدو وتجفيف منابعه المادية التي تأتيه من ثرواتنا وأسواقنا

وكل هذا مفتاحه الأول والأخير هو تفعيل المقاطعة له بكل أشكالها وبمصداقية واستمرارية

ونحن عندما نسعى هذا السعي، ونحرص على ذلك، سيتغير واقعنا بشكل عام، وسيكون هذا مدخلا إلى واقعنا الداخلي كشعوب عربية؛ لأنه للأسف واقعنا يتحكم فيه غيرنا، كمسلمين كعرب في الأعم الأغلب

هذا الواقع في نهاية المطاف يصل إلى العدو، إلى من يستهدف الأمة، إلى ما يخدم إسرائيل، إلى ما يحقق للأمريكيين والغرب السيطرة المباشرة والكاملة على أمتنا على بلداننا على مقدراتنا إلى ما نخسر فيه كل شيء، وهذا ما يحصل.

ولذا بات من المهم أن تعي شعوب أمتنا حقيقة هذا الواقع وضرورة السعي لإصلاحه، وأن تدرك أن هذه مسألة أساسية تساعدها على تغيير الحالة القائمة تجاه القضية الفلسطينية ذاتها، لأننا عندما نجد أن الأمة تعيش حالة من العجز الكبير، حتى تجاه قضاياها المصيرية، فإن من المهم ضرورة إدراك أهمية الموقف القوي والمشرف لإصلاح هذا الواقع، الذي أسهم إلى حد كبير في أن تكون الأمة على ما هي عليه من عجز ومن محدودية.

خطورة عدم الالتزام بالمقاطعة

فأنت بشرائك لمنتجات العدو إنما تسهم في دعمهم وإعانتهم على قتل أمتك ومحاربة دينك إنما تكون شريكا لهم في جرائمهم وهذه من كبائر الذنوب يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين حفظه الله) عندما تصبح شريكاً لإسرائيل وأمريكا في جرائمها وظلمها أي مشكلة أكبر من هذه وأي خطر أكبر من هذه على دينك؟ وهذه المسائل المهمة ستكون مسائل مهمة يوم القيامة؛ لأن البعض من المثقفين والخطباء سيأتي يُحذر من الغيبة والنميمة ونحوها وينسى مثل هذه المسائل.

لا بأس ثقِّف عن كل الأخطار وحذر من كل الذنوب والمعاصي ولكن النسيان للمسائل الكبيرة غفلة كبيرة، يوم القيامة ستبقى للمسائل الكبيرة أهميتها وليس بالمستطاع تهميشها آنذاك، ستبقى هذه القضايا الكبرى قضايا كبرى يوم القيامة وحاضرة يوم القيامة، وكلٌ منا سيُحاسب ويُسأل ويُجازى، مهم أن نراجع أنفسنا وأن نحسب حساب أنفسنا في مسائل لها هذه الأهمية، لها هذا المستوى من الاعتبار وسنسأل عنها يوم القيامة.

فالمقاطعة مسألة مهمة الله أمر المؤمنين إلزاماً في مقاطعة كلمة آنذاك كان يستفيد منها اليهود فما بالك بالمليارات التي يستفيد منها أعداء الأمة اليوم؟

أليست هي أولى بالمقاطعة؟؟؟



مشـروع الشـعار والمقاطعـة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية:

يواجـه مشـروع التدجيـن وفـرض حالـة الـولاء والتسـليم المطلـق لأمريـكا وإسـرائيل.

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله



الإرهاب؟ ما هو من وجهة نظر أمريكا

في رأس قائمة الإرهاب هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم، وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب، ما وقع زعماء المسلمين على طمسه!

إذًا ربما شاهدتم ما يُدبر ضد حزب الله، وفعلًا هذا هدف رئيسي من وراء كل ذلك التمثيل، قصة أسامة، التمثيلية التي كان بطلها أسامة وطالبان، فلا أسامة ولا طالبان هم المستهدَفون، ولا ذلك الحدث الذي حصل في نيويورك هو الذي حرك أمريكا، من يدري، من يدري أن المخابرات الأمريكية قد تكون هي من دبرت ذلك الحدث؛ لتصنع المبررات، وتهيئ الأجواء لتضرب من يشكلون خطورة حقيقية عليها، وهم الشيعة، هم الشيعة.

اليهود يعرفون بأن السنِّية لن يشكلوا أي خطر عليهم، ونحن رأينا فعلًا، رأينا فعلًا ما يشهد بأنهم فعلًا ينظرون هذه النظرة. أليس زعماء العالم الإسلامي اليوم سنيّة؟ أليسوا سنيّة؟ كلهم ربما واحد منهم (خاتمي) شيعي. هؤلاء هم ماذا عملوا في هذا العالم؟ أليسوا هم من وافق، من سارع إلى التصديق على أن تكون أمريكا هي من يقود التحالف العالمي ضد ما يسمى بالإرهاب؟ ومن هو الذي يقود التحالف العالمي؟ أمريكا، أمريكا هم اليهود، وأمريكا هي إسرائيل، اليهود هم الذين يحركون أمريكا ويحركون إسرائيل، ويحركون بريطانيا، ومعظم الدول الكبرى، اليهود هم الذين يحركونها.

لقد تجلّت حقيقة خطيرة جدًا، خطيرة جدًا جديرة بأن نلعن كل صوت رفع في تاريخ الإسلام أو خُطَّ بأقلام علماء السوء، أو مؤرخي السوء الذين عملوا على تَدْجِيْنِ الأمة لكل حكام الجور على طول تاريخ الإسلام، نقول لهم: انظروا ماذا جنت أيديكم في هذا العصر، انظروا ما تركت أقلامكم، انظروا ما تركت أصواتكم، يوم كنتم تقولون: يجب طاعة الظالم، لا يجوز الخروج على الظالم، يجب طاعته لا يجوز الخروج عليه، سيحصل شق لعصى المسلمين، وعبارات من هذه. أنتم يا من دَجَّنْتُم الأمة الإسلامية للحكام، انظروا كيف دَجَّنَها الحكام لليهود، انظروا كيف أصبحوا يتحركون كجنود لأمريكا وإسرائيل.

ونحــن نعــرف - مــن نتعلــم ومــن نحمــل علمًا - ما أخطر ما أخطر ما تجني على نفسك وعلــى الأمــة باســم عالــم وباســم علــم. عندمــا رفعــوا أصواتًــا مثــل تلــك أيــام أبــي بكــر، أيــام عمــر، أيــام عثمــان، أيــام معاويــة، أيــام يزيــد، أصــوات كانــت تُرفــع، وهكــذا علــى طــول تاريــخ الأمــة الإســلامية إلــى اليــوم نقــول لهــم: انظــروا، انظروا دَجَّنْتُمونــا لأولئــك فدجنونــا لليهــود، وكمــا كنتــم تقولــون لنــا أن نســكت، أســكتوا لا ترفعــوا كلمــة ضــد هــذا الخليفــة أو هــذا الرئيــس، أو ذلــك الملــك أو هــذا الزعيــم. هــم اليــوم يقولــون لنــا: اســكتوا لا تتحدثــوا ضــد أمريــكا وضــد إســرائيل!

فمــا الــذي حصــل؟ ألــم يقــدم علمــاء الســوء القــرآن الكريــم والإســلام كوســيلة لخدمــة اليهــود والنصــارى فــي الأخيــر؟

هــذا هــو الــذي حصــل، هــذا هــو الــذي حصــل. ولا تُقْبَــل المبــررات عنــد اللــه ســبحانه وتعالــى تحــت اســم (لا نريــد شــق عصــى المســلمين)، هــذا هــو شــق عصــى المســلمين، هــذا هــو كســر الأمــة، هــذا هــو كســر نفــوس المســلمين، هــذا هــو كســر القــرآن، وكســر الإســلام بكلــه، أن تصبــح وســائل الإعــلام، أن تصبــح الــدول الإســلامية فــي معظمهــا هكــذا تعمــل علــى تَدجِيــن الشــعوب المســلمة، أبنــاء الإســلام، أبنــاء القــرآن تُدَجِّنُهــم لليهــود والنصــارى، أي خــزي هــذا؟! وأي عــار هــذا؟!

ثــم بعــد هــذا مــن يَجْبُــن أن يرفــع كلمــة يصــرخ بهــا فــي وجــه أمريــكا وإســرائيل فإنــه أســوء مــن أولئــك جميعًــا، إنــه هــو مــن توجهــت إليــه أقــلام وأصــوات علمــاء الســوء مــن العلمــاء والمؤرخيــن علــى امتــداد تاريــخ الإســلام وإلــى اليــوم، وهــو مــن تتجــه إليــه خطابــات الزعمــاء بــأن يســكت، فــإذا مــا ســكتَّ كنــت أنــت مــن تعطــي الفاعليــة لــكل ذلــك الــذي حصــل علــى أيــدي علمــاء الســوء وســلاطين الجــور. فهــل تقبــل أنــت؟ هــل تقبــل أنــت أن تكــون مــن يعطــي لــكل ذلــك الــكلام فاعليــة مــن اليــوم فمــا بعــد؟

ألا يكفيــك أنــت مــا تشــاهد؟ ألا يكفيــك مــا تــرى؟ إلــى أيــن وصلــت هــذه الأمــة تحــت تلــك العناويــن؟

وهــذا هــو مــا كان يدفعنــا - أيهــا الإخــوة - إلــى أن نتحــدث بصراحــة فــي مجالســنا بدئًــا مــن أيــام الرســول (صلــوات اللــه عليــه وعلــى آلــه) إلــى اليــوم - حســب معرفتنــا - لتتجلــى الحقائــق، لتكتشــف الحقائــق، إذا كان هنــاك لا يــزال ذرة مــن إيمــان، ذرة مــن إبــاء، ذرة مــن شــهامة.

مــا يتعــرض لــه اليــوم حــزب اللــه، ومــن هــو حــزب اللــه؟ إنهــم ســادة المجاهديــن فــي هــذا العالــم، هــم مــن قدمــوا الشــهداء، هــم مــن حفظــوا مــاء وجــه الأمــة فعــلًا، لقــد ظهــروا بالشــكل الــذي كنــا نقــول: (مــازال هــؤلاء يحافظــون علــى مــاء وجوهنــا، هــم الذيــن حفظــوا الشــهادة علــى أن الإســلام لا يمكــن أن يُهــزَم). هــم اليــوم تحــاك ضدهــم المؤامــرات، ولكــن بأســلوب آخــر.

هــل اتهمــوا حــزب اللــه بأنــه كان وراء عمليــة ضــرب البــرج فــي نيويــورك؟ لا أعتقــد، لــو اتهمــوه بذلــك لشــدّوا أنظــار الأمــة إلــى حــزب اللــه، وهــذه حالــة خطيــرة جــدًا جــدًا علــى أمريــكا وإســرائيل أن تنطلــق مــن أفواههــم كلمــة واحــدة تشــد المســلمين إلــى حــزب اللــه، حاوَلــوا أن يشــدوا أنظــار المســلمين إلــى ذلــك الرمــز الوهمــي، الــذي لا يضــر ولا ينفــع، لا يضــر أمريــكا ولا ينفــع المســلمين [أســامة وطالبــان]. أليســوا هــم مــن اتَّهِمــوا بحــادث نيويــورك مــن بعــد تقريبًــا ربــع ســاعة مــن الحــادث؟

حــزب اللــه يُدبــر لــه تحــت عناويــن أخــرى لا تكــون جذابــة، وحينهــا عندمــا يُضــرب حــزب اللــه فنكــون نحــن المســلمين لــم نعــد نــرى فــي حــزب اللــه بأنــه يشــكل خطــورة علــى أمريــكا وإســرائيل؛ لأنــه لــم يقصــم رأس أمريــكا، ذلــك البــرج الــذي كان منتصبًــا فــي نيويــورك.

هــذا مــن خبــث اليهــود أن يضربــوا برجًــا هكــذا؛ لأنهــم أصبحــوا يعرفــون أننــا نحــن العــرب أصبحــت أنظارنــا كأنظــار القطــط، تنظــر إلــى الشــيء الــذي يتحــرك طويــلًا منتصبًــا، فيوهمونــا بــأن هــذا رأس أمريــكاَ ضُــرب علــى يــد أســامة وطالبــان، إذًا أولئــك هــم مــن ضــرب أمريــكا أمــا حــزب اللــه مــاذا عمــل؟

ليُضــرَب حــزبُ اللــه فيمــا بعــد ثــم لا يتحــرك فــي المســلمين شــعرة واحــدة، يُضــرب مــن يُضــرَب فليُضــرَب حــزب اللــه فلتضــرَب إيــران فليُضــرَب العــراق كل هــؤلاء ليســوا بشــيء، فقــط نكــون حريصيــن علــى أن يســلم أســامة وطالبــان.

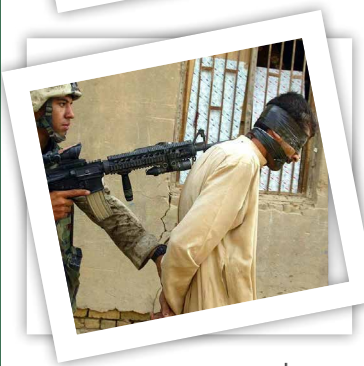
وقــد ســلموا فعــلًا؛ لأن أمريــكا كانــت أحــرص منــا علــى ســلامتهم، ســلموا فعــلا أيــن هــي الإحصائيــات عــن قتــل واحــدٍ مــن قادتهــم؟ أيــن هــي الإحصائيــات عــن قتــل ولــو ألــف شــخص منهــم؟ لا شــيء. اللــه يعلــم وحــده أيــن ذهبــوا، والأمريكيــون يعلمــون أيضًــا أيــن ذهبــوا. هكــذا يخطــط اليهــود، هكــذا يخطــط اليهــود.

[محاضرة الصرخة في وجه المستكبرين]









الإرهاب هو ما قامت وتقوم به أمريكا ضد الإسلام والمسلمين



رفع شعار

الموت لأمريكا وإسرائيل :

يحول بين أمريكا وبين حصولها على

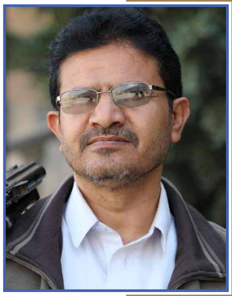
الكثير من العملاء

مشروع الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية يواجه المشروع النفاقي.



عالميــة المشــروع القرآنــي

بقلم الأستاذ/ يحيى قاسم أبو عَوَّاضَة



السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه – هو نعمة أنعم الله به علينا وعلى الأمة كلها، ومَنَّ الله به على البشرية كلها في مرحلة خطيرة جدًا مرحلة لم تمر البشرية بمثلها، مرحلة سيطرت فيها قوى الشر والفساد، هذا على مستوى البشرية، أما بالنسبة لأمتنا فإن المرحلة الأخطر، التي مرت بها الأمة طوال تاريخها، المرحلة التي تمثل خطورة بالغة كاملة على دين الأمة، وعلى عزتها، وعلى مجدها، وعلى وجودها الحضاري، المرحلة التي كانت تمثل مرحلة بالغة الخطورة لدرجة أنه كان يمكن أن تخسر الأمة فيها كل شيء فلا يبقى لها شيء.

فـكان نعمــة، وكان حجة للــه على عبــاده، حيث لم يتركهــم همـلًا، دون أن يهيــئ لهــم أسـباب النجاة، والفلاح، والســعادة، والخــلاص، والفرج، لقــد أقام حجته عليهــم، وأتم حجتــه عليهم.

كان الشــهيد القائد-رضوان الله عليه-واســع الأفق، كان عالمــي الرؤية، والنظرة والاهتمــام، فلم ينحصر أبدًا اهتمامــه أو نظرتــه أو توجهه فــي محيطــه، لا محيطه المذهبــي، ولا محيطــه الجغرافي، ولا محيطه العشــائري، ولا بــأي مقياس مــن المقاييــس المحــدودة والصغيرة؛ لأنه اســتنار بالقرآن الكريم، فــكان فعلًا عالميًــا بعالمية القرآن، في رؤيته الواســعة، اهتمامه الواســع، في نظرته الواســعة، وفي أفقه الواســع.

اســتنهض الأمة، صــدع فيها بصوت الحــق، ناداها بالقــرآن، دعاها بدعــوة الله العزيز، وعمــل على إنقاذها، علــى تبصيرهــا، علــى إيقاظها مــن غفلتهــا، عمل على معالجة دائهــا بالدواء الناجع النافع، تحــرك بعزة الإيمان، وبرحمة رســول اللــه محمد - صلى الله عليه وآله وســلم - نــادى في الأمة بنــداء الحرية بنداء العزة، واســتنهضها يتلــو عليها آيات ربهــا ويدعوها إلى كتــاب الله، يدعوها إلــى العودة إلــى الله من خــلال العودة إلى كتــاب الله، العــودة العمليــة، العودة الواعيــة، العــودة القائمة على الاهتــداء والاتبــاع والتمســك، العــودة إلى منبــع عزها وخلاصهــا هدى اللــه، الهدى الذي أنقذ الأمــة هذه بدءًا، يوم تحــرك به محمد-صلــوات الله عليــه وعلى آله-.

هذا الهدى الذي تحرك به الســيد حســين لاســتنقاذ الأمــة في هذا العصر كما اســتنقذها رســول الله-صلوات الله عليــه وعلى آله-فــي ذلك العصر.

تحــرك في أوســاط هذه الأمــة يدعوها بدعــوة الله يتلو عليهــا آيات الله، يرشــدها ويبصرها ويســتنهضها ويذكرهــا ويربيهــا ويســمو بهــا ويعمل علــى تزكيتها بهــذا الكتاب وتبصيرهــا بهذا النور، يضــيء لها الطريق، ويوضح لهــا المخاطر، ويقــدم لها الحلــول، ويعمل على أن يخلصهــا من واقعهــا المرير ويســتنقذها منه، تحرك وصدع بالحــق وصرخ في وجوه الطواغيت وعلى رأســهم أئمة الكفر أمريكا وإســرائيل.

تحــرك بالهويــة الجامعــة للأمة بكلهــا هويتنا كأمة مســلمة في مواجهة مســاعي طمســها وإبــراز الهويات الجزئيــة الطائفيــة منها والسياســية والجغرافية.

مــن أخطر مــا يجري فــي واقعنــا كأمة مســلمة أنه يُعزَز ويُرسَّــخ في الذهنيــة العامة الانفصــال عن الهوية الجامعة-يعني-ننســى أننــا أمــة واحدة، أننا كمســلمين أمة واحــدة نحن معنيــون بقضايانــا جميعاً.

وســعى الأعــداء فــي تاريــخ الأمــة وفــي حاضرها وسيســعون إلى الاســتمرار فــي ذلك في مســتقبلها إلى ترســيخ حالة العــزل والفصل بين أبناء الأمــة وهم عملوا في ذلك على كل المســتويات وبكل الوســائل والأساليب.

هــم يريــدون أن نعيــش مجزئيــن مفرقيــن، أن ننســى بعضنــا البعــض، أن تغلــب علينــا الهويــة الطائفيــة أو الجغرافيــة؛ حتــى ننســى هويتنــا الجامعــة، فــلا تســتذكر أنــه يجمعــك بأخيــك المســلم فــي فلســطين أو فــي العــراق أو فــي إيــران أو فــي أفغانســتان أو فــي الجزيــرة العربيــة فــي الســعودية أو غيرهــا فــي أي بقعــة مــن بقــاع العالــم الإســلامي فــي أي قطــرٍ مــن أقطــار الدنيــا



أن ذلك الإنسان المسلم تجمعك به هوية واحدة ومصير واحد وهمٌ واحد وقضية واحدة وأنك معنيٌ بشأنه ومسؤولٌ عن القضية التي تطالكم جميعاً والخطر الذي يتهددكم جميعاً.

سعى الأعداء إلى تعزيز حالة الفرقة وإلى أن ننشغل عن هذه الهوية الجامعة ولا نلتفت إليها، فالشهيد القائد سعى بكل جهد في إطار النشاط التثقيفي القرآني وفي إطار المشروع العملي وفيما يتناوله من القضايا العامة إلى أن يؤصِّل الهوية الجامعة، لنستذكر دائما أننا-كأمةٍ مسلمة-معنيون كما يقول الرسول-صلوات الله عليه وعلى آله-(من لم يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن سمع منادياً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس منهم).

ولذلك دائماً ما يتناول الحديث عن القضايا الرئيسية للأمة ويتحدث عن أيّ حدث في أي قطرٍ من أقطار العالم الإسلامي يطال أي مسلمين باعتباره حدثاً يعنينا نحن ونتحمل مسؤولية تجاهه.

فالسيد حسين نعمة على الأمة بكلها وحجة عليها وهو نعمة علينا كشعب يمني وحجة علينا أكثر من غيرنا لأننا الشعب الذي يقع على عاتقه مسؤولية تقديم الشهادة على عظمة هذا المشروع القرآني وعالميته من خلال تجسيدنا لهذا المشروع في واقعنا ثقافة وعملاً وسلوكاً.

من أوجب الواجبات علينا في اليمن وقد مكننا الله-سبحانه وتعالى-هو أن نبني واقعنا على أساس هذا المشروع القرآني، وأن نبني حضارة إسلامية قيمية أخلاقية على أساسه؛ حتى يرى أبناء أمتنا-بل يرى العالم-عظمة هذا المشروع من خلال ما يتجلى من عظمته في واقعنا على كل المستويات؛ فنكون قوامين بالقسط، شهداء لله كما أمرنا الله سبحانه وتعالى.

إن كل مقومات النهوض الحضاري متوفرة لدينا من القيادة والرؤية والإرادة والحرية والاستقلال الكاملين غير المنقوصين وبالمفهوم القرآني وكل مقومات تقديم الشهادة متوفرة لدينا، يبقى أن نستشعر المسؤولية، وأن نتحرك بجدية واهتمام تحت قيادة السيد القائد-حفظه الله-الذي يستنهضنا على الدوام ويقدم لنا النور والهدى في كل مجالات الحياة.

علينا أن ندرك جميعا في أي موقع كنا أن أي تقصير يحصل منا اليوم هو تقصير في البشرية كلها، البشرية التي تعاني من الظلم والضياع والتيه ولا خلاص لها إلا بالمشروع الإلهي الذي أنعم الله به علينا وجعل على عاتقنا تجسيده وإظهار جاذبيته ونفعه في واقع الحياة وتقديمه للعالم بكله بالقول وبالفعل وبالسلوك، تقديمه ثقافة ووعياً وبصيرة ومنهجاً ونظاماً للحياة.

المشروع القرآني

ومواجهة الحرب التضليلية

بقلم/ صادق البهكلي



إن رجلا هو سليل النبوة عاش مع القرآن واستبصر به واهتدى بآياته لم يكن ليقعد وهو يرى جحافل اليهود والنصارى ومؤامراتهم الرهيبة تتداعى على أبناء أمته في وقت يتملكهم اليأس وتعصف بهم الفتن وتستبد بهم الحيرة ويعيشون أسوأ مراحل الاستضعاف والشتات والفرقة و التيه والضياع والحيرة، وضعا استثنائيا كان يرى فيه العدو محفزاً قوياً ومقبلاً شهياً ليأتي من خلف البحار ليسفك دماء أبناء الأمة وينهب ثرواتهم ويحتل بلدانهم بدءاً من أفغانستان ثم العراق وما تلا ذلك..

هذا الواقع المؤلم والمؤامرات الرهيبة لم تدع من خيار أمام الشهيد القائد سوى أن يتحرك مستشعراً مسؤوليته أمام الله، فأنطلق متوكلاً على الله ومعتمدا عليه ففي حوار مع شبكة الـ بي بي سي أثناء الحرب الظالمة في اتصال هاتفي كان منه هذه الفقرة قال: (إن الله يقول: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} نحن نعتقد أن لدينا معرفة بالبينات والهدى فمن واجبنا أمام الله ـ ونحن يجب أن لا نخاف إلا الله ـ أن نبين للناس فنحن بينا للناس أن هذه المرحلة التي نحن فيها ونقول للجميع أن المسلمين اليوم في مرحله خطيرة حسب ما أعتقد مرحلة مؤاخذة إلهية ونحن ننطلق من هذه المسؤولية الإلهية في القرآن بتبليغ الناس هذا هو شيء أوجبه الله على من لديهم معرفة{وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ} فهذا عملنا من البداية، نذكِّر الناس بالقرآن الكريم ومن منطلق قول الله سبحانه لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله){فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ} فنحن نذكر الناس بالقرآن، فمن قبل فلا بأس ومن لا يقبل لا نرغمه على ذلك ولا نفرض عليه أن يتوجه بتوجيهنا ولا نكفره ولا نفسقه، والتذكير ليس مجرد أن نذكر أن هناك عدو بل يجب أن يكون هناك رؤية تقدم للناس رؤية عملية يتحركون فيها، على هذا الأساس كان أمامنا قضيتان:-

القضية الأولى: رفع شعار: [الله أكبر / الموت لأمريكا/ الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود/ النصر للإسلام]

القضية الثانية: مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كواجب ديني


14 OCTOBER

١٤ أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com يومياً على شبكة الانترنت

أهداف الثورة اليمنية

الثلاثاء 24 أبريل 2007م الموافق 7 ربيع الثاني 1428 هـ العدد 13736 16 صفحة السعر 20 ريالاً

لدى استقباله رؤساء الجامعات العربية

رئيس الجمهورية يدعو إلى ضرورة تحصين الشباب من التعصب والتطرف

في البيان الختامي لمؤتمر الفرص الاستثمارية:


الحارس

AL-HARES

صحيفة أسبوعية - تصدرها العلاقات العامة لوزارة الداخلية

الثلاثاء 15 ربيع أول 1428هـ الموافق 2007/4/3م - العدد (639) 12 صفحة (20) ريالاً

موقعنا على الانترنت www.alhares.net البريد الإلكتروني info@alhares.net

كبسولة متفجرة

رصد رجال شرطة النجدة في نقطة الفلك بمحافظة ذمار خروج سيارة هايلوكس غمارتين عند اقترابها من موقع النقطة من الخط العام إلى داخل أرض زراعية يوم الجمعة الماضي، مما جعلهم يشتبهون بالسيارة ويلحقون بها إلى داخل الأرض الزراعية، حيث حاولت الاختفاء عن عيون رجال الأمن.

وقد أوضح أفراد شرطة النجدة أنهم قاموا بتفتيش السيارة التي كان يقودها رجل يبلغ من العمر 29 عاماً وإلى جانبه شخصان اخران تتراوح

... البقية ص5

فتنة الإرهاب والتخريب تلفظ أنفاسها الأخيرة


اختطاف طالب بتهمة الحوثية في إب من قبل الأمن المركزي

■ إب/ عادل عمر-نجيب الغرباني

وجه الطالب زكريا محمد الحاج أحد طلاب المعهد المهني بإب شكوى إلى رئيس نيابة محافظة إب إثر تعرضه صباح الخميس الماضي للاختطاف من داخل المعهد من قبل أحد ضابط الأمن المركزي ومجموعة من الأفراد.. وذكر الطالب في شكواه إنه تفاجأ صباح الخميس بالضباط والجنود يقتحمون المعهد ويقتادونه مضروباً إلى معسكر الأمن المركزي ويضيف الطالب في شكواه إن الضابط المذكور قام بإدخاله الزنزانة ووجه له عبارات الشتم و السب كما وجه له عدداً من اللكمات في وجهه حتى سالت دماؤه

وبعد ساعة من احتجازه في الأمن المركزي تم اخذه إلى الأمن السياسي وبقي فيه اثنا عشر ساعة وبعد وساطات عديدة تم الإفراج عنه.

رئيس النيابة بدورة أحال الشكوى إلى نيابة جبلة للإطلاع واتخاذ اللازم وكان رد نيابة جبلة أن وجهت مدير أمن مديرية المشنه وهو الآخر أجاب بأن ذلك الموضوع من اختصاص إدارة أمن المحافظة.

ويحكي الطالب زكريا قصته بقوله: خرجت من المعهد الساعة التاسعة لشراء قنينة ماء للأستاذ محمد الحجري وعند بوابة المعهد قابلني أحد الحراس وقال لي لا تعد ثانية وقلت له ليس لك دخل فهناك ... للمعهد فذهبت لجلب قنينة الماء من الدكان ... للمعهد وأثناء عودتي تجمع أفراد الأمن المركزي ... الضابط محمد القراضي وقاموا بمسكي بقوة و... يدي وسحبي أمام الناس إلى الأمن المركزي وهنا ... الضابط المذكور ومجموعة الأفراد بضربي»، ول... ولكم وجهي»، وركلي بعنف.. حتى نزفت دمائي ... أصرخ باكياً لإنقاذي من هذه الوحوش المفترسة ... أحدثوا في جسدي الكثير من الخدوش.. وبدأ ال... يتهمني زوراً بأني من أتباع الحوثي وأدخلوني ... الأمن المركزي ومن الساعة التاسعة إلى الحادية ... وبعد ان اشبعوني ضرباً اخذوني فوق طقم إلى ... الأمن السياسي وهناك استدعيت للتحقيق ال... الرابعة عصراً وأكدت لهم أني أكره الحوثي لأن... زميلي وما ذكر من قبل عصابة الأمن المركزي ... صحيحاً وإنما لتغطية ما ارتكبوه من جرم بجسدي ... أية أسباب وأنا أطالب من الوالد وزير الداخ... بالتوجيه للجهات المعنية بالقبض على ال... القراضي والتحقيق معه لينال جزاءه العادل.

والد الطالب يتقطع ألماً على ما حدث لإبنه ويناشد الداخلية إنصافه وتقديم المعتدين للعدالة.

وكأي حركة إسلامية لا تخطب ود أمريكا واجه المشروع القرآني منذ بداية انطلاقته حربا تضليلة لا سابق لها وكانت كفيلة بوأد المشروع في مهده لولا ثلة من الأحرار الواعين - في مقدمتهم الشهيد القائد (رضوان الله عليه) - الذين أدركوا جدوائية المشروع القرآني وأهميته يحدوهم الشعور بالمسؤولية تجاه الواقع العام آنذاك والذي كان التدجين والاستبداد والتجهيل الممنهج وتكميم الأفواه هو السائد فناصروا المشروع ووقفوا جدارا صلبا أمام الحرب الناعمة التي ارتكزت على مسارين مسار التشويه والإرجاف ونشر الشائعات والأكاذيب التي استهدفت شخصية القائد المؤسس والرجال الصادقين معه والمسار الثاني السجون ومصادرة الحقوق والطرد من المؤسسات الحكومية والفصل من الوظائف والإقصاء والتهميش ولما لم تنفع هذه الوسائل اتجه المجرمون لشن حرب عسكرية ظالمة على الشهيد القائد وأنصاره..

انزعاج أمريكي واستنفار وهابي

في الوقت الذي كانت أمريكا تحشد أساطيلها العسكرية باتجاه منطقتنا العربية لاحتلالها ونهب خيراتها تحت ذريعة الحرب على الإرهاب واستهلت ذلك باحتلال أفغانستان وبدأت أمتنا تدخل مرحلة جديدة من الاستهداف الشامل الذي لم يتوقف على الجانب العسكري بل سعت أمريكا للسيطرة التامة عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا وحتى تربويا ودينيا من خلال تغيير المناهج والخطباء وحذف الآيات القرآنية وأمام هذه الهجمة الخطيرة كان لا بد من مواقف عملية وحتمية يفرضها القرآن والدين والدافع الإنساني وانطلاقا من استشعاره للمسؤولية تحرَّك السيد حسين بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" بمشروعه القرآني، وعبَّر عن توجهه في التصدي لتلك الهجمة العدائية ضد أمتنا الإسلامية، من خلال التثقيف ونشر الوعي بين أوساط المجتمع والتعريف بخطورة ما يحاك ضد أمتنا وكذلك خطورة السكوت والقعود أمام ما يحصل ودعوة الأمة للعودة إلى القرآن الكريم كحل ثقافي ومنهجي ثم من خلال إطلاق مشروع الصرخة كموقف عملي في إطار المشروع القرآني وهو التحرك الذي أزعج أمريكا فتحركت من خلال سفيرها في اليمن آنذاك لمواجهة هذا المشروع وهذه النهضة القرآنية وبدلا من أن يدرك من هم

محسوبون على الإسلام والمسلمين أهمية هذا المشروع في مواجهة المؤامرة الأمريكية، وبدلاً من تبنيه والانخراط فيه أو تبني مواقف عملية موازية تناهض التحركات الأمريكية فقد استنفروا كل إمكانياتهم ووسائلهم الإعلامية وشيوخهم وخطبائهم ومنابرهم لتشويه هذا المشروع وتلفيق التهم والأكاذيب الباطلة وتأليف الكتب والنشرات والصحف والمجلات والخطب والمحاضرات لتحذير الناس من هذا المشروع العظيم تنفيذا لرغبة من يمولهم من عبيد أمريكا وحقدا على الشهيد القائد وعلى ما منحه الله من حكمة وقدرة استثنائية في تقديم هدى الله وإيصال الحق والتفاف الناس المستنيرين حوله وصولاً لإصدار الفتاوى بكفر الشهيد القائد هو وأنصاره والدعوة لسفك دمائهم ومصادرة حقوقهم لأنهم صرخوا بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل .. في هذا التقرير سنسلط الضوء على صور الحرب الناعمة التي واجهها المشروع القرآني منذ انطلاقته وهي لا تقل خطورة عن الحرب العسكرية إن لم تكن هي الأخطر..



"كانت الوهابية التكفيرية في طليعة المناهضين للمشروع القرآني وللسيد حسين (رضوان الله عليه) وقادت حملة تضليلية وتشويهية واسعة."

سب الصحابة وأم المؤمنين عائشة

الوهابية التي نشأت في المستعمرات البريطانية وتحت إشراف المخابرات البريطانية وغزت كل الدول الإسلامية بفضل الأموال التي ضختها دول البترودولار وبالذات النظام السعودي الذي تبنى هذه الحركة المعروفة بأفكارها المنحرفة والدخيلة على الإسلام والمسلمين والتي تكفر المذاهب الأخرى وتستبيح دماء المسلمين بحجة الكفر والخروج عن الملة وما يسمونه الشركيات ..والوهابية هي حركة سلطوية وليست مذهبا إسلاميا ولكنها توظف الدين لخدمة أهدافها باعتمادها على روايات وأحاديث أموية مكذوبة على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وكل جهدها منصب على مواجهة الإسلام والمسلمين .. هذه الحركة تزاوجت مع سلطان نجد ابن سعود على أساس أن كل طرف يخدم الآخر فالسلطة تدعم الحركة ماديا والحركة تدعم السلطة دينيا من خلال تجريم الخروج على السلطان (وإن قصم ظهرك وأخذ مالك ـ حتى وإن سرق وإن زنا) ولم يكن اليمن استثناء عن الدول الإسلامية الأخرى فقد ابتلي بهذه الفكر الشيطاني الدخيل.

وقد كانت الوهابية التكفيرية في طليعة المناهضين للمشروع القرآني وللسيد حسين وحتى من قبل انطلاقة المشروع القرآني كانت هذه الحركة تكفر وتبدع كل علماء الزيدية ومنهم السيد العلامة بدر الدين الحوثي (رحمه الله) الذي كان من أوائل من تصدى لهذا الفكر الدخيل ..

ومع انطلاقة المشروع القرآني انطلق الوهابيون في المساجد والمدارس والجامعات وعلى صفحات الجرائد والمجلات وأصدروا الكتب وظهروا على القنوات الفضائية والإذاعات وهم يحذرون الناس من هذا المشروع ويلفقون التهم والأكاذيب الباطلة، منها أن السيد حسين (رضوان الله عليه) يسب الصحابة وأم المؤمنين عائشة ويتم تجييش الكثير من الشباب المخدوعين للمشاركة في العدوان العسكري على السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) وأنصاره، ويتلقون كل التسهيلات والدعم من السلطات السابقة ومن خارج اليمن..

كل هذا النشاط الوهابي ضد المشروع القرآني كان لا يرى البوارج الأمريكية العسكرية وهي تتحرك في سواحل اليمن وفي بقية الدول العربية والإسلامية حتى في أفغانستان التي جندوا لها في الثمانينات الآلاف من شباب اليمن أثناء الغزو السوفييتي لكن الغزو الأمريكي هم من يوفرون له المبررات وهيأوا له الساحات فقد تلاشوا في أفغانستان بسرعة وذهبوا لتفجير أنفسهم في العراق واليمن حيث الشيعة الكفار حسب أجنداتهم..

ومنذ انطلاقة المشروع القرآني العظيم والجماعات التكفيرية الوهابية تستنفر قواها على كل الصعد إعلاميا وعسكريا لمواجهة المشروع القرآني حتى أنهم فتحوا جبهات عسكرية لوحدهم كما حدث في كتاف ودماج وحجور وغيرها من المناطق.. وأصبح لديهم مؤخراً في ظل العدوان الأمريكي السعودي ألوية عسكرية



خاصة بهـم وكذلك مناطـق ومحافظات فضلاً عن الحـرب الدعائيـة التي زادت حدتها بفضل انتشـار القنوات والهواتـف الذكية..

ومع هذا كان المشـروع القرآني يزداد انتشـارا ويحظـى بتوفيـق الله ومـع كل هجمة عسـكرية أو تضليليـة يـزداد إقبـال الناس حول المشـروع القرآنـي حتى أصبـح اليوم بفضل اللـه في طليعة المدافعيـن عن الأمـة ويمتلك قدرات اسـتثنائية وحقـق الكثيـر مـن الإنجـازات العظيمـة علـى المسـتوى العسـكري الدفاعـي لم تتحقـق لليمن مـن قبل..

أجندات إيرانية

مـن وسـائل الحـرب الدعائيـة التـي تبنتها الأطراف المعادية للمشـروع القرآني سـواء الدينية (الوهابيـة) أو العسـكرية أو القبلية أو السياسـية الحزبية كحزب الإصلاح ووسـائل السلطة الإعلامية والثقافيـة هي ربط المشـروع القرآنـي بإيران ..

وقـد تنوعت المصطلحـات (رافضـة ـ مجوس ـ ملالـي إيـران ـ المـد الفارسـي ...الـخ) التـي يستخدمونها وباتت أسـطوانة مشروخة يرددونها منـذ انطلاقـة المشـروع القرآني والهـدف منها إيجـاد مبـرر للاسـتهداف العسـكري لأنصـار المشـروع وزرع مخـاوف لـدى جهـات إقليميـة ودولية وللحصـول على الدعم العسـكري والمادي والسياسـي مـن أمريكا وإسـرائيل وبقيـة الدول التـي تناهـض الثورة الإسـلامية في إيـران.. أما علاقـة الأنصـار بإيـران أو بغيرهـا فقـد اعترف الأمريكيـون أنفسـهم أن لا دلائـل علـى وجود دعـم إيراني لأنصـار الله وأن الحركـة تعتمد على نفسـها في تمويـل أنشـطتها وكذلـك مواجهة الحـروب التي تشـن عليها..

ومـع هـذا لا تنفـك أمريـكا فـي اختـلاق المسـرحيات لاتهام إيران بدعم أنصـار الله فعلى سـبيل المثال خلال هذا العدوان الإجرامي سـمعنا ورأينـا الكثير مـن الأكاذيب التي تروجهـا الإدارة الأمريكية وأدواتهـا المحليـة والإقليميـة تـارة بإعلانهم القبض على سـفن إيرانية تحمل أسـلحة وصواريـخ للحوثيين وتارة يقبضون على شـحنات فـي المنافذ وتارة أخـرى يصرحون بوجـود خبراء مـن الحرس الثـوري فـي اليمن وهكـذا دواليك من المسـرحيات التي يبررون بهـا جرائمهم بحق الشـعب اليمني.

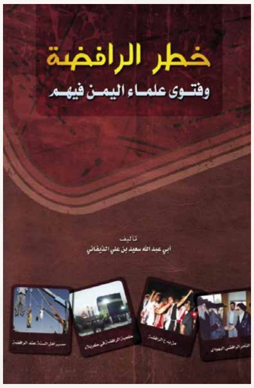
المتمردون ـ الرافضة

واحـدة مـن أشـهر مصطلحـات الحـرب الناعمـة التـي اسـتخدمها أعـداء المشـروع القرآنـي لتشـويه سـمعة الشـهيد القائـد وأنصـاره هـو مصطلـح "المتمـردون". وقـد تـم تبنـي هـذا المصطلـح مـن قبـل وسـائل الإعـلام المحليـة والإقليميـة والعالميـة عنـد التحـدث عـن المعـارك التـي شـنتها السـلطات السـابقة علـى الشـهيد القائـد وأنصـاره. وقـد سـاعد التكتـم الإعلامـي الـذي فرضتـه السـلطات علـى المعـارك فـي جبـل مـران ومحافظـة صعـدة، ومنـع الصحـف والـوكالات والقنـوات مـن زيـارة المنطقـة، علـى نشـر قصـص



ومسـرحيات مليئـة بالأكاذيـب والتضليـل. وهـذا مـا سـاعد علـى تعميـم تهمـة "المتمرديـن"، وأصبحـت هـذه التهمـة مسـتخدمة بشـكل شـائع مـن قبـل وسـائل الإعـلام التـي تدعمهـا أمريـكا وإسـرائيل وحلفاؤهـم داخـل اليمـن وخارجـه.

علـى الرغـم مـن أنه لم يحـدث أي تمـرد من قبل الشـهيد القائـد وأنصـاره، وقـد كان الشـهيد القائـد طمـأن الرئيـس الأسـبق علـي عبـد الله صالـح بأنه لا



المتمردون ، الرافضة، المجوس، و الكثير من المصطلحات التي حاولت من خلالها أدوات أمريكا إضفاء شرعية على عدوانهم العسكري والتضليلي على الشهيد القائد وعلى مشروعه القرآني وعلى أنصار الله بشكل عام.

يوجد خطر عليه من جانبهم، وأن الخطر الحقيقي يأتي من الجانب الأمريكي، إلا أن الأوامر الأمريكية كانت أكثر أهمية بالنسبة للرئيس. وبالتالي، شن حملات عسكرية على جبل مران، معقل الشهيد القائد، وتلا ذلك جولات أخرى من الحروب ضد أنصار الشهيد القائد، والتي عُرفت فيما بعد باسم "الحروب الست".

أيضا مصطلح الرافضة والمجوس كان أكثر التهم التي حاولت الجماعات التكفيرية إلصاقها بالشهيد القائد وأنصاره و من خلالها اتهمتهم بالكفر واصدرت الكثير من الكتب التي تكفرهم وتبدعهم وتخرجهم من الإسلام وتبيح دمائهم.

استعادة الإمامة

من المصطلحات الأخرى التي استخدمتها وسائل الإعلام التابعة للسلطات السابقة كمبرر لشن الحرب على الشهيد القائد وأنصاره هو القول بأنه يريد استعادة الإمامة. وتعتبر هذه التهمة جاهزة لكل من يعارض الظلم والاستبداد وسياسة الإقصاء التي مارستها السلطات السابقة وأدواتها الإعلامية والدينية. ولا يزال أعداء المسيرة القرآنية يستخدمون هذا المصطلح في حربهم الإعلامية ضد أنصار الله، على الرغم من أن هذه التهمة ليس لها أي أساس في المشروع القرآني الذي أطلقه الشهيد القائد.

المشروع القرآني تضمن محاضرات ودروسا تركز على معرفة الله والثقة به وبوعده ووعيده وبنصره وتأييده. كما شجع المشروع على التحشيد والتعبئة لمواجهة المؤامرة الأمريكية، وتحمل المسؤولية أمام الله، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية..

السجن والفصل من الوظائف

فصل آخر من فصول الترهيب التي مارستها السلطات القمعية تجاه الشهيد القائد وأنصاره وتجاه مشروعه القرآني العظيم هو العقاب الجماعي لكل من يمتلك محاضرة أو يرفع شعار الصرخة في وجه المستكبرين فكان السجن والفصل من الوظيفة فتم سجن المئات من أنصار الشهيد القائد أطلق عليهم مصطلح "المكبرين" حيث كان يتم اعتقالهم من داخل المساجد بعد صلاة الجمعة حيث اعتادوا إطلاق الصرخة [الله أكبر ـ الموت لأمريكا ـ الموت لإسرائيل ـ اللعنة على اليهود ـ النصر للإسلام] بعد صلاة الجمعة كما تم فصل الكثير من الموظفين وأغلبهم في السلك التربوي من الوظائف الحكومية ومصادرة حقوقهم بتهمة انتمائهم للمسيرة القرآنية

تزييف الحقائق

لم تتوقف الحملة التضليلية الموجهة ضد الشهيد القائد ومشروعه القرآني وأنصاره عند حدود ما ذكرناه سابقًا. بل تجاوزت ذلك إلى التضليل المفرط وتزييف الحقائق وابتداع القصص المضللة. فقد اتُهموا بارتكاب كل أنواع الموبقات، مثل ممارسة المتعة ونكث العهود والقتل والاستيلاء على حقوق المواطنين. كان ذلك على المستوى الأخلاقي والاجتماعي، بهدف تشويه سمعة الحركة في المجتمع. كما اتُهموا أيضًا بحرق القرآن وتفجير المساجد.

ظلت الوهابية، بدعم من السلطات الحاكمة آنذاك، تضع خططًا وتعمل على تشويه صورة الشهيد القائد وأنصاره. فأصدروا نشرات وكتيبات وبروشورات وخطبًا وفتاوى، كلها تخدم التوجهات الأمريكية لوأد المشروع القرآني وإسكات صوت الحرية والإباء، ومنع التفاف الناس حول هذه المسيرة المباركة.

أخيراً:

الكلام حول هذا الموضوع يحتاج إلى مجلدات وإنما حاولنا الإشارة إلى الحرب الموازية للحرب العسكرية التي شنها الدجالون والمضلون والتكفيريون ضد الشهيد القائد وأنصاره مستغلين انعدام الإمكانيات فالشهيد القائد لم يكن يمتلك صحفا ولا قنوات ولا مواقع أخبارية ولا قدرة مادية تمكنه من نشر محاضراته على أوسع نطاق أو التصدي لحملات الاستهداف الممنهجة .. لكن الحق كان أقوى وكانت رعاية الله تلقف ما يأفكون وكان المشروع القرآني يكبر وينتشر أكثر وبالرغم من استشهاد القائد المؤسس فإن المشروع القرآني بقي وانتشر بشكل أكبر وأكثر تأثيرا وأصبح اليوم في طليعة المدافعين عن قضايا الأمة وبات يمتلك إمكانيات كبيرة لم يكن يتوقعها أحد وتهاوت كل تلك القلاع التي شيدها الدجالون والمضلون والمنافقون للحيلولة دون انتشار هذا المشروع العظيم.. وسقطت النظام العميل وأركانه العسكرية والقبلية والدينية التي تحالفت في حربها العسكرية والتضليلية ضد الشهيد القائد وضد المشروع القرآني المسدد.

ومع هذا لا تزال حملاتهم التضليلية والتشويه والاستهداف الشامل للمشروع القرآني مستمرة وبوسائل أكثر ولا يزال المشروع القرآني يتوسع ويحظى بقبول الكثير من الناس من داخل اليمن وخارجه بعد أن كان محاصرا في منطقة مساحتها ٥ كيلو متر..

وسبحان الله القائل:

{يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ }التوبة ٣٢.



شعار البراءة :

- تعبير سلمي مشروع؛ أمام هجمة القتل والدمار والوحشية الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا وفي المقدمة الشعب الفلسطيني المظلوم.

الأهداف التي تحققت من الهتاف بالشعار





بقلم/ عبدالله المرتضى

يقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-:

أمام هذا الواقع الخطر جداً الذي تعيشه الأمة، والذي يؤذن بمرحلة متقدمة ، وليست أول الطريقة بالنسبة للأمريكيين، وليست أول الخطوات بالنسبة لأمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم، إلا إهي حلقة من حلقات، خطوة من خطوات، مرحلة من مراحل.

في هذا الواقع وتزامناً مع تلك المرحلة وتلك الظروف، أطلق السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه الصرخة في وجه المستكبرين، هتاف الحرية والبراءة، شعار) الله أكبر - الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسلام(، وأعلن بذلك انطلاقة المشروع القرآني، وذلك بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٧م صادف ذلك في آخر جمعة من شهر شوال في ذلك العام.

هذا المشروع القرآني الذي هذا شعاره يهدف إلى استنهاض الأمة لمواجهة التحديات الكبرى، والمخاطر الجسيمة التي تهدد وجودها؛ نتيجة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية غير المسبوقة، وإلى تصحيح وضع الأمة بالعودة إلى القرآن الكريم، والتثقف بثقافته، والاهتداء به، وإلى التحرك العملي وفق خطوات متعددة، كان من بينها الشعار، ومن بينها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، ونشر الوعي في أوساط الأمة.

هذا المشروع ركّز بشكل كبير على الصرخة بهذا الشعار والهتاف، ركّز بشكل كبير على:-

- **التحريض لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية**، لما تمثله هذه المسألة من أهمية كبيرة جداً في مواجهة أمريكا ومواجهة إسرائيل التي عماد قوتها هو إمكاناتها الاقتصادية.
- **العناية بالثقافة القرآنية ونشر الوعي** من خلالها والتحرك عملياً على ضوئها في مواجهة مؤامرات أمريكا وإسرائيل في كل المجالات، والتصدي لهجمتهم الشرسة الشاملة على الأمة.

وهكذا حقق هذا الشعار العديد من النتائج المهمة منها:

١. حقق نقلة نفسية ومعنوية وواقعية وعملية:

فقد مثلَ الشعار في الاتجاه العملي بداية حكيمة ودقيقة ومدروسة للدفع بالناس، وتحقيق نقلة من واقع الصمت وواقع الاستسلام وواقع الخضوع وحالة اللاموقف إلى الموقف، إلى الكلام، إلى التحرك إلى الفعل، إلى المسؤولية، وكانت بداية مدروسة؛ لأنها أولاً:

مسألة سهلة ومتاحة لكل واحد، كل من كان فصيحاً غير أخرس، من لم يكن أبكم يمكنه أن يهتف بهذه الخمس الكلمات، أي: خطوة سهلة؛ لكنها مهمة وفاعلة ومؤثرة ولها أهداف ولها نتائج.

وبداية ممكنة؛ لم يأت ليدفع بالأمة إلى موقف كبير جدًا عليهم، لم يتهيؤوا نفسيا ولا معنويا للانتقال إليه، بل انتقال متدرج، انتقال بتدرج، خطوة مفيدة، خروج من حالة الصمت وحالة اللاموقف وحالة التنصل عن المسؤولية إلى الموقف.

وموقف متاح، موقف سهل، موقف ممكن. هذا الموقف حقق نتائج:-

أولاً: على مستوى الهاتفين بالشعار، لقد ترك أثرًا معنويا كبيرًا في أنفسهم، هذا على مستوى الذين هتفوا بالشعار وانطلقوا، غيّرَ واقعهم تماما، أحيا فيهم الشعور بالمسؤولية، أحيا فيهم الشعور بالعزة، أحيا فيهم الشعور بالقوة، أحيا فيهم أنهم أصبحوا في موقع المسؤولية وبالتالي رأوا أنفسهم بحاجة إلى الالتجاء إلى الله، رأوا نفوسهم في حالة جهادية، رأوا أنفسهم في موقف، رأوا أنفسهم أصبحوا في مباينة للظالمين والمجرمين والمستكبرين، أصبح لهم موقف، أصبح لهم مشروع، أصبحوا في مواجهة تحدٍ.

فحقق نقلة نفسية ومعنوية وواقعية وعملية، وترك أثرًا تربويًا ترافق معه النشاط التثقيفي المستمر الذي كان يقوم به السيد -رضوان الله عليه- في الليل والنهار، يتحرك دائمًا بتعبئة إيمانية وتثقيف قرآني يعزز الروح المعنوية، فترك أثره العظيم في وجدان الهاتفين بالشعار المتحركين المنطلقين الذين استجابوا وتحركوا في إطار هذا المشروع مع النشاط التثقيفي المستمر والتعبئة الإيمانية المستمرة، فوجدوا أنفسهم في حالة ارتقاء معنوي إيماني وشعور بالعزة يتزايد، العزة الإيمانية، وتعزيز لحالة الثقة بالله سبحانه وتعالى، مع كل أسبوع مع كل ظرف، كلما تزايد الوقت، شعروا أكثر وأكثر بثقتهم بالله واعتمادهم على الله واحتقارهم لكل أولئك الطاغين والمستكبرين.

٢. حطم جدار الصمت:

فهذا الهتاف حطَّم جدار الصمت، وأخرج الأمة من حالة السكوت إلى الموقف، من حالة اللاموقف إلى الموقف، وهذه خطوة مهمة في واقع الأمة، بدلاً من أن تبقى الأمة صامتة لا موقف لها، ولا تحرك لها، وتبقى على النحو الذي يريده أعداؤها منها |لا| يجب أن تتحرك الأمة، وأن تعبر عن حالة سخطها وعدائها لأولئك الظالمين والعابثين والمستكبرين في الأرض، هذه مسألة مهمة، هذه تواجه حالة معينة، مشروع معين تعمل عليه أمريكا وتتحرك أيضاً على أساسه إسرائيل.

فهو كذلك مشروع استنهاض للأمة للتحرك عملياً في مواجهة الأخطار الحقيقية؛ لأن الكثير من أبناء الأمة، وفي أوساط الأمة -عمومًا- مستاء بالتأكيد من أمريكا، ومستاء من إسرائيل، وله موقف مختزن في داخله يعبر عن هذا الاستياء، ويحمل هذا الاستياء لكنه لا يترجم عمليًا، حالة الجمود والغفلة والسكوت والقعود تجعل من الأمة ضحية وفريسة سهلة لأعدائها، ويجعل منها أيضاً ساحة مفتوحة للاستقطاب لأن هذه الفئة الساكتة الجامدة التي تشكل أغلبية الأمة.

أغلبية الأمة هي قابلة لأن يضمحل في واقعها هذا الاستياء، هي قابلة لأن تكون ساحة مفتوحة للاستقطاب، وساحة أيضًا مفتوحة وميدان مفتوح كذلك للتضليل والإغواء، يعني ليس لديها حصانة معنوية ثقافية فكرية تحميها من ذلك.

٣. كان من أهم أهداف هذه الصرخة وهذا المشروع

مواجهة فرض حالة الصمت والسكوت التي واكبت التحرك الأمريكي والإسرائيلي؛ لأن الذي كان يجري في مقابل هذا التحرك الكبير للأمريكيين وهذه الهجمة الشرسة وغير المسبوقة على الأمة، كان الذي يواكب ذلك وكان يتزامن مع ذلك فرض لحالة الصمت وحالة السكوت في أوساط الأمة ألا أحد يتحرك، ألا أحد يتخذ موقفاً، لا أحد ينشط في أوساط الأمة لاستنهاضها في مواجهة هذا الخطر.

وهذه المسألة سيئة للغاية؛ لأن معناها تكبيل الشعوب بقيود الذل والهوان وتقديم الأمة فريسة سهلة لأعدائها وتهيئة الأمة لسيطرة أعدائها دونما أي كلفة بالنسبة للأمريكي".

٤. أوجد حالة كبيرة من السخط:

يقول السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في محاضرة (الصرخة في وجه المستكبرين):

" نعود من جديد أمام هذه الأحداث لنقول: هل نحن مستعدون ألَّا نعمل شيئًا؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئًا فما هو الجواب على من يقول:"ماذا نعمل؟"، أقول لكم أيها الإخوة: اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادوا:

الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام.

هذه الصرخة أليس كل واحد بإمكانه أن يعملها وأن يقولها؟ إنها من وجهة نظر الأمريكيين - اليهود والنصارى - تشكل خطورة بالغة عليهم. لنقل لأنفسنا عندما نقول: ماذا نعمل؟ هكذا اعمل وهو أضعف الإيمان أن تعمل هكذا، في اجتماعاتنا، بعد صلاة الجمعة، وستعرفون أنها صرخة مؤثرة، كيف سينطلق المنافقون هنا وهناك والمرجفون هنا وهناك ليخوفوكم، يتساءلون: ما هذا؟.

أتعرفون؟ المنافقون المرجفون هم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ضد اليهود والنصارى؛ لأن المنافقين هم إخوان اليهود والنصارى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ}[الحشر:١١] فحتى تعرفوا أنتم، وتسمعوا أنتم أثر صرختكم ستسمعون المنافقين هنا وهناك عندما تغضبهم هذه الصرخة، يتساءلون لماذا؟ وينطلقون ليخوفوكم من أن ترددوها.

إذًا عرفنا أنَّ باستطاعتنا أن نعمل، وأن بأيدينا وفي متناولنا كثيرًا من الأعمال، وهذه الصرخة الله أكبر - الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود - النصر للإسلام هي ستترك أثرها ستترك أثرًا كبيرًا في نفوس الناس، إن شاء الله.

ما هو هذا الأثر؟. إنه السخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أبناء الإسلام، يتفادون أن يوجد في أنفسنا سخط عليهم؛ ليتركوا هذا الزعيم وهذا الرئيس وذلك الملك وذلك المسؤول وتلك الأحزاب، تتلقى هي الجفاء، وتتلقى هي السخط، وليبقى اليهود هم أولئك الذين يدفعون مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومراكز صحية وهكذا ليمسحوا السخط.

إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفًا، كم سيكون هذا السخط مخيفًا لهم. كم سيكون هذا السخط عاملًا مهمًا في جمع كلمة المسلمين ضدهم. كم سيكون هذا السخط عاملًا مهمًا في بناء الأمة اقتصاديًا وثقافيًا وعلميًا، هم ليسوا أغبياء مثلنا يقولون "ماذا نعمل؟". هم يعرفون كل شيء، من خلالهم تستطيع أن تعرف ماذا تعمل، إذا كنت لا تعرف من خلال القرآن الكريم ماذا تعمل ضدهم.

والقرآن الكريم هو الذي أخبرنا عنهم، وكيف نعمل ضدهم، فحاوِل أن تعرف جيدًا ما يدبره اليهود والنصارى؛ لتلمس في الأخير إلى أين يصل ولتعرف في الأخير ماذا يمكن أن تعمل".

ويقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله:

"إذاً الشعار هو يعبر عن حالة سخط يجب أن تسود الأمة، لا ينبغي أبدًا أن يحل محل هذا السخط حالة رضا، لأن حالة الرضا تلك هي التي ستمهد لأن تقبل الأمة بهيمنة أولئك وباحتلالهم للبلدان وسيطرتهم على المقدرات، ويمكن من خلال ذلك أن تكون الأمة قابلة لأي شيء يأتي من جانبهم مهما كانت خطورته.

حالة السخط يجب أن تكون حالة قائمة في واقع الأمة، هي تهيئ الأمة لتبنِّي المواقف اللازمة، وهي تحصن الأمة تجعلها متنبهة، مدركة، ترقُّب الوضع، ترصد الأحداث، تتنبه لطبيعة المؤامرات والمكائد وبالتالي تتصدى لها.

الصرخة معيار ودليل



بقلم / أحمد محمد المروني

من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة أنها عمل ديني فرضه الله في كتابه الكريم وتحرك به نبي الله إبراهيم (عليه السلام) ليتبرأ ممن لم يؤمن بالله من قومه، وأمر الله الأمة أن تقتدي بنبي الله إبراهيم (عليه السلام) وتسير في مساره، فقال الله سبحانه وتعالى (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ).



وتحرك بهذه البراءة الإمام علي (عليه السلام) في خط نبي الله إبراهيم (عليه السلام) وبأمر من الله ورسوله، فخرج في العام التاسع للهجرة من المدينة إلى مكة، يصدر سورة براءة، ليعلن البراءة من المشركين والحرب عليهم، من أقدس مكان في هذه الأرض مكة المكرمة، يقول الله سبحانه وتعالى (بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ

وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).

١. الصرخة معيار ودليل للبداية الحكيمة والدقيقة والمدروسة، والدفع بالناس إلى الموقف، حققت نقلة نفسية ومعنوية وواقعية وعملية، وحطمت جدار الصمت الذي خيم على هذه الأمة، وأخرجت الأمة الإسلامية من حالة السكوت والصمت إلى الموقف، ومن حالة الاستكانة إلى المواجهة، وأوجدت حالة من السخط بين أوساط الأمة تجاه أعدائها من خلال تعريفها بأعدائها الحقيقيين، ومدى خطورتهم وخبثهم، تحدث عنهم الله سبحانه وتعالى بقوله (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).

٢. الصرخة معيار ودليل لتوجيه السخط نحو العدو الحقيقي اليهود والنصارى، لأن اليهود والنصارى يخشون من أن تسخط الأمة الإسلامية عليهم، ومما يدلل على أن الصرخة أسخطتهم نزول السفير الأمريكي بنفسه إلى محافظة صعدة ليمسحها، وما رأيناه من عملائهم من المنافقين من التحرك والسعي لمسح هذه الصرخة من على الجدران واستبدالها بشعار (من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) حيث أنه لا يوجد في الصرخة سب للصحابة، وتبين لنا أن الصحابة بالنسبة للعملاء والمنافقين هم أمريكا وإسرائيل، وما قامت به السلطة الظالمة من السجن والتعذيب والقتل لكل من يهتفون بهذه الصرخة، وما رأيناه من ذهاب رئيس السلطة الظالمة إلى أمريكا وتلقيه للأوامر والتوجيهات من الأمريكيين والإسرائيليين ،وبعد رجوعه من أمريكا أعلن الحرب الظالمة على من يهتفون بهذه الصرخة، وعلى محافظة صعدة بالكامل، واستخدموا في حربهم الظالمة كل أنواع الأسلحة التي استهدفوا بها البشر والحجر، واستخدموا الأسلحة المحرمة دوليا.

٣. صار ضحية تلك الحرب الظالمة التي شنتها السلطة الظالمة بتوجيهات أمريكية وإسرائيلية الآلاف من الشهداء جلهم من الأطفال والنساء والشيوخ، حولوا الكثير منهم إلى أشلاء كانت تجمع في أكياس، كذلك ما عملوه من قطع مرتبات الموظفين وفصلهم من وظائفهم وسجنهم، وما العدوان المستمر علينا لثمان سنوات والحصار المطبق علينا من قبل أمريكا وإسرائيل وعملائهم، إلا لأن الشعب اليمني تبنى هذا المشروع العظيم، وصرخ في وجوه المستكبرين، لكن كلما حورب هذا المشروع ازداد قوة وانتشارا ليس على مستوى الساحة المحلية فحسب، بل على مستوى الساحة الإقليمية والعالمية، وازداد أعداء هذا المشروع هزيمة وذلا وخسارة وضياعا وفشلا، وصدق الله القائل (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

٤. من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة وللمشروع القرآني العظيم الارتقاء بالأمة إلى مستوى المواجهة فكان مشروعا حكيما ومشروعا تربويا من خلال ما قدمه الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) من دروس من هدي القرآن الكريم، وما يقدمه السيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي(سلام الله عليه) من محاضرات ودروس من هدي القرآن الكريم وباستمرار لإفشال مخططات اليهود وإفسادهم، وليربوا الأمة الإسلامية التربية القرآنية ،ويزكوا الأمة بها لتصبح زاكية وطاهرة، وليرتقوا بالأمة إيمانياً وأخلاقيا وسلوكيا. وسياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا وأمنيا وفي كل المجالات انتقلوا بالأمة نقلة كبيرة في النفوس والواقع.

٥. من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة وللمشروع القرآني العظيم، أنهما شكلا ضمانة حقيقية لمواجهة مؤامرات الأعداء ومخططاتهم الاستعمارية، وتحويل بوصلة العداء إلى العدو الحقيقي الذي حدده الله في القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا). فتحرك هذا الشعب العظيم بهذا المشروع وبهذه الصرخة، ليكونوا يدا واحدة ضد عدو واحد هم اليهود والنصارى، نتج عن ذلك نسيان الخلافات الداخلية والثارات وتحركوا لحلها واتجهوا جميعا إلى جبهات القتال لمواجهة أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم من العملاء والمنافقين.

٦. من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة وللمشروع القرآني العظيم ،ما نراه اليوم في أوساط شعبنا اليمني العزيز من تحرك وجهاد وبذل وعطاء واستشعار للمسؤولية وما نراه في جانب التصنيع العسكري من تصنيع لكل أنواع الأسلحة والذخائر والقذائف ،وما نراه من تطوير للصواريخ وصناعة لصواريخ يمنية الصنع، وما نراه من تصنيع للطيران المسير، وما نراه من انتصارات في كل الجبهات السياسية والعسكرية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والزراعية وفي كل المجالات، كل هذا بفضل الله وعونه وببركة هذا المشروع العظيم وهذه الصرخة المباركة التي جاء بها الشهيد القائد السيد/ حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) من القرآن الكريم، حيث يقول سبحانه وتعالى (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

وقوله تعالى (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ). وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) كل هذا بفضل الله وتأييده وببركة دماء الشهداء وجراح الجرحى وصبر الأسرى وصبر أسرهم، وتحرك المجاهدين، وببركة توجيهات السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي (سلام الله عليه).

٧. من الدلائل والمعايير للصرخة ولهذا المشروع العظيم أنه فضح الأمريكيين في ادعائهم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والمرأة والطفل، إذ وجدناهم عكس ذلك، انكشفوا على حقيقتهم، وتبين لنا أنهم يتشدقون بهذه الشعارات، والدليل على ذلك ما قاموا به من حروب شعواء على من يهتفون بهذه الصرخة ويعبرون عن رأيهم وحريتهم، وقتلوا الرجل والمرأة والطفل والشيخ، وحولوا المرأة والطفل إلى أشلاء متناثرة، وقتلوا الطفل في حضن أمه، وقتلوا الطفل وهو لا يزال في بطن أمه، ورأيناهم يمتهنون المرأة ويحولونها إلى سوق لتمرير فسادهم ودعارتهم ، وما رأيناه من إصدار قانون يبيح المثلية.

٨. من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة وللمشروع القرآني العظيم أنها واجهت مشروع التدجين والنفاق، وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا والإذعان لها ولإسرائيل، فعندما نهتف بالصرخة نرى المنافقين تتغير ألوانهم وأشكالهم وكأننا نقول "الموت لهم، ونلعنهم"، ونحن لا نقول إلا "الموت لأمريكا وإسرائيل أئمة الكفر، كما قال تعالى (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ). وصدق الله القائل (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

٩. من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة أنها فضحت المشروع الأمريكي في اليمن وشكلت عائقا أمام أطماعهم وسعيهم لاحتلال اليمن، وما حصل في صنعاء عندما انتصرت ثورة (٢١) سبتمبر رأينا الأمريكي يغادر السفارة الأمريكية ويحرق أسلحته ويكسر ما تبقى منها، ويغادر صنعاء ذليلا مهانا، لأنهم عرفوا بأن مشاريعهم لا تتماشى مع حملة المشروع القرآني والصرخة في وجه المستكبرين.

١٠. من المعايير والدلائل المهمة لهذه الصرخة وللمشروع القرآني العظيم ،أنهما حصنا هذه الأمة من الداخل من الاختراق وجعلا هذا الشعب اليمني العزيز عصي على الهيمنة، وما رأيناه من تحرك هذا الشعب إلى الجبهات، وما رأيناه من صبر وصمود استراتيجي وتضحيات وبذل وعطاء طوال ثمان سنوات، رغم الشهداء، رغم المعاناة والحصار المطبق، إلا أن الشعب اليمني بإيمانه بنصرالله، وثقته به، وتوكله عليه، واعتماده عليه، استعان بربه، وتحقق مع تحركه النصر، وصدق الله القائل (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) وكانت نتيجة وثمرة هذا التحرك الانتصارات في كل الجبهات على قوى الكفر ومن تحالف معهم.

ختاما

ما يجب علينا هو التحرك بهذا المشروع، وبهذه الصرخة، والمحافظة عليهما، والاستمرار فيهما لننال العزة والحرية والكرامة والاستقلال.





الصرخة
المنطلقات والأهداف

بقلم السيد العلامة/ أحمد محمد حجر

في يوم الخميس١٧/١/٢٠٠٢كان هتاف الحرية ينطلق من قاعة مدرسة الإمام الهادي عليه السلام بمران مديرية حيدان-محافظة صعدة-اليمن. وفي اليوم التالي الجمعة بدأ ترديده في مساجد محدودة. ما كان قبل هذا كيف كان الوضع [ثقافيا –اقتصاديا –سياسيا...الخ]

بعد أحداث ١١/سبتمبر ٢٠٠١ (الخدعة الأمريكية الكبرى) ظهر مفهوم "الإرهاب" وهذا الحدث جاء بعد سلسلة من المؤامرات والخطط المدروسة ضد أمتنا التي هيأت الساحة الأمة والساحة لتكون ساحة مفتوحة يعمل الأعداء فيها ما يريدون بعد أحداث ١١سبتمبر٢٠٠١ صرح الرئيس الامريكي قائلا:" من ليس معنا فهو ضدنا" وأنها ستكون حربا طويلة الأمد.

جاؤوا بمصطلح (الإرهاب) وتركوه عائما ليس له قيود إلا أنهم أرادوا أن أي شخص أو جهة تتبنى موقفا مغايرا للتوجه الأمريكي فهو إرهابي، وقد وافق العالم أن تكون أمريكا هي قائدة التحالف لمواجهة الإرهاب ومن ضمن هذا العالم "العالم الإسلامي والعربي".

وبالنظر إلى وضع العالم الإسلامي العربي بالذات كان وضعا ضعيفا وهشّاً، فلا بناء اقتصادي ولا موقف حر من السياسة ولا ثقافة معبرة عنهم عن دينهم وهويتهم فالمجالات كلها تديرها وترسمها وتتابعها أمريكا من الألف إلى الياء.

في اليمن كان الوضع هو الأردأ والأسوأ، فالسفير الأمريكي هو الحاكم الفعلي للبلد.

في هذه المرحلة الحساسة كان شعار السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه انطلق من قلب شخص يحمل همش أمته وتملأ هذا القلب الثقة بالله والإيمان به والتصديق بوعده. من منطلقات هذا الشعار:-

أولا تنفيذ الأمر الإلهي (البراءة من أعدائه الذي يوجبه علينا ديننا وتوجيهات القرآن الكريم وخاصة أن شر الاعداء قد كبر وقد عمّ.

البراءة موقف ديني كان على مر التاريخ من حركة الأنبياء عليهم السلام كنبي الله إبراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وعلى آله الذي أرسل

لهذا الإمام علي عليه السلام بالعشر الآيات الأولى من سورة "براءة".

ثانيا: لبراءة الذمة أمام الله والقيام بالواجب الملقى علينا. يقول الشهيد القائد السيد حسين رضوان الله عليه في ملزمة "لا عذر للجميع أمام الله":-(أريد أن أقول هذا وأنا على ثقة أن هذا الواقع الذي نحن عليه ليفهم أولئك الذين يرون أنه ليس هناك أي شيء وأنه ليس هناك وضعية خطرة نحن في وضعية خطيرة مع الله نحن في وضعية خطيرة جدا أمام أعدائنا ونحن في وضعية خطيرة في تفكيرنا وثقافتنا نحن تحت الصفر ولا أدلّ على ذلك من أننا نرى أنفسنا جميعا بما فينا زعماء لا أحد يجرؤ على ان يبدل كلمة قوية في مواجهة اليهود).

ثالثا تنفيذا للأمر الإلهي بإعداد القوة لمواجهة الأعداء يقول الشهيد القائد حسين بدر الدين رضوان الله عليه في مقابلة مع قناة (أبوظبي) أثناء الحرب الأولى ((يا أخي نحن معروفون من سنتين ونصف وعملنا يتمثل في تذكير الناس بكتاب الله أمام الهجمة الرهيبة من أمريكا وإسرائيل ضد الإسلام والمسلمين. المسلمون عليهم

مسؤولية أمام الله. الله يقول (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ويقول في آيات كثيرة كلها تحث المسلمين على أن يكون لديهم تأهب لمواجهة أعدائه وأعدائهم

رابعا نصرة للمستضعفين والمظلومين

يقول السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله (من واقع الظروف التي تعيشها الأمة وهي أمة أبناؤها بشر لهم إحساس لهم معاناة لهم واقع مؤسف يفرض عليهم أن يتحركوا. الحالة الإنسانية. الإحساس بالكرامة الإنسانية التي أهدرت والتي استبيحت. الإحساس بالذل والهوان. الإحساس بالاستهداف الممنهج الشامل يفرض علينا من واقع حسنا الإنساني ألا نقبل بذلك وألا نصمت تجاه ذلك وألا نخضع إزاء ذلك.

خامسا .. أنه لابد من موقف، يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله (انطلق المشروع القرآني في مرحلة الأمة بحاجة إلى موقف لابد للناس من موقف. البديل عن الموقف ما هو؟ حالة اللاموقف التي تعني الاستسلام تعني الصمت تعني الخضوع تعني أن نترك

المجال لصالح الأعداء ليعملوا هم كل ما يشاؤون ويريدون. يعني إفراغ الساحة من أي مشروع يناهض مؤامراتهم وعقائدهم وهذا بالضبط هو ما يريدونه.

وهناك منطلقات أخرى، يمكن الرجوع إلى الملازم ومنها ملزمة "الشعار سلاح وموقف" وملزمة "الصرخة في وجه المستكبرين"

أما الأهداف فمنها:

أولا التحرر من حالة الخوف وقبول اليأس

فالذين صرخوا بالشعار تغير واقعهم فزرع الشعار فيهم الحرية والقوة والكرامة وجعلهم يشعرون بالمسؤولية فانطلقوا في المواجهة فباينوا الظالمين وكانوا عونا للمستضعفين وهذا كله قوى من إيمانهم وتوكلهم على الله، حسوا أنهم أقوياء بقوة الله وأعزاء بعزة الله وأنهم سينتصرون بنصر الله.

ثانيا أوجد ما يخاف منه الأعداء في هذه الأمة (حالة السخط)

يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: ((وهذه الصرخة (الله أكبر. الموت لأمريكا. الموت لإسرائيل. اللعنة على اليهود. النصر للإسلام))هي ستترك أثرها. ستترك أثرا كبيرا في نفوس الناس إن شاء الله. ما هو هذا الأثر؟ إنه السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن السخط الذي يعمل اليهود أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هو البديل الذي يقوم بالأعمال عنهم في مواجهة أبناء الإسلام" إلى أن يقول "إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط من نفوسنا إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفا. كم سيكون هذا السخط مخيفا. كم سيكون هذا السخط عاملا مهما في جمع كلمة المسلمين ضدهم. كم سيكون هذا السخط عاملا مهما في بناء الأمة اقتصاديا- ثقافيا وعلميا".



ثالثا: فضح دعايات الأعداء (حرية-ديمقراطية-حرية التعبير)

يقول السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله "هذا الشعار كشف حقيقتهم كشف حقيقة أن لا حرية لديهم ولا ديمقراطية عندهم ولا حقوق للإنسان لا في منهجهم ولا ممارساتهم

ولا تصرفاتهم ولا سياساتهم أبدا" إلى أن يقول "وديمقراطيتهم التي يتغنون بها ليلا ونهارا كذلك لم تتحمل خمس كلمات تردد بطريقة سليمة وحضارية معروفة. حقوق الإنسان كلها ذهبت أدراج الرياح".

رابعا وجه الأمة إلى أعدائها الحقيقيين

يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله "يقول لك لا لا تتحدث عن إسرائيل كعدو ولا عن أمريكا كعدو يشكل خطرا وتهديدا للمنطقة. |لا| اترك هذا. هذا كلام إيراني. دعك من ذلك، هناك أعداء آخرون، هناك إيران هناك الشيعة. هناك في اليمن من يسمونهم بالانقلابيين. وهم هناك في العراق ويعطون لكل تسميته. وهناك وهناك...، فهم يحاولون أن يتجهوا ببوصلة العداء داخل الأمة. إلى أطراف أخرى".

وللشعار أهداف كثيرة.

والحمد لله رب العالمين.



الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية:

خطوة أساسية تخرج بها الأمة من حالة اللاموقف إلى الموقف.



مشروع الشعار والمقاطعة الاقتصادية:

يمنع من حالة العمالة وحالة النفاق، والقبول بالهيمنة من داخل الأمة نفسها.

مع المصطفَين
تصحح المفاهيم .. ويُقَوَّمُ الاعوجاج

مختارات من محاضرات الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (ع)

استشعار المسؤولية ضمان النصر

اليوم ثبت لشعبنا اليمني العظيم أنه حينما ينهض بمسؤوليته معتمداً على الله وعلى نفسه أن بإمكانه أن ينتصر، والانتصار الذي تحقق إلى الآن هو خطوة أولى في الطريق؛ ولكن بقيت خطوات كثيرة، إلى أن يتحقق الانتصار بشكل كامل وهو حينما نرى في بلدنا اليمني العظيم دولةً عادلةً تجسد مبادئ العدل وتحقق لشعبنا اليمني العظيم الاستقلال والحرية والكرامة والرفاه الاقتصادي والأمن، وتحقق لشعبنا اليمني العظيم ما يتوق إليه من حياة كريمة، هنا يمكن أن نفترض أننا فعلاً أكملنا المشوار ووصلنا إلى حيث نريد أن نصل؛ ولكن حتى نصل إلى هناك وحتى يتحقق هذا الأمل - وهو سيتحقق بإذن الله - ليبقى لدينا دائماً الحس الثوري والانتباه المستمر، ومواصلة أي خطوة لازمة في مواجهة أي حالة انحراف.

الصرخة شعار وموقف

الشعار هو يعبر عن حالة سخط يجب أن تسود الأمة. لا ينبغي أبداً أن يحل محل هذا السخط حالة رضا، لأن حالة الرضا تلك هي التي ستمهد لأن تقبل الأمة بهيمنة أولئك وباحتلالهم للبلدان وسيطرتهم على المقدرات، ويمكن من خلال ذلك أن تكون الأمة قابلة لأي شيء يأتي من جانبهم مهما كانت خطورته.

البراءة يجب أن تكون موقفاً معلناً صريحاً واضحاً، ثم يندرج تحته تحرك عملي ينسجم مع الموقف نفسه. ولهذا في مسيرتنا القرآنية الشعار والهتاف هتاف الحرية هو براءة معلنة من أئمة الكفر في عصرنا وزمننا، وهو ينسجم مع هذا الموقف الذي وجه الله إليه وفرضه الله وشرعه، والذي كان في رأس تطبيقه وتبنيه وإنفاذه وإعلانه رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

مفهوم الحرية

إن الحرية لا تأتي من خلال العبارات، الحرية تتمثل في عبوديتنا لله سبحانه وتعالى، العبودية التي تجعلنا أعزاء على الكافرين وأذلاء على المؤمنين، الحرية التي تجعلنا نضرب أمريكا وإسرائيل بيد من حديد، التي تجعلنا ننظر إلى أمريكا وإسرائيل قشة وليس عصاً غليظة.

حرية الإنسان في عبوديته لله

الحرية التي يسمونها حرية لا يلحظون فيها ما هو الأساس الذي يمكن أن يحقق للإنسان حرية، الله جعل حرية الإنسان في عبوديته لله، إذا انفرد من هذه تحول إلى عبد لغير الله، أنت لا تستطيع أن تتخلص من العبودية، فإما عبودية لله، وإما عبودية للشيطان، ما هناك مجال من هذا. أن تكون عبداً لله تكون حراً، هذه حرية، كرامة؛ لأن العبودية لله: هي تكريم, هي حرية.. ما الله سبحانه وتعالى يتعامل مع عباده مثلما يتعامل معك الشيطان, أو مثلما يتعامل معك أولياء الشيطان!.

الحرية مكارم الأخلاق

إن الحرية لا تعني تجرد الإنسان عن مكارم الأخلاق والقيم المثلى وخلعه لرداء إنسانيته, لا !.. الحرية ترفُّع وسمو عن كل مظاهر الانحطاط, والحرية إباء وشموخ في مواجهة الاستعباد والقهر, والحرية سلوك نبيل وتحرر من أسر الهوى والميول الفاسدة, هذه هي الحرية التي أتى بها الأنبياء.

الاعتصام بحبل الله معيار الحرية الحقيقية

عندما ضيع العرب الاعتصام بحبل الله جميعاً لم تنفعهم العناوين التي قدموها عن الحرية من خلال فنون معينة، وأصناف متعددة وباركها الأعداء أيضاً بأساليب أخرى فضلوا أمة مستضعفة ذليلة مقهورة بائسة منحطة.

سنة التحرر

وهذه هي الحقيقة الراسخة، الثابتة التي لا تقبل النقاش أبداً، الشعوب التي هي متحررة وتخوض معركة الاستقلال والحرية هي المنتصرة مهما كانت إمكانات المعتدي مهما كانت جهوده، مهما فعل ومهما سعى، وإذا حقق نتائج محدودة وبسيطة هي تمثل عوارض تزول وتذهب، والبقاء في النهاية والثبات والانتصار والتمكين من الله لعباده المظلومين المستضعفين.

أنبياء الله هم رموز الحرية

إن الرسالة الإلهية مشروع عدل وخير وعز وشرف, وثمرتها سعادة البشرية في الدنيا والآخرة, وسمو الإنسان لأداء دوره الحضاري في الأرض على أساس من القيم والأخلاق, وأنبياء الله هم حملة الرسالة وهم القدوة والقادة, وأثر الرسالة في الواقع يتحقق من خلال الارتباط بهم وبرسالتهم بما فيها من قيم ومبادئ عظيمة وعادلة ونور وبصائر, ومن أهم تلك القيم الحرية بمفاهيمها الصحيحة والتي هي تحرير الإنسان من ذل استعباد وهيمنة قوى الشر والطغيان إلى شرف العبودية لله الخالق الواحد الأحد.

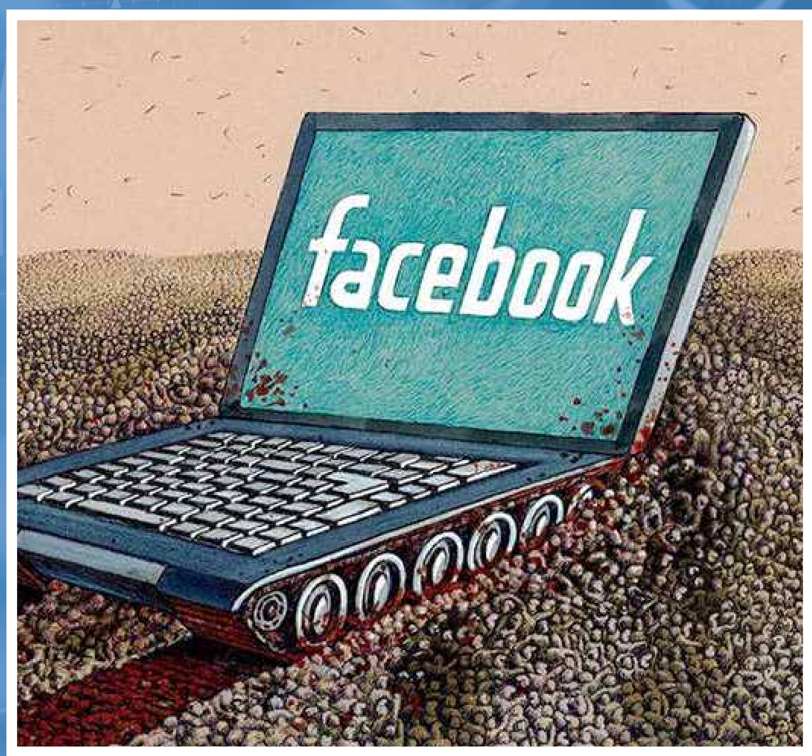
الحرية المزيفة

أمريكا التي تدعي الحرية هي اليوم أكبر من يقف ضد خيارات الشعوب وهي أكبر من حمت الاستبداد في المنطقة العربية ودعمت وساندت الأنظمة والحكومات الجائرة, وهي اليوم من تحتمي بها مراكز القوى التي تسعى للحيلولة دون التغيير الحقيقي وتعقد معها الصفقات التي بها باعوا البلد واستقلاله وكرامة الشعب.



حروب الجيل الخامس وتطبيقاتها

تغير جوهري في مجالات الصراع وأدواته





فـي التاريـخ العسـكري للـدول، تتطـور الحـروب بشـكل مسـتمر مـن ناحيـة الخطـط والأدوات والتقنيـات، ويشـير مصطلـح أجيـال الحـروب إلـى مفهـوم التكتيـكات والاسـتراتيجيات التـي يتـم اسـتخدامها فـي كل جيـل أو حقبـة زمنيـة. وفـي السـنوات الماضيـة، بِتنا نسـمع كثيراً بمفهـوم حـروب الجيـل الخامـس أو ٥.. فمـا هـي هـذه الحـروب، وبمـاذا تختلـف عـن حـروب الجيـل الرابـع أو مـا قبلهـا مـن أنـواع الحـروب؟

ما هي أجيال الحروب الخمسة؟

نشأ مصطلح "أجيال الحروب" في عام ١٩٨٩ لوصف "الوجه المتغير للحرب" بمرور الوقت، وكان يشير في البداية فقط إلى ظهور الجيل الرابع، ولكن فيما بعد تمت إضافة الجيل الخامس.

وتم وضع أسس لمفهوم أجيال الحروب، من قِبل عدد من الخبراء والجنرالات في الجيش الأمريكي، أبرزهم الخبير



العسكري ويليام ليند، والعقيد كيث نايتنغيل وآخرون، في مقال نُشر في جريدة "مشاة البحرية" عام ١٩٨٩ بعنوان "الوجه المتغير للحرب: الجيل الرابع"، فيما وسّع العقيد المتقاعد في قوات مشاة بحرية الولايات المتحدة توماس هامز هذه الفكرة في كتابه "القاذفة والحجر" في عام ٢٠٠٦. ويقول خبراء التاريخ العسكري إن مفهوم أجيال الحروب غير محدد بزمن أو عدد سنين معين، بل هو رهن لطبيعة الحرب ذاتها وتطورها الذي عادة ما يصاحب التطور الفكري والتقني للأمم والشعوب. وبذلك قسمت الحروب إلى أجيال محددة كان آخرها الجيل الخامس، وهي كالتالي: ١- حروب الجيل الأول

يشير الجيل الأول من الحروب إلى المعارك القديمة وما بعد الكلاسيكية التي خاضتها قوة بشرية حاشدة، باستخدام تكتيكات الكتائب الخطية مع جنود يرتدون الزي العسكري تحكمهم الدولة. وكان هذا النوع من الحروب يعتمد على قوة الفرسان وعددهم، حيث اعتمدت النتائج في الغالب على عدد الجنود الذين تمتلكهم الدولة.

٢- حروب الجيل الثاني

أما حروب الجيل الثاني فهي تشير إلى الحرب الصناعية، التي تطورت بعد اختراع البنادق والأسلحة التي يتم تلقيمها، واستمرت من خلال تطوير المدفع الرشاش والنيران غير المباشرة. ويسبق هذا الجيل الاستخدام الفعال الواسع النطاق للمركبات الآلية في المعارك والأسلحة المشتركة.

٣- حروب الجيل الثالث

تركز حرب الجيل الثالث على استخدام التكتيكات الحديثة المستمدة من التكنولوجيا للاستفادة من السرعة والتخفي والمفاجأة لتجاوز خطوط العدو وتقويض قواتهم من الخلف. وبشكل أساسي، كانت هذه نهاية الحرب الخطية على المستوى التكتيكي، حيث كانت الوحدات تسعى ليس فقط لمقابلة بعضها البعض وجهاً لوجه ولكن للتغلب على بعضها البعض للحصول على أكبر ميزة.

وبدأت الوحدات المدرعة والطائرات العسكرية والقوات المحمولة جواً في لعب دور حاسم بشكل متزايد في هذا النوع من الحروب، مع تطوير استراتيجيات مثل الحرب الخاطفة والعملية العميقة.

٤- حروب الجيل الرابع

تتميز حروب الجيل الرابع كما قدمها ويليام ليند، بعودة حروب ما بعد الحداثة إلى أشكال الحرب اللامركزية، وطمس الخطوط الفاصلة بين الحرب والسياسة، والمقاتلين والمدنيين، بسبب فقدان الدول شبه احتكارها للقوات القتالية، والعودة إلى أنماط الصراع الشائعة في ما قبل العصور الحديثة.



وتلعب مجموعات حرب العصابات والمتعاقدين العسكريين الخاصين والمنظمات شبه العسكرية دوراً بارزاً في حروب الجيل الرابع. ومن أبرز العناصر التي تحتوي عليها حروب الجيل الرابع، استخدام الإرهاب كأسلوب لضرب الخصم، بالإضافة إلى وجود قاعدة من المقاتلين متعددي الجنسيات، بالإضافة إلى الحرب النفسية والبروباغندات المتقدمة، وكذلك التلاعب في وسائل الإعلام، واستخدام جميع الضغوط المتاحة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية على الخصم.

لكن ما هي حروب الجيل الخامس وبماذا تختلف عن حروب الجيل الرابع التي تشهدها مناطق مختلفة من العالم الآن؟

مع ظهور الإنترنت في العصر الرقمي واختراع طرق لضرب الخصوم بهجمات سيبرانية، دخل العالم في مرحلة حروب الجيل الخامس. وحرب الجيل الخامس هي مزيج من النشاط غير حركي، مثل الهندسة الاجتماعية، وحملات

التضليل والاستدراج، واستخدام التقنيات المتطورة مثل تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي لشن الهجمات الإلكترونية والسيبرانية. كما تدخل المعلومات والدعاية والأخبار الزائفة في هذا الشكل من الحروب.

تعد حرب المنطقة الرمادية والحرب النفسية وحرب المعلومات والحرب الإلكترونية والحرب البيولوجية جزءاً من حروب الجيل الخامس، ووصف الكاتب الأمريكي دانيال أبوت حرب الجيل الخامس في عام ٢٠٠٣ بأنها "صراع المعلومات والإدراك"، رغم رفض علماء أو خبراء آخرين لهذا المفهوم مثل ويليام ليند.

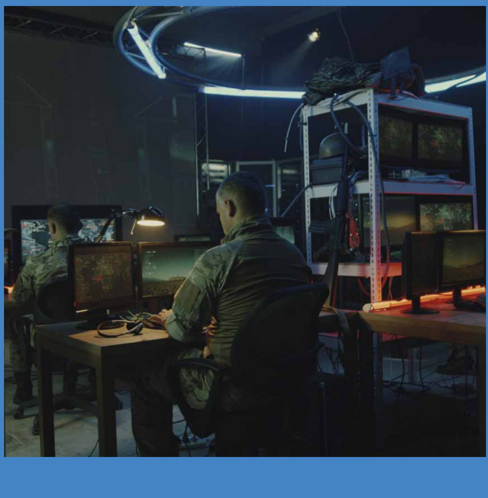
ما هي حروب الجيل الخامس؟

حروب الجيل الخامس،

وتتميز حروب الجيل الخامس بـ "ساحة المعركة المنتشرة في كل مكان" واستخدام مزيج من القوة الحركية وغير الحركية بدلاً من القوة العسكرية الحصرية. وأشار العقيدان تشياو ليانغ وwانغ شيانغ سوي من جيش التحرير الشعبي الصيني في كتابهما الصادر عام ١٩٩٩ بعنوان "الحرب غير المقيدة"، إلى أن العنف العسكري التقليدي قد انخفض في السنوات التي أعقبت حرب الخليج بعام ١٩٩١، والتي ارتبطت بزيادة العنف السياسي والاقتصادي والتكنولوجي، التي قالوا إنها يمكن أن تكون أكثر تدميراً من الحرب التقليدية.

ومع دخولنا عصر الجيل الخامس من الحروب، أصبح من الصعب السيطرة عليها وبات يمكن استخدامها من قِبل دول وجيوش ومجموعات سرية أو حتى مجرد أفراد، لذلك باتت الدول تتجه إلى تطوير استراتيجية لمواجهة كل هذه التحديات من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة المستقلة بالكامل لدى الجيوش ووحداتها الإلكترونية السيبرانية.

اليوم، باتت مرحلة حروب الجيل الخامس تهدد بشكل خطير الدول والبنوك والأنظمة المصرفية والمالية، وأصبحت الدول والعصابات تخوض حروباً تجارية ومالية واقتصادية ورقمية وطاقوية ضد بعضها البعض تكلفها المليارات وقد تؤدي لانهيار أنظمة وحكومات.





برامج عسكرية سرية تعتمد على الذكاء الاصطناعي

تُدير الولايات المتحدة أحد أكبر المشروعات المعروفة في تطوير الذكاء الاصطناعي العسكري، وإن كان المشروع لا يزال في أطواره الأولى، وهو برنامج سري للقوات الجوية الأمريكية، يهدف للانتقال إلى الجيل القادم من الهيمنة الجوية، ويعتمد على إنتاج ألف طائرة مسيرة ذات قدرات خاصة، تسمى طائرات مقاتلة معاونة، تعمل كطائراتٍ مرافقة لنحو ٢٠٠ طائرة مقاتلة يقودها طيارون.

قال دوغلاس شو، كبير المستشارين في منظمة "مبادرة الحد من التهديد النووي" الأمريكية: "لا أستبعد أن يتجاوز عدد الطائرات المسيرة عدد أفراد القوات المسلحة في المستقبل". ويرى تشارلز والد، الجنرال المتقاعد بالقوات الجوية الأمريكية، أن ذلك العامل "سيُضاعف من قوة الجيوش، خاصة أن إحدى أكبر المشكلات التي تواجهها في الوقت الحالي هي عجز التجنيد".

من جهة أخرى، يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي أن تقود القوى الكبرى إلى تقليص فترة اتخاذ القرار إلى دقائق بدلاً من ساعات أو أيام؛ إذ قد تزيد تلك القوى من اعتمادها على التقارير الاستراتيجية والتكتيكية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، حتى إن كان الأمر يتعلق بالحرب النووية. وقال هربرت لين، من جامعة ستانفورد، إن الخطر يكمن في أن صانعي القرار يمكن أن يتوسّعوا تدريجياً في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في أنظمة القيادة والتحكم في الأسلحة، لأنها تعمل بسرعة أكبر بكثير من قدرات البشر.

في كتاب نُشر هذا العام، تحت عنوان "الذكاء الاصطناعي والقنبلة" (AI and the Bomb)، تخيّل المؤلف جيمس جونسون، من جامعة أبردين البريطانية، حرباً نووية عرضية في بحر الصين الشرقي في عام ٢٠٢٥ تشتعل بغتةً بالاستناد على معلومات استخباراتية مدعومة بالذكاء الاصطناعي لدى الجانبين الأمريكي والصيني، والقوى المحركة فيها روبوتات مزودة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قادرة على القيام بعمليات التزييف العميق وعمليات التمويه والخداع العسكرية.

أجرى البنتاغون في الوقت نفسه تجربة لإدماج الذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرار لدى جميع فروع الخدمة العسكرية.

علاوة على ذلك، من المتوقع أن تستحث وزارة الدفاع الأمريكية خطوات الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، لا سيما في ظل إقبال الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس جو بايدن على تقييد صادرات التكنولوجيا الفائقة إلى الصين، وخاصة أشباه الموصلات المتقدمة، سعياً إلى الحفاظ على الريادة الأمريكية الحالية في مجال الذكاء الاصطناعي.



إحسب حسابك

الشاعر: هادي حسين الرزامي

إحسب حسابك إن الله قد وعدا
ماكان ربك يخلف وعده أبدا

الله أكبر دوت من حناجرنا
فهزت الكون وانطلقت تضيئ هدى

جاء الحسين وكان الصمت يحكمنا
قد حول السوط صمت الناس معتقدا

ذل وجهل وجلاد ومشنقة
وحاكمون طغاة جوعوا البلدا

حتى أطل ابن بدر الدين يوقظنا
بصرخةٍ أيقظت في الشعب من رقدا

الله أكبر لما قالها (علم)
تكشف الزيف بعثر صوته الزبدا

فلم يعد بعدها حرية زعمت
ولا حقوق ومقراطية أبدا

بات الشعار سلاحاً حين نرفعه
تموت اعداؤنا من صوتنا كمدا

اعاق أمريكا فيما خططته لنا
فخاب ظن اليهود واكتووا حسدا

لأنه موقف وثقافة مزجت
حروفه بمعاني الآي فاتقدا

نورا من الله لايطفيه نفخ (فم)
ولا بفوهة مدفعهم بعيد مدى

إن الشعار جهاد فاصرخوا وثقوا
بأنه منهج الله الذي قصدا

قد كان مأمولنا المرجو من زمن
فجاء كالغيث يروي سبله البلدا

أحيا القلوب بهدي الله فانتعشت
حتى استعادت بفضل صراخها جلدا

وعزة في شؤون حياتها عملا
في كل ميدان لاتخشى ضجيج عدى

فأرعبت بدوي صراخها أمما
وحطمت صمتها بشعارها أبدا

به ارتقى الوعي حصنا به وطنا
لولاه ماواجه الشعب ولا صمدا

قد صار أنشودة الأبطال إن حميت
ساحاتها رددوه نشوة وفدى

تهاب منه جيوش الأرض إن زحفت
تعود مهزومة مرعوبة بصدى

براءة من قوى الشيطان نرفعها
بوجه أمريكا لانخشى بها أحدا

لا السجن كلا ولا السجان أوقفها
ولا الحروب التي طالوا بها البلدا

يحمي الشعوب فلو صرخت به دول
لأبطلت سحر أمريكا ومن مردا

يا أمتي فاصرخي بالموت إن به
سحق اليهود سيجعل جمعهم بددا

مؤثر جامع يدعو لوحدتنا
كأمة ضد امريكا ومن فسدا

ياقدس فلتصرخوا فالله ناصركم
ففيه بركان رعب جربوه غدا

قد قالها البدر في مران حينئذ
واليوم ترجمها الميدان فاحتشدا

فاسمع لما قاله عبد المليك فلن
تراه يخلف يوما مابه وعدا

توحدت وجهة الأعلام فاتجهت
إلى فلسطين صوتا هادرا رعدا

نحن وأنتُم وحزب الله موقفنا
ضد اليهود جهادا صفنا اتحدا

تلاحمت جبهة الأحرار فاعتصمت
في خندق العز إيمانا ومعتقدا

فهاهي الشام كل الشام قد صرخت
وشعب إيران ياخزي الذي قعدا

فلتحسب اليوم إسرائيل أن هنا
شعبا أحب عناق المجد فاحتشدا

في يوم ذكرى شعار الحق يجمعنا
حب الحسين أجبنا دعوة رشدا

شعب عظيم أحب الله فارتفعت
صرخاته يستعيد اليوم مافقدا

يهوى الشهادة يسعى نحوها فرحا
لنيلها يبذل الأموال والجسدا

كأنما الحرب لعبتنا إذا حميت
نخوضها فيرانا خصمنا أسد ا

ستأسفون على أفعالكم ندما
لاينتهي بزمان أو بطول مدى

فالشعب أقسم أن لا ينحني أبدا
لأي حلف فعودوا أيها البلداء

الصرخة

الشاعر: جميل الكامل

اللهُ أكبرُ لا ردم، ولا جبلُ   يصُدُّصوتَك فاصرخ أيها البطلُ
ياشعبنا اليمني الحر يا أمل الشـ   ـعوب فيك هدى الأعلام مختزل
اللهُ أكبرُ زلزل من طغوا وبغوا   لهم خيارانِ أن يُردَوا أو اعتدلوا
والموتُ للبَغيِ أمريكا وعصبتِها   مَن لِلنِّسَاءِ وَلِلأَطفَالِ قَد قَتِلُوا
والموتُ للشَّرِّ إسرَائِيلَ ما رجعت   بغيضها ولمن في حلفها دخلوا
ولَعنَةُ اللهِ والأجيالِ قاطبةً   عَلَى اليَهُودِ بِمَا عاثُوا ومافَعَلُوا
والنَّصرُ بالله للإسلامِ نَحمِلُه   مذ بايع المصطفى في نصره الأول
شِعَارُنا صَرخَةٌ حُسنَى إذا رَعَدَت   مِن برقِها زُمرَة الشيطانِ تشتعلُ
فِي كلِّ شِبرٍ من الدُّنيَا سَنَرفَعُها   حَتى يُحدِّثُ عَنهَا المُشتَري زُحَلُ
ليست كما اعتقدوها صرخة صرخة   لتحتويها غدا كالأحرف الجمل
سيبصرون غدا من جيلها عجبا   فيذهلون كما كل الورى ذهلوا
الصرخة الثورة المشروع صوت سنا   برق الحسين بعصر ساده الوجل
وموقفٌ وسلاحٌ كلما رفعت   فرت بأعراب أعداء الهدى الأبل
نور ونار وأقوال الهداة تُرى   كما ترى الشمس مهما عاند الخول
كانت علاج صداع الصمت كم ذهبت   بها عن الشعب من إرجافهم علل
ليست لحزبٍ شعارا لا ولا فئةٍ   الصرخة اليوم للدنيا هي الأمل
نادى الحسين إليها صارخا وكما   نادى الخليل فلبى صوته الأزل
غدا يلبي بها المستضعفون ضحى   غدا ستعلي نداها مثلنا الدول
ياسيدي ياحسين العصر هاهو ذا   بالصرخة اليمن الميمون ينتشل
من الولاء لأمريكا وهاهي ذي   من أرضنا مذ صرخنا الأمس تنتقل
هيهاتَ أنَّا نُرِيهِم ذِلةً أَبَداً   إنَّ اليَمَانِينَ ماذَلُّوا وَلاَ وَجِلُوا
ياشعبنا اليمني الأرض تحسدكم   لأنكم في الهدى ساداتها الأول
فلترسلوه إلى الدنيا بصرختكم   لاتسكتوها فأنتم للورى رسل
اللهُ أكبرُ ألقُوها مُدَوِّيَةً   صُمُّوابِهاسَمعَ مَن من صوتها وجلوا
صُبُّوا لَضَاهَا بِآذَانِ العِدَى حِمِمًا   بِهاارعِبُوا كُلَّ مَن مِن رَجعِها جَفلُوا
بِها اجهَرُوا حَيثُمَا كُنتُم فَإنَّ سَنَا   أَسرَارِها عن طَرِيقِ الصَّوتِ يَنتَقِلُ
صِيحُوا بِهَا كُلَّ جَمعٍ ،جُمعَةٍ مَدَداً   يُطَهِّرُ الأرضَ مِنهُم قَبلَ أَن تَصِلُوا
اللهُ أكبَرُ لا صَوتٌ إذا رُفِعَت   يَعلُوعَلَيهَا فَلا رُومَا ،ولا هُبَلُ
يَبدُوا اليهودُ وَأمرِيكَا بجانِبِها   حُثَالَةً يعتَرِي عُبَّادَها الخَجَلُ
اللهُ أكبرُ تَكبيراً نُرسِّخُهُ   ثَقافَةً ليسَ نخشَى كُلَّ مَن عَذلُوا
والأَصغَرُ الدونُ أمريكا، ورَبَّتِها   وأوليائَهُما مَن بِالخَنَا قَبِلُوا
بالصَّرخَةِ .... الكفرُ يدري أن أمتَنا   قدِ استَفاقَت، وأنَّ النَّاس قد عَقَلُوا
بِهَا اعلِنُوا فِي وُجوهِ المُعتَدِي سَخَطًا   بها اجلُدُوهُم إلى أن يَرعَوِي السَّفَلُ
لَسنَا خِرَآفا وَأَمريكَا تُقَتِّلُنَا   نَضَلُّ بالصَّمتِ نَستَجدِي ونَبتَهلُ
فَلَعنَةُ اللهِ تَغشَاهُم وَمَن وقَفُوا   في صَفِّهم وَلِمَن سَادُوا بِهِم وَعَلُوا
مَن جَمَّلُوا وجه أمريكا سُدًا،كذِبًا   وكم بِأَفواهِهِم أعدائُنَا انتَعَلُوا
بأنَّهُم هُم حُماةُ العَدلِ ، قَادَتَهُ   أهلُ السَّلامِ ،وكم حَاكُوا ،وَكم دَجَلُوا
عليهِمُ ، وعلَيهِم مِثلَما كذبوا   لعائن اللهِ ،كم خابُوا،وكم خُذِلوا
إنا لَعَنَّاهُمُ مِن بَعدِمَا لُعِنُوا   مِنَ السَّمَاءِ فَكَم مِن مُنكَرٍ فَعَلُوا
منابعُ الشَّرِّ والإِجرَامِ مُذ عَقَدُوا   بالشَّرِّ حِلفاً معَ الشَّيطانِ واتصلُوا
كفرٌ، وكيدٌ ، ومكرٌ لا مثيلَ لهُ   بِحِقدِهم في الدُّنا كَم يُضرَبُ المثَلُ
كَم حَذَّر اللهُ مِنهُم فِي الكِتابِ وكم   عَرَّ آهُمُ كَي يَراهُمْ كُلَّ من جَهلُوا
برائةٌ هذهِ مِنهُم وتَبرئَةٌ   لنا إلى أن يضيءَ الأمةَ الأملُ
بِالنصرِ والنصرُ للإسلامِ موعدُنا   غداً وكُلُّ الدُّنا بالنصر تَحتَفِل

الصرخة والمقاطعة

الشاعر/ يحيى الوحيشي

قال اليماني دامت النفس حيٍّة..
با اثبت مع ربي ثبات الجبالي..

واحمل على كفي لنصر القضية..
روح الفداء وانفق حلالي ومالي..

وارفع شعاري واحمل البندقية..
واربط بحبل الله غونة حبالي..

ياكل شاجع ما يهاب المنية..
اليوم يوم الملحمة والنزالي..

اصرخ وقاطع وارفع الجاهزية..
وازرع بكف وكف خوض القتالي..

صرخة براء ومقاطعة عالمية..
يقود حملتها رجال الرجالي..

وانت المخيَّر بين ذيه وذيه..
خطين لا ثالث ولا به مجالي..

يا أما مع ربي وعترة نبيه..
والا مع الشيطان واهل الضلالي..

اليوم با اتنبنى مواقف قوية..
من قادة اهل النار قبل ارتحالي..

من قبل يوم الضال يلعن وليه..
يوم التغابن للولي والموالي..

باعلن تولي القادة الحيدرية..
ملاذي الآمن ليوم السؤالي..

واعلن براءة من شرار البرية..
يسمع صداها الكون سافل وعالي..

الله اكبر صرختي والهوية..
والموت لأمريكا يسوق النكالي..

والموت لسرائيل راس البلية..
وعلى اليهودي لعنتي والوبالي..

والنصر للإسلام دين الحميه..
صرخة طبعناها على كل آلي..

موقف معاه العزة الدنيوية..
والفوز يوم اقبل على الله لحالي..

من قصيدة
سفينة نوح

للشاعر / معاذ الجنيد

لـو لـم يـروا موتَهُـم يدنـو بـِ(صرختنـا)
مـا حاربوهـا.. ولا مـن رفعهـا ذُعِـروا

هُـم يعرفـون متـى تأتـي نهايتُهُـم
لأنهُـم لوعـود اللـه قـد خَبِـروا

لأنهُـم حسـبوها فـي جداولهـم
بمـا أشـارَتْ بِـهِ (التـوراةُ) و(الزُبُـرُ)!!

لـو أنّ (فرعـون) لـم يشـعُر بموعِـدهِ؛
مـا قـامَ بالذبـحِ للأطفـالِ يأتمِـرُ

لكـنْ هـل اسـطاعَ دفـعَ المـوت حيـن أتـى؟
أم كان بيـن يديـهِ يكبـرُ الخَطَـرُ!!

أبنـاءُ (فرعـون) جـاءوا مثـل والدِهـم
وإن تفاوَتَـتِ الأزمـانُ والسِـيَرُ

هُـم يعرفـون مواعيـدَ الخـلاصِ.. نعـمْ
لكنَّهُـم إن أرادوا صَدَّهـا خَسِـرُوا!!

يـا (صفقـة القـرن).. قـرنُ الشـرِّ مُنكَسِـرٌ
فـدورةُ الحـقِّ دارَتْ واسـتَوَى القمـرُ!!

(اللـه أكبـرُ) مـا دُمنـا نُردِّدهـا
فـكُلُّ مـا كانَ دون اللـه ينحسِـرُ

(اللـه أكبـرُ) واجَهَنـا الوجـودَ بِهـا
تفكَّـروا يـا أولـي الأبصـارِ واعتَبِـروا

متـى سـيصرُخُ باقـي المسـلمين بِهـا؟
هـل ينظـرونَ لأنْ تختَصَّهُـم سِـوَرُ!؟؟

وحكمـةُ اللـه فينـا اليـوم بالِغـةٌ!
وفـي انتصاراتنـا (مـا فيـهِ مُزدَجَـرُ)!!

(إن لـم تكُـن آمَنَـت مـن قبـلُ أو كَسَـبَتْ
نفـسٌ بإيمانهـا خيـراً قُـلِ انتظـروا)

لِيأتـيَ اللـه بالأنصـارِ يومئـذٍ
مُسـتَبدِلاً مـن لدِيـن اللـه مـا نَصَـروا!!

يسـتنكِرون علـى الأحـرارِ (صرخَتهُـم)
وهُـم بهـا فـي كتـاب اللـه قـد أُمِـرُوا

فالله مـن قـالَ: ((قُـل مُوتُـوا)) لِيُرشِـدَنا
ونحـنُ قُلنـا لهُـم: مُوتُـوا أو انتَحِـرُوا!!

من قصيدة
داعـي الـ

للشاعر الشهيد / عبد المحسن النمري

يـا قلـم يـا بياضـة يـا خفوقـي تفجـرْ
داعـيَ اللـه ينـادي جوِّبـي يـا بَرِيَّـهْ
اصـرخي يـا قصايـد واعتلـي كل منبـرْ
واهتفـي يـا الحـروف الطاهـرة الابجديـهْ
وارفعـي يـا قوافـي صـرخة اللـه أكبـرْ
هـزي الكـون كلـه ترجـع الأرض حيـهْ
وصيحي المـوت لأمريـكا لهـا المـوت الاحمرْ
منبـع الشـر مرجـع كل ضـر وأذيـهْ
وزمجـري المـوت لاسـرائيل تفنـى وتقبـرْ
الفسـاد الضغايـن والنوايـا الرديـهْ
ولعنـة اللـه علـى كل اليهـود أي معشـر
ضمهـم واحتواهـم يلعنـه ذا وذيـهْ
وقولـوا النصـر للإسـلام لا بـد ينصـرْ
سـنة اللـه حقيقـة ثابتـة سـرمديهْ
ذه بـراءة مـن المشـرك فـيَ الحـج الاكبـرْ
قالهـا اللـه وتبـرأ وبـرأ نبيـهْ
إيـش فـي هـذه الكلمـات يـا مـن تفكـرْ
كارثـة أو مصيبـة مشـكلة أو قضيـهْ؟!
ذا الشـعار إيـش فيـه إن مـا بغيتـوه ينشـرْ
فاقنـع النـاس وإلا جيـب بدايـل قويـهْ
إن حسـبتوه بدعـة أو حسـبتوه منكـرْ
ويـش باقـي مـن المعـروف والمنطقيـهْ
إن تقـدم لوقتـه فيـش باقـي مؤخـرْ
السـواحل ملانـة والحشـود اجنبيـهْ
وإن خشـيتوا مضـرة فاسـألوا مـن تضـررْ
ويـش فـاده سـكوته يـوم دق التحيـهْ
وإن حسـبتوا المصالـح والعلاقـة توتـرْ
ويـش قـدم رئيـس المصلحـة للرعيـهْ
إن أثـار العـداوة فالعـداوات تظهـرْ
فـي النوايـا الخبيثـة والقـروض السـخيهْ
مـن هـو اللـي بذلّـه فـي حياتـه تحـررْ
ومـن هـو اللـي بخوفـه خـف قهـره شـويهْ

ومـن بقـي فيـه ذرة ديـن وإلا تدبـرْ
بـا يـرى الحـل فـي القـرآن حـل القضيـهْ
اللـه أكبـر مـن اللـي ينكـر إنـه مكبـرْ
يشـهد الكـون والدنيـا علـى ذي القضيـهْ
وأمـة الكفـر مـن هـي ربـة الشـرك والشـرّ
ميـز النـاس وانظـر فـي الـدول الاجنبيـهْ
أي دولـة سـوى إسـرائيل وأمريكـي احـذرْ
خلـوا الكـون يـرزح فـي فسـاده وغيـهْ
قـال ربـي نقاتلهـم لأنهـم هـم أخطـرْ
شـي علـى الديـن والإسـلام وعلـى البريـهْ
واليهـود إن لعنهـم ربنـا فانـت تؤمـرْ
قـال داود ثـم عيسـى بـن مريـم كذيـهْ
ونصـر الإسـلام وعـد اللـه فـلا بـد ينصـرْ
وعـده الحـق مـا بـه شـك فـي ذا القضيـهْ
لـو رجعنـا إلـى القـرآن مـا مسـنا شـرّ
والـدول اللـي تضـور جـوع وانهـا غنيـهْ
اصطفـى اللـه حسـين اللـي هدانـا وفسـرْ
شـاف الاحـداث فـي القـرآن بالحـق حيـهْ
نعمـة إلنـا لـكل النـاس أنـا أشـوفه أكبـرْ
نعمـة أنعـم بهـا ربـي عليـك وعليَّـهْ
انظـر بعيـن حقـة لا تعصـب وتضجـرْ
واتـرك الميـل والتمويـه والعنصـريهْ
وإن قريـت المـلازم باتـرى الحـق يبهـرْ
تعـرف اللـه حـق وسـنة اللـه جليـهْ
وتعـرف إن الشـعار اللـي هتفنـاه يقـدرْ
يهـزم شـعوب لـو إحنـا نراهـا قويـهْ
وتعـرف إنـه مـن القـرآن منقـي معطـرْ
جـا بـه اللـه وجـا بـه مـن كتابـه وليـهْ
ذا الشـعار اللـي احنـا نرفعـه لـو تصـورْ
منتهـى الحكمـة ومـا تعنـي العبقريـهْ
مـا درس أبعـاده إلا مـن مـع اللـه شـمرْ
لـه دلالات تعرفهـا العقـول الذكيـهْ

درع يحمي الشعوب اللي هدفها تحرر
يقمع الظلم والتمييز والعنصريهْ
يجعل الناس أمة واحدة تحت منبرْ
يرفع الدين يجعلها زكية تقيهْ
قوة بأي قوة ثانية ما تأثرْ
ما تزعزع ولا تركع عزيزة أبيهْ
شرف الله من فيها بطه المطهرْ
وآل بيته مصابيح الدجى الأحمديهْ
الله أكبر على من غره ابليس وادبرْ
يوم راى الحق غمَّض عين واخرى شقيهْ
يوم راى الهدي والقرآن والحق نوَّرْ
حاول إنه يخفف من شعاعه وضيهْ
وبعد ذا اللي تقدم ما بقي غير نزأزْ
يا خفوقي تفجر ويش باقي لديهْ
صرخة الحق طلقة في خفوقي ومعبرْ
والقوافي قذيفة وصدري البندقيهْ
تسألوا الكون كله تسألوا البر والبحرْ
والسما والخلايق والثرى والبريهْ

***

ذا حسين بن بدر الدين هذا الغضنفرْ
داعي الحق هذا ريح طه الزكيهْ
ذا التقي النقي هذا الأبي ابن حيدرْ
وابن بنت الرسول ابن البتول النقيهْ
ذا المنزه من الرجس الطهور المطهرْ
صفوة الخلق في ذا العصر بين البريهْ
صاحب الذكر والقرآن والحق الانورْ
حكمة الله تفضل ذا عليك وعليهْ
من تأمل صفاته من درسها تفكرْ
يعرف إنه مؤهل للمهام القويهْ
أشجع الناس ليث إذا قدم ما تأخرْ
راس مرفوع غرة للوفا هاشميهْ
أكرم الناس وأندى من ندى الغيث الامطرْ
نفس تبذل الكف بكل معنى سخيهْ
أحلم الناس واخلق من به اخلاق تذكرْ
واطيب انسان وارحم نفس حرة وفيهْ
واوضع انسان وارفع من جنابه موقرْ
صدر مفتوح قلب يضم كل البريهْ

وابلغ الناس وافصح من صعد فوق منبرْ
وابعد الناس نظرة خارقة عبقريهْ
أشهم الناس وأنقى شخص واتقى مذكرْ
يعرف الله وقرآنه ويعرف نبيهْ
كل ما فيه خلى من يدانيه يفخرْ

***

من يريد ابن طه دونه الموت الاحمرْ
كلنا سيف يدفع عن حسين البليهْ
ذا حسين أيش معنا غيره في الأرض مفخرْ
نفوسنا واولادنا دمنا فدا ذا القضيهْ
ويا قلم يا بياضة لادعا نابي الشرّ
وقفي يا قوافي واكتبي لي وصيهْ
ساعة الحرب ذاك اللي عرفتيه يشعرْ
عنده احساس وحش يثور نار وشظيهْ
القنابل بصدره حاطها بألف معبرْ
والبوازيك غَطَّتْ فوقها البندقيهْ
يا شهادة عظيمة دونها حق ينصرْ
موت وإلا معزة ما به إلا كذيهْ
إن سلمنا رفعنا رؤوسنا ما تحقرْ
وإن قتلنا لقينا الصفوة الهاشميهْ
وإن سألنا رسول الله في يوم نحشرْ
آل بيتي خفضنا روسنا للتحيهْ
ينطق الجرح والدم والحشى اللي مفطرْ
سيدي بل من أجل الآل صرنا كذيهْ
هكذا العز واللي يحسب العز منبرْ
ينتكس راسه إن لاقى الرسول ووصيهْ
من يضحي بنفسه في سبيل الله أتجرْ
أتجر الناس وأعظم نفس تلقاه حيهْ
القلم لو فقدني والورق لو تأثرْ
يسألوا وين بيتي بايروا في حويهْ
بدر يلعب وبنتي جالسة عند بندرْ
سَلِّمُوا لي عليهمْ وبَلِّغوا أمّي التحيهْ
وقل لبنتي تحنّى ويلبس عيالي أزهرْ
ما التبس من ثياب تعيد أمي عليهْ
ومن سألها يحق لها تباهى وتفخرْ
ذا الشهيد ابن من ذا ابني تقل للبريهْ
واختم القول صلوا عد ما الغيث قطّرْ
عالنبي وآل بيته كل صبح وعشيهْ

لا فجر يوم القيامة

من كلمات الشاعر/
بسام شانع

رِد الصواعق لا بطون الغمامة
وانحت شعار الحق في النجم والطور

بانرفعه لا فجر يوم القيامة
ما با تسكتنا سوى نفخة الصّور

وقفة ليوم الحشر آخر علامة
ماعاد شي بعده سوى بعث ونشور

رغما عن امريكا وقصر اليمامة
واربع مئة دولة والف إمبراطور

كبّر تناطح هامتك كل هامة
شر الدواب البكم والعمي والدور

ارفع أذان المعركة والإقامة
اليوم يوم النقر في كل ناقور

تحرم على من حاربوه السلامة
جينا بوعد الله يا وعد بلفور

خلفه شداد البأس قامة بقامة
كم من سميدع يحمل النار والنور

جامع فنون الحرب والاستقامة
يتصدر الجبهة مقاتل برفسور

نفحة إبا نفسه ولمعة حسامه
غازات كيماوي واشعّات فيسفور

يا من يبى يجتاز سور الكرامة
لليوم ما زالت جهنم ورا السور

تزفر وتشهق في سواحل تهامة
وتطوف حول البقع وتلف وتدور

يا قدس لا نامت عيون المنامة
ساقط زمان الغربلة كل ديكور

لو كان عاد البعض يخشى الملامة
تطبيعهم من تحت لا تحت مستور

ما اليوم صارت وصمة العار شامة
كلين يتباهى بها بين جمهور

لااندس تحت الرمل راس النعامة
تدعس قدم ذيب الفلا قمة الطور



التهاب المعدة..
أسبابه وطرق علاجه



بقلم د/ ماجد سداد

*الوحدة الصحية في الدائرة الثقافية الجهادية

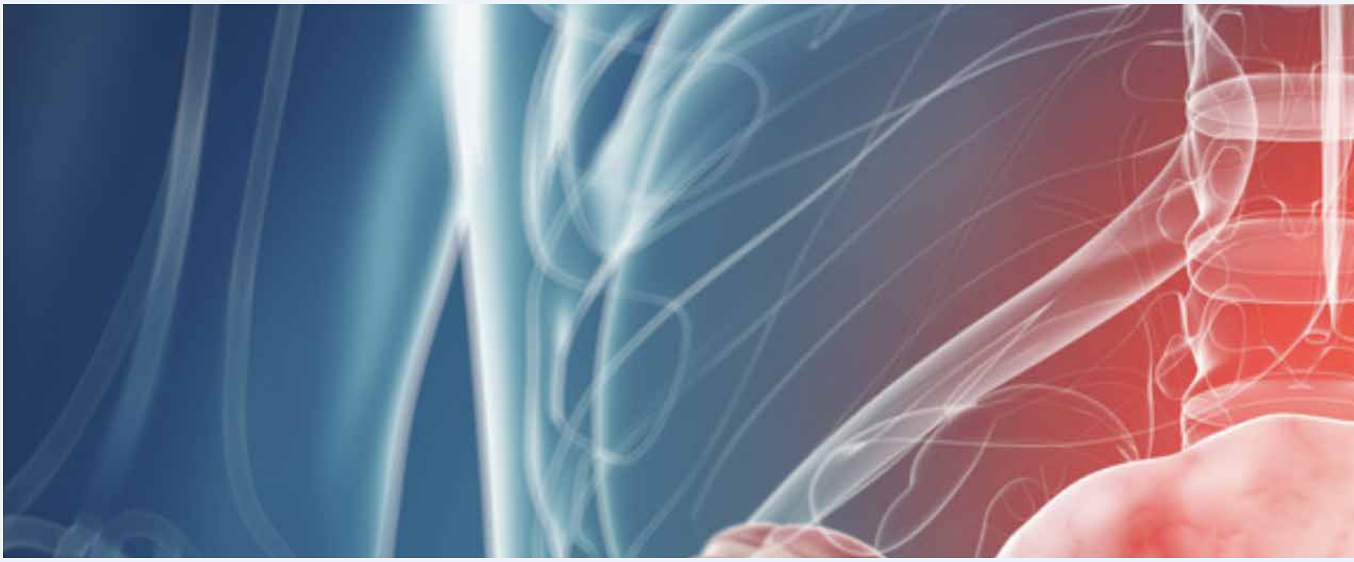
ماهو التهاب المعدة



هو تهيج وتورم في بطانة المعدة وتنتج حالة الإصابة بالتهاب المعدة عندما يحدث ضعف أو تلف في الطبقة الواقية لجدار المعدة الداخلي المخاطي مما يتسبب بالتهاب بطانة المعدة، ويعد هذا الإلتهاب شائعاً ويتسبب في حدوث الأعراض مثل ألم شديد وحاد في البطن ومشاكل في الهضم، و معظم الحالات ناتجة عن العدوى البكتيرية وغالباً ما تكون من نوع الملوية البوابية(H.pylori) ويقسم الى نوعين الأول مزمن تدوم الأعراض فترة طويلة. والثاني حاد تدوم الأعراض فترأ قصيرة تتراوح لعدة ايام فقط.

أسباب التهاب المعدة :

- الإصابة بالعدوى البكتيرية ومنها جرثومة المعدة (H.pylori) .
- استخدام بعض الأدوية التي تتسبب بتأثير جانبي على المعدة كالأسبرين أوالآيبوبروفين و خاصة عند استخدامها لفترة طويلة.
- الارتداد المعدي المريئي بعض الحالات مرتبطة بالتوتر الشديد . العدوى الفيروسية بالفيروس المضخم للخلايا (CMV) أو الفيروس الهيربيسي البسيط (HSV) .
- فرط استهلاك المواد الكاوية أو المُتسببة في تآكل بطانة المعدة و فرط استهلاك المشروباتالكحوليةوالغازية،وتعاطيالقاتالمشبعبالمبيدات،وكذلكالشمةوالتدخين.
- وجود حالة مرضية تتطلب الاعتماد على أجهزة التنفس الاصطناعي لمدة زمنية طويلة.
- الإصابة بأمراض الجهاز المناعي الذاتية.



أعراض التهاب المعدة:

- فقدان الشهية وعدم القدرة على كسب الوزن .
- الغثيان و التقيؤ من أول الأعراض.
- ألم البطن و المغص .
- تغير لون البراز و أحياناً وجود دم مع البراز.
- القيء المستمر وقد يكون مصحوبا بالدم أحياناً.
- الإسهال .
- انتفاخ البطن وعسر الهضم وحرقة المعدة، ومن الأعراض أيضاً التجشؤ.

طرق تشخيص التهاب المعدة:

بعد ملاحظة الأعراض يجب القيام بالفحص المخبري لعينة الدم وذلك للكشف عن البكتيريا المسببة للمرض

الفحص المخبري لعينة البراز وذلك للكشف عن البكتيريا المسببة للمرض .

التنظير الداخلي لفحص أجزاء القناة الهضمية العلوية .

الفحص الإشعاعي وذلك عن طريق التصوير الاشعاعي (X-ray) للقناة الهضمية العلوية .

علاج التهاب المعدة :

العقاقير الدوائية التي تعمل على التقليل من حموضة المعدة بإحدى الطرق التالية :

تثبيط نشاط الخلايا المنتجة للأحماض المعدية .

تقليل كمية الأحماض المفرزة أدوية حموضة المعدة لمعادلة أحماض المعدة والتخفيف من الأعراض .

علاج جرثومة المعدة باستخدام المضادات الحيوية تبعا لنوع البكتيريا المسببة .

أدوية علاج التهاب المعدة :

أدوية تقليل حموضة المعدة

Omeprazole (اوميبرازول)

Esomeprazole (ايسوميبرازول

المضادات الحيوية لعلاج التهاب المعدة :

(Erythromycin) اريثرومايسين

علاجات وقائية

التخفيف أو الامتناع عن تناول القات لأنه مشبع بالمبيدات الحشرية والغازات السامة والقاتلة وعند التخفيف من تعاطي القات يجب غسله جيداً بالماء، وللعلم أن هناك غازات دهنية أو دسمة خطيرة تجعل القات لامعا ويبدو مظهره جيداً للزبون ولا ينفع معها الغسل بالماء إطلاقاً

عدم شرب المشروبات الغازية

الإقلاع عن تناول الشمة وترك التدخين لأنه ضار وذوق هابط.

الإكثار من شرب المياه النقية والصحية طيلة اليوم وخصوصاً مع الفجر عند القيام من النوم قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ).

ممارسة تمارين البطن الخاص بالمعدة لأنه يقوي جدران المعدة ويحد من كسل المعدة.

كلمات من نور



إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشكل الذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتي الطرف الآخر فتتلقى منه ما يقول حينئذٍ لن تكون أكثر من مجرد ناقل، تكون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر حتى من شخص واحد.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

الشعار سلاح

لا تتصور أن بإمكانك أن تتنصل من مسؤوليات الحق وتجلس هناك سليم, عندما تتهرب من الحق ستساق إلى الباطل, أعداء الله سيسوقونك إلى الباطل، وتبذل أكثر مما كان يطلب منك في سبيل الحق، تبذله في سبيل الباطل، وأنت تتهرب على أساس أن تنجو بنفسك، ستبذل نفسك وتقتل في سبيل الباطل، والشواهد كثيرة في هذه، من التاريخ شواهد كثيرة، التاريخ في الماضي والتاريخ المعاصر، أيام الإستعمار وإلى الآن.

مثلاً نحن في اليمن، نحن لم نأت في أول القائمة حتى نقول الأشياء مازالت عبارة عن احتمالات, أمامك شواهد في بلدان أخرى، شواهد فيما يحصل في البلدان الأخرى, لأنها سياسة واحدة, ما تراه في البلدان الأخرى ستراه في بلادك على أيدي الأمريكيين, ما نقول أنها أشياء مازالت فرضيات، قد رأوا أفغانستان، ورأوا فلسطين، وهم يرون الآن العراق، كيف هم يجهزون له ويعدون له وتجد إصرارهم على ضربه. ما تراه من مواقف للعرب مع الأفغان أو مع فلسطين أو مع العراق، اعتبره سيكون موقف معك, يصرخ الناس مثلما يصرخ الفلسطينيون، ولا أحد يغيثهم, ما يجي لا مظاهرات معك تضامن ولا يعد يجي أي شيء معك ولا معونات ولا شيء.

ما الآن الفلسطينيين يصرخون، ما أحد يستطيع يقدم لهم شيء؟ ولا أحد يغيثهم بشيء، إلا الشيء النادر, الأفغانيين كذلك هل أحد أغاثهم بشيء، والاّ اتجهوا مثلاً لمناصرتهم, الآن بدءوا في أفغانستان يصرخوا من تواجد أمريكا فيها ولا أحد يغيثهم بشيء.

الوهابيين الذين كانوا يقولوا جهاد في سبيل الله أقفلوا الجهاد, وقد ذولا الأفغانيين يصيحوا من أمريكا، لماذا ما تغيروا عليهم أما الآن، لماذا ما تغيروا عليهم، ولماذا لم يعد هناك جهاد في سبيل الله، ويسيروا يجاهدوا، لا.. جهاد ضد أمريكا فيه شك، مثل عندما لم يعد واجب أو لا يجوز.

وعندما يرجع الناس إلى الله سبحانه وتعالى إلى القرآن الكريم، يتفهم الإنسان المسلم مسؤوليته أمام الله، أمام ما يحدث، سيجد المسؤولية كبيرة، ويجد أن التقصير كبير من جانب الناس فعلاً، وأنه تقصير عن أشياء ما زال بإمكانهم أن يعملوها، وهي مؤثرة تأثيراً كبيراً، الشعار أن يكون منتشر، العمل هذا نفسه، التوعية تكون منتشرة من المعلمين والخطباء والمرشدين من الناس فيما بينهم، يكون هناك عمل هكذا منتشر في الساحة، مؤثر جداً على أعداء الله، مؤثر فعلاً من الآن.

بعضهم يقول: [ذولا ذي بين يرفعوا الشعار لو جاء عليك شيء ما رأيت أحد منهم]. الآن يرفعوا الشعار، الآن الشعار سلاح، الآن الشعار سلاح، وما دام باستطاعة الكل يرفعوه يرفعوه، حتى لو ما رأينا ذولا في وقت آخر، هو الآن سلاح، هو الآن مؤثر، ومطلوب من الكل أن يستخدموا هذا السلاح المؤثر والسهل والذي هو في متناولهم, أن يهتف بشعار ما هو في متناوله؟ دقيقة واحدة في الأسبوع، وذولاك يتحركوا دائماً يسهروا ويتعبوا دائماً وهم يحاولوا كيف يضربونا، بوش كم قد له متحرك! حتى أعصابه يتضح لك أنها مشدودة، من شدة انفعاله وحركته كيف يحاول يخلق المبررات لضرب العراق، ويتعبوا جداً ويتحركوا وينشطوا.

قِوامُ الدِّينِ والدُّنْيا

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريِّ (رضيَ اللهُ عنهُ) قال:مرِضْتُ فعادَني أميرُ المؤمنينَ عليٌّ (عليه السلام)، فلمّا جلس قالَ (عليه السلام) «يا جَابِرُ، قِوَامُ الدِّينِ والدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ، عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَه، وجَاهِلٍ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وجَوَادٍ لَا يَبْخَلُ بِمَعْرُوفِه، وفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَه بِدُنْيَاه، فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَه، اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِه، بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَه بِدُنْيَاه».

من نوادر العرب



ذهب أحد البخلاء إلى بائع فاكهة ليشتري تمراً، فقال له: هل عندك تمر صغير النواة، عظيم اللحم، كثير الحلاوة؟ قال البائع: نعم. قال البخيل: فاضبط ميزانك، واعص شيطانك، وزن لي منه بربع قرش. قال البائع ضاحكاً: لا بد أن عندك اليوم ضيوفاً؟! قال البخيل: لا، ولكني أريد أن أمتع نفسي وعيالي!.

القول السديد



هـذه المسـيرة قرآنيـة تعتمد علـى البصيـرة والوعي بـل مـن أهـم مـا يجـب أن نتميـز بـه فـي مسـيرتنا أن نحمـل دائمـا النـور والهـدى والبصيـرة, اللـه يريد مـن عبـاده أن يكونـوا أذكيـاء واعيـن مسـتبصرين .

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

وصايـا إداريـة من عهـد الإمـام علي(ع) بشـرح السـيد القائـد (يحفظـه اللـه)

((وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا))

مـن المهـام الأساسـية التـي هـي متعلِّقـة بـأداء الدولـة فـي النظـام الإسـلامي: العمـل علـى إصـلاح المجتمـع؛ ليكـون المجتمـع مجتمعـاً صالحـاً، هـذه مـن المهـام الرئيسـية، أن يكـون هنـاك عناية كبيرة بالمجتمع، كبـاراً وصغـاراً؛ لكـي يكـون مجتمعـاً صالحـاً، مجتمعـاً مـن خـلال التربيـة الإيمانيـة، مـن خـلال التعليـم النافـع الصحيـح، مـن خـلال العمـل الإعلامـي، مـن خـلال البرامـج العمليـة الواسـعة، يكـون مجتمعـاً صالحـاً، تربـى علـى الإيمـان، علـى القيـم الفضلـى، والقيـم العظيمـة، علـى مـكارم الأخـلاق، علـى الاسـتقامة السـلوكية والعمليـة، هـذا مـا لابـدَّ منه لتصلـح حيـاة المجتمـع، لكـي يكـون مجتمعـاً بعيـداً عـن الرذائـل، عـن الجرائـم، عـن المفاسـد، التـي تشـكِّل خطـراً عليـه، وعلـى حياتـه، وعلـى اسـتقراره، وعلـى نظامـه العـام، فلابـدَّ مـن أن يكـون هنـاك اهتمامـات واسـعة:

- تتعلق بالتربية الإيمانية.
- تتعلق بالتعليم النافع الصحيح.
- تتعلق بالبرامج العملية.
- تتعلـق بالنظـام نفسـه، الـذي يكـون نظامـاً يسـاعد علـى صـلاح المجتمـع، يتصـدى لـكل أشـكال الفسـاد، لـكل أشـكال المنكـر، لـكل أشـكال المؤامـرات، التـي تسـتهدف المجتمـع لإفسـاده، أو لتضليلـه، أو لنشـر الرذيلـة فيـه، أو لنشـر الجرائـم فيـه.

والمجتمـع أيضـاً بحاجـة إلـى البنـاء والتأهيـل، الإسـلام يأخـذ بعيـن الاعتبـار العنايـة بالإنسـان لبنائـه وتأهيلـه، ليسـمو، لتتكامـل لـه إنسـانيته، ليـؤدِّي دوره فـي الحيـاة كمسـتخلفٍ للـه فـي الأرض علـى أرقـى مسـتوى، وهـذا التأهيـل يحتـاج إلـى مبـادئ، إلـى قيـم، يتربـى عليهـا الإنسـان، تترسـخ فـي وجـدان الإنسـان قناعـةً وإيمانـاً، يحتـاج إلـى اكتسـاب مهـارات عمليـة تسـاعده لكـي يكـون بهـذا المسـتوى الفاعـل فـي أدائـه، وفـي النهـوض بمسـؤولياته، وفـي القيـام بـدوره كخليفـةٍ للـه فـي الأرض.

وللإسـلام مشـروعه الحضـاري المتميـز، الـذي يختلـف عـن أي حضـارةٍ أخـرى؛ لأنهـا حضـارة تأخـذ بعيـن الاعتبـار السـمو بالإنسـان، ليسـت عمـارة ماديـة بحتـة، تبنـي العمـران، وتهـدم قيـم الإنسـان، هـي تبنـي الإنسـان، فيبنـي الحيـاة علـى أسـاسٍ صحيـح، وعلـى أسـاسٍ مـن القسـط، وبشـكلٍ راقٍ، وإلَّا فـإذا لـم يلحـظ هـذا فـي واقـع الإنسـان، مهمـا كانـت الحضـارة علـى المسـتوى المـادي عملاقـة، فهـو فـي واقـع حياتـه سيشـقى، يشـقى بانتشـار الرذائـل، بانتشـار الجرائـم، بانتشـار المفاسـد، كمـا يحصـل مثـلاً فـي الغـرب؛ لأنـه لاحـظ جانبـاً واحـداً مـن جوانـب الحضـارة، وهـو الجانـب المـادي، وأهمـل الجانـب الآخـر، ((وَاسْـتِصْلَاحَ أَهْلِهَـا)).

التفريط..

{أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ}(الزمر٥٦)

مظاهر التفريط:

- التقاعس
- التنصل عن المسؤولية
- القعود
- السكوت
- العمل الروتيني
- أعمال تسود الوجه
- كفر بعد إيمان

أسباب التفريط:

- الإعراض عن هدى الله
- عدم إعطاء القضايا المهمة أهميتها
- عدم تقدير وتقديس العمل الجهادي
- الغرور والنظرة الذاتية
- التوجه المادي
- عدم التسليم

نتائجه:

- الفشل
- الهزيمة
- الضلال
- الفسق
- قسوة القلب
- الاستبدال
- عذاب الله في الدنيا والآخرة

معالجات:

- تقوى الله سبحانه وتعالى
- الاهتمام بالتسبيح والاستغفار
- الاستجابة لله وللرسول ولأعلام الهدى
- الاستقامة
- الإخلاص لله سبحانه وتعالى
- تقدير وتقديس وإدراك عظمة العمل الجهادي
- الصبر والاستعانة بالله والتوكل عليه.

قصة قصيرة

"معاوية وأهل اليمن"

قيل: إن معاوية بن أبي سفيان جلس يوماً بين أصحابه، إذ أقبلت قافلتان من البرية، فقال لبعض من كان بين يديه: انظروا هؤلاء القوم وأتوني بأخبارهم، فمضوا وعادوا وقالوا لمعاوية إحداهما من اليمن والأخرى من قريش.

فقال :ارجعوا إليهم وادعوا قريشا يأتون، وأما أهل اليمن فينزلون في أماكنهم إلى أن نأذن لهم في الدخول ...فلما دخلت قريش سلم عليهم وقربهم..وقال: أتدرون يا أهل قريش لم أخرت أهل اليمن وقربتكم؟

قالوا:لا والله أيها الأمير.

قال:لأنهم لم يزالوا يتطاولون علينا بالفخار! ويقولون ما ليس فيهم. وإني أريد إذا دخلوا غداً وأخذوا أماكنهم من الجلوس أن أقوم فيهم نذيرا .وألقي عليهم من المسائل ما أقل به إكرامهم وأرخص به مقامهم.

فإذا دخلوا وأخذوا أماكنهم من الجلوس وسألوا عن شيء فلا يجبهم أحد غيري.

قال الراوي: وكان المقدم على أهل اليمن رجلا ً يقال له " الطرماح بن الحكم الباهلي" فأقبل على أصحابه. وقال:أتدرون يا أهل اليمن لم أخّركم ابن هند...وقدم قريشا؟

قالوا :لا

قال:لأنه في غداة غد يقوم فيكم نذيرا، ويلقي عليكم من المسائل ما يقلّ به إكرامكم ويرخص به مقامكم، فإذا دخلتم عليه وأخذتم أماكنكم من الجلوس، وسألكم عن شيء فلا يجبه أحد غيري.

فلما كان الغد دخلوا عليه وأخذوا أماكنهم فنهض معاوية قائماً على قدميه.

وقال: أيها الناس من تكلم قبل العرب؟ وعلى من أنزلت العربية ؟؟

فقام الطرماح وقال: نحن يا معاوية! (ولم يقل يا أمير المؤمنين).

فقال: لماذا؟

قال: لأنه لما نزلت العرب ببابل، وكانت العبرانية لسان الناس كافة؛ أرسل الله تعالى العربية على لسان يعرب بن قحطان الباهلي، وهو جدنا، فقرأ العربية وتداولها قومه من بعده إلى يومنا هذا، فنحنُ يا معاوية عرب بالجنس، وأنتم عرب بالتعليم!!!

فسكت معاوية زماناً ثم رفع رأسه وقال: أيها الناس، من أقوى العرب إيماناً ؟ ومن شهد له بذلك؟

فقال الطرماح:نحن يا معاوية! !

قال: ولم؟

قال: لأن الله بعث محمداً -صلى الله عليه وآله وسلم- فكذبتموه وسفهتموه وجعلتموه مجنونا. فآويناه ونصرناه. فأنزل الله (والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً) . وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم محسناً لنا متجاوزاً عن سيئاتنا فلم لم تفعل أنت كذلك؟



كأنك خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فسكت معاوية زمانا ثم رفع رأسه وقال : أيها الناس من أفصح العرب لسانا؟ ومن شهد له بذلك؟

قال الطرماح:نحن يا معاوية.

قال:ولم ذلك؟

قال: لأن امرؤ القيس بن حجر الكندي منّا، قال في بعض قصائده

يطعمون الناس غبّا في السنين الممحلات

في جفان كالخوابي وقدور راسيات.

وقد تكلم بألفاظ جاء مثلها في القرآن، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك. ..

قال :فسكت معاوية زمانا"وقال :أيها الناس من أقوى شجاعة وذكرا؟ ومن شهد له بذلك؟

قال الطرماح:نحن يا معاوية.

قال: ولم ذلك؟

قال: لأن منا "عمرو بن معد يكرب الزبيدي" كان فارسا في الجاهلية وفارسا في الإسلام، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال معاوية : وأين أنت وقد أُتِيَ به مُصفّداً بالحديد؟

فقال له الطرماح: ومن أتى به!!!!!

قال معاوية :أتى به علي بن أبي طالب.

قال الطرماح : والله لو عرفت مقداره لسلمت إليه الخلافة ولما طمعت فيها أبداً.

فقال معاوية :أتحجّني يا عجوز اليمن؟

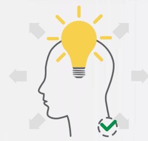
قال:نعم أحجّك يا عجوز مضر..لأن عجوز اليمن بلقيس آمنت بالله، وتزوجت بنبيه" سليمان بن داوود" عليهما السلام، وعجوز مضر "جدتك" التي قال الله في حقها : {وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد}.

قال: فسكت معاوية زمانا ثم رفع رأسه وقال: اصرفوه عني.

النجاح والفشل

الناجحون

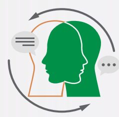




مناقشة الأفكار الإبداعية
الاستماع الجيد للنصائح والآراء
القراءة والاطلاع المستمر



مشاركة المعرفة والمعلومات
المراقبة والنصح
التوجيه حسب القدرات والإمكانيات



العمل الأخوي وبروح الفريق الواحد
السعي لنجاح الآخرين وتطوير قدراتهم
يشجع الناجحين وينسب النجاح لهم

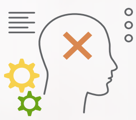


إعداد قائمة مهام
تجديد الأهداف وتطوير الذات
تحمل مسؤولية الخطأ
التنظيم والتخطيط

الفاشلون



الجمود والأنانية
تقدير الذات وحب المدح
إدمان الوسائل المضيعة للوقت



العشوائية والتخبط
التجسس على الآخرين واتخاذ موقف منهم
التوجيهات المزاجية والارتجالية



سرقة الأفكار ونسبتها إليه
يريد أفرادا خاضعين له
التحطيم وزرع الإحباط



عدم تحديد الأهداف
لوم الآخرين وتحميلهم مسؤولية فشله
التعامل الممل والمنفر
حبس المعلومات والمعرفة

من ظلمة الضلال إلى **نور القرآن**



بقلم الأستاذ/
عبد العظيم عدلان

الحمد لله القائل (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، والصلاة والسلام على السراج المنير وعلى آله قرناء القرآن.

في عتمة الظلمة، وتخبط الجهل المفرط، وتراكم التفريط المزمن، وتفحل الضلال، والاستعمار المتكرر، وجد الصهاينة اليهود الفرصة السانحة للانقضاض على الأمة والسيطرة على البشرية، بعد الكيد والمكر المستمر ولبس الحق بالباطل، وفصل الناس عن الله وعن رسوله، وإبعادنا عن القرآن، وقرناء القرآن، وتزييف الرموز والأعلام ومحاربة المقدسات، وصناعة الرؤى، وإنشاء الفكر التكفيري بشقيه المتوحش والمضلل، والتحكم في المسار السياسي، والسيطرة على الأنظمة والحكومات والأحزاب، وإضعاف الأمة بتفريقها وتمزيقها طائفيا ومناطقيا، واختلاق الأزمات الاقتصادية والأمنية، وتفكيك القوى، ومسخ الهوية، وتدمير الصحة، وحرف التعليم، لتهيئة الساحة لتنفيذ مخططهم الإجرامي، ودق جرس البدء بدخول الألفية الثالثة، فكشروا عن أنيابهم، وفجروا أنابيب حقدهم، وبذرائع وهمية، وعدوٍ هم صنعوه كمبرر لاجتياح العالم الإسلامي، والسيطرة على الموقع الاستراتيجي للأمة العربية الذي من خلاله يضمنون سيطرتهم على العالم، فاجتاحوا قطرين من أقطار البلدان الاسلامية.

واتجهوا في هجمة شرسة والأمة على شفا حفرة من انهيار تام وإبادة جماعية واستئصال للأمة، ولا من حل، ولا مخرج، ولا أحد يجد حلا، والأمة في حالة من التيه علماؤها ومثقفوها وكبارها وصغارها، الكل ينتظر متى يأتي الدور عليه ويجهز نفسه للاستسلام.

في ظل تلك الأحداث ومن نافذة قرآنية يطل السيد حسين بدرالدين الحوثي، ويقيّم الأحداث بعين على القرآن وعين على الحدث، ليوجد الحل والمخرج من الوضع المأساوي والكارثي، فأطلق مشروعه القرآني الذي يمتاز بالمصداقية والواقعية، والجدية، وبشموليته، وسهولته، وتأثيره، وجاذبيته.

بداية من شعار الصرخة والبراءة من أعداء الله، الذي كان بمثابة بركان على الأعداء أفشل مخططاتهم وفضح زيف ادعاءاتهم، وأثره على عملاء اليهود والنصارى والمنافقين الذين توجهوا لإسكات الشعار حتى قال عفاش "إذا أردتم أن تلعنوني فالعنوني، ولا تلعنوا اليهود"، وقال بعضهم: "لا يمكن أن نسمح بترديد هذا الشعار حتى ولا تحت البطانية" كذلك فضح مدعي الإيمان والتدين الذي وقفوا لمواجهة هذا الشعار الذي هو بتوجيهات الله، في الوقت الذي أصبحت أمريكا تتزعم فيه قيادة العالم، وكأنّها الرب الآمر والناهي.

الله أكبر (وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا)، وهذا ما حصل في نفوس من يرفعون الشعار أنهم كفروا بالطاغوت، آمنوا بالله، ولم يخشوا غيره، وتحدوا أمريكا وعملاءها، وأثبتوا أن الله هو الأكبر.

الموت لأمريكا التي تسعى لإماتتنا والقضاء على الأمة.

الموت لإسرائيل الغدة السرطانية التي لا بد من إزالتها واستئصالها، والقضاء عليها قبل أن تقضي على الأمة، فالموت لمن أمرنا الله أن نقول لهم الموت، وتحداهم أن يتمنوا الموت، (قل موتوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

اللعنة على اليهود الذين يقدمون أنفسهم أنهم دعاة للحرية والديمقراطية؛ وهم من يسعون في الأرض الفساد، وقد لعنهم الله في كتابه (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا)، (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ).

النصر للإسلام الذي شوهوه وسموه دين التخلف، وحاولوا ضربه في نفوس الناس. فهو دين العزة ودين النصر، ودين السلام في الدنيا.

وترافق مع الشعار حملة لمقاطعة البضائع الأمريكية، وترسيخ الوعي لدى الأمة.

وبين ظلمة الضلال الذي تتبناه أمريكا والتيه الغريب في أوساط الأمة، وحالة الصمت المطبق، والجهل المفرط، والواقع يتجه ذات الشمال، ظهرت مسيرة القرآن بركائزها الثلاث: المنهج القرآني، والقيادة الربانية، والأمة المؤمنة بشهدائها وعظمائها وجرحاها، وشعبها الصادق الصابر، وقبائلها الحرة، وأسرها المعطاءة والمضحّية، فمن رفع الشعار بجبل مران واستمرار المشروع حتى سمعها كل العالم، وهتف بالشعار في أغلب الدول.

وهذا المشروع هو الذي يعد العدة لاقتلاع إسرائيل وطرد الصهاينة، وتحطيم المشروع الأمريكي، وسيتم الله نوره

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا).

الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام.

قاطعوا

البضائع الأمريكية

و

الإسرائيلية

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

صرخة وموقف

ذكرى الصرخة في وجه المستكبرين

